



**مكافحة العنف في المدارس
محور أساسي في عملية إصلاح
النظام التعليمي بالمغرب**

15ص



**يوسف عزال
لاعب جزائري
تعاطف مع غزة فأنزلق
إلى زوبعة سياسية**

7ص



**مصر تمرر زيادة
أسعار البنزين
مع تصاعد الحرب**

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2023/11/05

21 ربيع الثاني 1445

السنة 46 العدد 12944

Sunday 05/11/2023

46th Year, Issue 12944

العرب

بوقادوم سفيرا للجزائر في واشنطن: تعزيز للعلاقات أم إبعاد مبكر من سباق الرئاسة

على الضوء الأخضر من الحكومة الإسبانية، بحسب ما أوردته صحيفة "الكونفيدانسيال"، مما يمهّد الطريق لطي أشهر من السجلات الدبلوماسية والإعلامية.

غير أن دافع مراجعة الأوراق الدبلوماسية وتمتين العلاقات بين الجزائر والولايات المتحدة قد لا يكونان الدافع الوحيد لتعيين بوقادوم سفيرا لبلاده في واشنطن، في ظل حديث دوائر ضيقة في الجزائر عن إبعاد مبكر للرجل من أي منافسة للرئيس الحالي تبون في تجديد عهده الرئاسية نهاية العام القادم.

من جهة أخرى عادت الحرارة إلى محورها الرابط مع باريس بعد أشهر من الفتور والاضطراب، حيث تم استقبال السفير الفرنسي الجديد ستيفان روماني من طرف الرئيس تبون في مناسبتين، وتم الكشف عن حملته لرسائل خاصة من الرئيس إيمانويل ماكرون تتضمن إحداها دعوة متجددة لزيارة فرنسا.

**تمتين العلاقات مع
واشنطن ليس الدافع
الوحيد لتعيين بوقادوم،
في ظل حديث عن إبعاده
من منافسة تبون**

وجاء إعلان مصادر إسبانية عن تطبيع منظر في العلاقات بين مدريد والجزائر بعد أكثر من عام ونصف العام من القطيعة، وأعلنت عن قرب تعيين عبدالفتاح دغوم سفيرا لها في إسبانيا ليكون ذلك مؤشرا على مراجعة دبلوماسية جزائرية في التعاطي مع الأميركيين ومحيطها الأوروبي.

ولذلك تراهن على خبرة بوقادوم وسيرته لتمتين علاقاتها مع واشنطن، وفتح آفاق جديدة بين الطرفين لتعويض الخذلان الذي قوبلت به من طرف الروس والصينيين بشأن ملف الانضمام إلى مجموعة بريكس.

ويبدو أن مسألة تعيين سفير جديد في مدريد قد أخذت خطوات جادة وملموسة، بعد طلب الحصول

الجزائر - أمان تعيين الدبلوماسي صبري بوقادوم سفيرا للجزائر في الولايات المتحدة عن حرص بلاده على دعم علاقاتها مع واشنطن وتعميقها، بعد خيبة الانضمام إلى منظمة بريكس، قياسا بمسار الرجل المهني وخبرته في دواليب الدبلوماسية، لكنه طرح أيضا فرضية إبعاده المبكر من سباق الرئاسة المنتظر بعد نحو عام، بعدما تردد اسمه كمرشح قويا لملحوظ الرئيس عبدالمجيد تبون في تجديد عهده.

وأعلنت الخارجية الجزائرية عن تلقيها موافقة أميركية لتعيين بوقادوم سفيرا لدى واشنطن خلفا لمحمد حماش، وهو ما يوحي بأن القيادة السياسية الجزائرية تنوي إضفاء حالة من الاستقرار في السلك الدبلوماسي مع أكبر العواصم العالمية تأثيرا في الشأن الدولي والإقليمي.

ويعد بوقادوم (65 عاما) من الكوادر الدبلوماسية المخضرمة التي شغلت عدة مناصب بداية من مصالح وزارة الخارجية، ثم في بعثات دبلوماسية عديدة كان آخرها تمثيلية الجزائر في الأمم المتحدة بنيويورك، وسفيرا لبعض العواصم ووزيرا للخارجية خلال السنوات الأخيرة، الأمر الذي يجعله مهيا للاضطلاع بمهمة دعم علاقات بلاده مع الولايات المتحدة وتعميقها.

وشهدت الجزائر في الأشهر التي سبقت الحرب في غزة حركية لافتة على محورها مع واشنطن، تمثلت في زيارات واتصالات لمسؤولين بارزين في الإدارة الأميركية، مدنيين وعسكريين. وكانت السفارة إليزابيث بورن ضمن الوفد الذي حظي باستقبال الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون في احتفالية الذكرى الـ 69 لثورة التحرير.

وكانت الجزائر قد عبرت على لسان وزيرها للطاقة والمناجم محمد عرقاب عن التزامها بتزويد شركائها الأوروبيين بكميات النفط والغاز المتفق عليها، وعن استعدادها لفتح شركات وتعاون مع هؤلاء للنفوس وتطوير قطاع الطاقة، وهي إشارة إلى طمأنينة الأوروبيين بشأن أي ليس من موقفها الداعم للقضية الفلسطينية.

جمود «ساخن» للحرب في غزة مع ضمان إغلاق الجبهة الشمالية

واشنطن تبدد مخاوف العرب وتحصر الأزمة في حماس



وعود أميركية لامتناص الغضب

العسكري على غزة (مؤقتا) للسماح بدخول المساعدات، وواجه معارضة من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو، الذي رفض أي هدنة ما لم تطلق حماس سراح الأسرى.

وتعرضت الإدارة الأميركية إلى لوم كبيرة من أصدقاء عرب بسبب انحيازها للسفير لدعم إسرائيل، وما يمكن أن يفضي إليه ذلك من نتائج سلبية على مصالحها في المنطقة عقب توالي الكوارث الإنسانية في غزة، وما أفضت إليه من حرج لقيادات عربية عول عليها فلسطينيون لإنقاذ غزة.

وبقدر ما حوى لقاء عمان بحضور بليكن رسائل إنسانية إيجابية من قبله لوزراء الخارجية العرب، حوى أيضا إشارة أميركية لاحتمال قمتهم المقبلة في الرياض، وحض قادتهم على تبني لهجة معتدلة، لأن لقاء عمان سبق التنام القمة بنحو أسبوع (تعتقد في الحادي عشر من نوفمبر) وقد تكون هناك فرصة للتوصل إلى اتفاق إنساني، على الأقل، لوقف إطلاق النار وإدخال مساعدات بوتيرة أسرع وأكثر من خلال معبر رفح.

ويقول متابعون إن قمة الرياض أمام موقف صعب، لأن الأدوات السياسية لم تحرز تقدما ملموسا لوقف الحرب، والضغوط الشعبية تتزايد على بعض الدول العربية مع تزايد الأوضاع الإنسانية صعبة وعدم وجود أفق يحث إسرائيل على التهدئة.

ويضيف هؤلاء أن اللقاء العربي مع بليكن في عمان بالرغم من صراحته، إلا أنه لم يحدث تغييرا في القنوات الأميركية المؤيدة لإسرائيل بذريعة الدفاع عن النفس.

القدس - بدا أن إسرائيل قد حصلت على رسالة طمأنينة من إيران بعد خطاب الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله بعدم تحريك الجبهة الشمالية، ما سيجتنب لحكومة الحرب التي يقودها بنيامين نتانياهو للتحرك بهدف تصفية حماس دون مخاوف من توسيع دائرة الحرب أو دخول جهات أخرى بشكل غير متوقع.

ويتزامن هذا التطمين غير المعلن من حزب الله وإيران مع طمأنينة من وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن لوزراء خارجية عدد من الدول العربية بشأن التسهيلات الإنسانية لغزة، واستبعاد عمليات التهجير، وهو ما يعني أن إسرائيل ستأخذ وقتها بالقصف والإجتاح طالما أن المساعدات تمر والتهجير لن يحدث وحزب الله لن يفتح الجبهة الشمالية.

ويرى مراقبون أن سكوت المسؤولين الإيرانيين بعد خطاب نصرالله، وما حواه من إحصاءات للناس بالنفس عن حماس، يعني أنه تكلم بالتنسيق معه وأطلق الرسائل التي يريدونها ومن بينها طمأنينة واشنطن بأن طهران ليس في نيتها المغامرة بدخول الحرب بشكل مباشر أو عن طريق أذرعها في لبنان أو اليمن أو من الحدود مع سوريا. كما برآها من تسليح كتائب القسام.

وكان من الواضح أن تأكيد نصرالله على عدم معرفته ببدء الهجوم، وأن لا دور له فيه، هو تبرئة إيران من المشاركة بأي شكل سواء بالتحطيط أو بالزج بحلفائها في الحرب، والرسالة واضحة إلى واشنطن بدرجة أولى للحفاظ على قنوات التواصل التي فتحت مؤخرا وكان من نتائجها صفقة تبادل المساجين مقابل الأموال المجمدة، وبدرجة ثانية إلى إسرائيل التي لا تتوقف عن تنفيذ عمليات ضد الوجود الإيراني في سوريا، وتتهم بأنها تقف وراء تصفية خبراء منتقلين بالبنووي الإيراني.

ويعرف الإيرانيون أن مشاركة حزب الله في الحرب بالحد الذي يتجاوز الخطوط الحمراء، سيجعل إسرائيل والولايات المتحدة تردان مباشرة ضد مصالح إستراتيجية إيرانية وليس فقط على مواقع لحزب الله.

إسرائيل ستأخذ وقتها
بالاجتياح طالما أن
المساعدات تمر والتهجير
لن يحدث وحزب الله لن
يفتح الجبهة الشمالية

السوريون في تركيا: تلاشي خطط العودة يحيي الجدل حول الدمج

العديد الكبير من الأشخاص في اقتصاد متعثر هو أمر أصعب بالتأكيد، ويعتمد اقتصاد شاتلي أورفا بشكل أساسي على الزراعة ويكافح من أجل التعامل مع هذا التدفق السكاني، وتبلغ نسبة البطالة فيه 15 في المئة، وهي أعلى بكثير من المعدل الوطني الرسمي البالغ 9.2 في المئة.

ويختلف الوضع في مدينة غازي عنتاب الصناعية المجاورة حيث أصبح اللاجئون السوريون محرك قطاع النسيج المتعطل للبلد العاملة. ويقول مدير وكالة التنمية المحلية في غازي عنتاب يونس شوك "من أجل توفير وظائف للاجئين السوريين، يجب زيادة الاستثمارات في شاتلي أورفا وإلا فإننا سنشهد توترات".

سوريا لا تسمح اليوم بعودة (اللاجئين) وأنه يجب فعل كل شيء لتوفير العيش في 'ونام' وهو المصطلح الذي يستخدمونه.

وأضاف "في الحقيقة، تبدأ الكثير من الجهود في سبيل الدمج، حتى لو أن احتمال العودة قائم لأسباب سياسية".

ففي العام 2016 أبرم الاتحاد الأوروبي اتفاقا مع تركيا يهدف إلى الحد من وصول المهاجرين إلى أوروبا مقابل حصول أنقرة على مساعدة مالية كبيرة. ولا يزال يتعين على بروكسل أن تدفع لأنقرة قسما من الستة مليارات يورو التي وعدتها بها آنذاك.

وأكد السفير الأوروبي لدى أنقرة أن "الأمور تسير على نحو أفضل مما يمكن أن نتخيل"، مشيرًا إلى أن دمج هذا

شاتلي أورفا (تركيا) - تعمل تركيا بهدوء، وبمساعدة الاتحاد الأوروبي، على وضع برامج دمج من خلال التوظيف، وفق مسؤولين فضلوا عدم ذكر أسمائهم، فيما يقر بعضهم بأن العديد من السوريين سيقبلون في تركيا. ويأتي برنامج الدمج في ظل تقديرات بصعوبة عودة مئات الآلاف من السوريين إلى بلادهم بسبب جمود الموقف السياسي وقشل خطط التقارب بين أنقرة ودمشق. لكن هذا البرنامج يواجه برفض شعبي كبير في تركيا.

وقال سفير الاتحاد الأوروبي لدى تركيا نيكولاوس ميير-لاندرنر خلال زيارة إلى شاتلي أورفا الشهر الماضي "لا يستخدم المسؤولون الأتراك كلمة الدمج، لكنهم يقرّون بأن الظروف في

تونس أمام رهان الحد من العنف والتنمر في المدارس

● تونس - تتفاقم ظاهرة العنف المدرسي والتنمر في الأوساط التربوية بتونس حسب الخبراء، وتطال عواقبها عددا هائلا من الأطفال والمراهقين، ما يضر التحصيل الدراسي للتلاميذ وينعكس سلبا على صحتهم العقلية ونوعية حياتهم بشكل عام، ما يستدعي حسب الخبراء، إرساء مدرسة دامية ترسخ القيم الإنسانية والكونية في الفضاء المدرسي. وقدر بعض المتخصصين في علم النفس السريري والمرضي وفي علم الاجتماع التربوي إمكانية الحد من هذه الظواهر عبر تدابير ممكنة منها إرساء مدرسة دامية تفرس القيم الإنسانية عبر الممارسة.

وأوضح الأخصائي في علم النفس السريري والمرضي طارق السعيد أن التلميذ يمارس العنف ضد الفئات التي تشكو هشاشة نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو جسدية أو ذهنية، إما تقليدا لما راه من عنف من حوله أو محاكاة للعنف الذي يتعرض له أو رغبة في الانتماء إلى مجموعة تمارس العنف. الأمر الذي يمكنه في ذات الوقت من حماية نفسه من تعنيفهم، وهو بذلك يشكل من أشكال إظهار قوة شخص ما عبر إحراق ضرر معنوي بالمستضعفين.

وحذر في تصريح لوكالة الأنباء التونسية من تأثير العنف وخاصة المعنوي منه بما في ذلك التنمر على نفسية الطفل، حيث أنه يخلط اضطرابات النوم وقلة أو فرطها في شهية الأكل والقلق والاكتئاب وصعوبات التعلم والرسوب والتسرب المدرسي.

ولفت إلى أن العديد من الأطفال يخبرون عدم البوح لأبائهم بالعنف الذي يتعرضون إليه، إلا أنه يمكن التفطن إلى ذلك من خلال ملاحظة حصول تغير في مزاجهم أو سلوكهم حيث يمكن أن تظهر على الطفل ضحية العنف بعض العلامات الدالة ومنها المعاناة من الكوابيس أثناء النوم، خاصة التي تظهر فيها الثعابين والسكاب أو الوقوع في الحفر العميقة، والعصبية غير المبررة وممارسة العنف ضد المحيطين به واللعب بطريقة عنيفة، والشعور بأوجاع في البطن أو في الرأس والتقيؤ ورفض الذهاب إلى المدرسة.

وفي ذات السياق، أكدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في بلاغ أصدرته بمناسبة إحياء اليوم العالمي لمكافحة كل أشكال العنف والتنمر في المدارس ومنها التنمر الإلكتروني، الموافق لأول يوم خميس من شهر نوفمبر من كل سنة، أن احتمالات شعور التلاميذ المعرضين للتنمر بأنهم متنبهون في المدرسة ثلاثة أضعاف احتمال شعور غيرهم من الطلاب بذلك.

ولفتت المنظمة إلى أن احتمالات غياب ضحايا التنمر عن المدرسة تقدر بضعف احتمالات غياب سائر التلاميذ عنها، فضلا عن أن ضحايا التنمر يحرزون نتائج أسوأ من النتائج التي يحرزها زملاؤهم، ويعودون أكثر عرضة للانقطاع عن التعليم بعد إتمام التعليم الثانوي. وتتمر مساعدة الأبناء على تجاوز التأثيرات السلبية للعنف بجميع أشكاله، وخاصة منها التنمر، حسب السعيد، عبر اكتشاف نقاط ضعف الطفل المكتنوفة للعيان والتي تجعل منه ضحية والعمل على تجاوزها إن أمكن، واعتماد التواصل الفعال والإيجابي داخل العائلة الأمر الذي يجعل الطفل قادرا على تطوير قدرات نفسية تتميز بالمرونة التي تخول له تقبل وتجاوز صعوبات الحياة بما ذلك التعرض إلى حوادث التنمر والعنف.

وتشجيع الطفل ضحية العنف على المشاركة في الأنشطة الخارجية يسهم في تعزيز ثقته بنفسه ويخلصه من نقاط ضعفه

ويسهم تشجيع الطفل ضحية العنف على الانخراط والمشاركة في الأنشطة الخارجية وممارسة الرياضة والمسرح، في تعزيز ثقته بنفسه ومساعدته مع الوقت على التخلص من نقاط ضعفه التي كانت سببا في تعرضه للعنف.

وفي سياق الحلول الممكنة، شددت المختصة في علم الاجتماع التربوي إيمان بن دعوش، السبت، على أن إرساء مدرسة تونسية دامية تفرس القيم الإنسانية الكونية عن طريق الممارسة كفيل بالحد من تفشي العنف بجميع أشكاله داخلها، وبينت في تصريح لوكالة الأنباء التونسية أن المدرسة التونسية اليوم تعتمد على بعض الدروس النظرية في مادة التربية المدنية أو غيرها من أجل تلقين التلاميذ مبادئ القيم الإنسانية الكونية لتتولى بعد مدة زمنية إلى مجرد معلومات منسوخة ليس لها أثر فعلي على تعديل سلوكيات التلاميذ نحو الأفضل. وتكمن أهمية المدرسة الدامية، حسب رأيها، في أنها تقوم أولا، على مبدأ إدماج جميع فئات الأطفال على اختلاف قدراتهم العقلية والجسدية وطبقاتهم الاجتماعية بطريقة تخول للجميع دون إقصاء، وتحصيل المعارف، وتركز ثانيا، على مبدأ التعلم بالممارسة وبطريقة مبتكرة وجاذبة بعيدا عن الطريقة التقليدية المملة في التدريس.

لقاء منتظر بين صالح وتكالة لحلحلة الأزمة السياسية في ليبيا

خلاف متواصل حول تشكيل حكومة مصغرة تتولى تسيير البلاد



الليبيون يريدون تجاوز مرحلة الانقسام

بينما جاء قانون انتخاب رئيس الدولة تحت رقم 28 لسنة 2023 متضمنا 89 مادة، وكلامها صدر في 5 أكتوبر الماضي. وأعلن الناطق باسم مجلس النواب عبدالله بلحقي في وقت سابق أن رئيس المجلس أصدر قانوني الانتخاب في 4 أكتوبر، وأمر بإحالتهم إلى المفوضية الوطنية العليا للانتخابات التي أكدت في 9 أكتوبر تسلمها القانونين رسميا. وكان رئيس مجلس الدولة أدى قبل أيام زيارة إلى أنقرة حيث اجتمع مع عدد من كبار المسؤولين هناك من بينهم الرئيس رجب طيب أردوغان، فيما أكدت مصادر ليبية أن تكالة تطرق في لقاءاته إلى قوانين الانتخابات والخلافات مع مجلس النواب ووجد مساندة ودعم من المسؤولين الأتراك الذين يبدون تفهما لموقف سلطات طرابلس وخاصة لرئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة.

ويطمح مجلس الدولة إلى الحصول على تنازلات من مجلس النواب في ما يتصل بموضوع تشكيل حكومة جديدة، حيث يبدو تكالة داعما لموقف الدبيبة الذي كان وراء الإطاحة بسلفه خالد المشري في أغسطس الماضي، وهو ما تدعمه الحكومة التركية، فيما يجد موقف صالح تجاوزيا مصريا مع إصراره على تطبيق القوانين الانتخابية الصادرة عن اللجنة المشتركة 6+6 في السادس من يونيو الماضي.

وجدد مجلس الأمن الدولي في بيان له، الجمعة، دعمه لخطة باتيلي، مؤكدا أنه يدعم استكمال البناء على الاتفاق السياسي، وخارطة الطريق المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي، وقوانين اللجنة 6+6 المتعلقة بالانتخابات.

وكان صالح جدد التأكيد خلال الأسبوع المنقضي على ضرورة تشكيل حكومة واحدة على مستوى ليبيا، مهمتها إجراء الانتخابات من خلال دعم المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، فيما أوضح المستشار الإعلامي لرئاسة مجلس النواب فتحى المريمي أن "صالح متمسك بمبدأ تشكيل حكومة واحدة، وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في أقرب وقت". وفي 16 أكتوبر المنقضي، أكد الممثل الخاص للأمم المتحدة في ليبيا عبدالله باتيلي استعداد البعثة لتسيير مفاوضات عملية ينتج عنها تشكيل حكومة موحدة تقود البلاد نحو الانتخابات، معتبرا أن القوانين الانتخابية التي أقرها مجلس النواب أخيرا لا تضمن نجاح الانتخابات، وهو ما حظي بتأييد فرنسا وألمانيا وإيطاليا وأمريكا وبريطانيا، حيث قالت في بيان مشترك إن المسار المتفق عليه بالإجماع، والذي يحظى بمشاركة من جميع الأطراف، هو الذي يوفر أفضل الطرق لإجراء الانتخابات، والسلام والوحدة والاستقرار والأزدهار للشعب الليبي.

تتربح الأوساط السياسية في ليبيا والمجتمع الأممي مخرجات اللقاء الذي سيجتمع بين رئيسي مجلس النواب عقيلة صالح والمجلس الأعلى للدولة محمد تكالة بشأن النقاط الخلافية في الفترة الأخيرة التي تشمل أساسا إجراء الانتخابات التي طال انتظارها مع تشكيل حكومة موحدة في البلاد.

الحبيب الأسود

● طرابلس - ينتظر الليبيون ما سيؤول إليه الوضع السياسي في البلاد بعد اللقاء الذي سيجتمع في القاهرة بين رئيسي مجلس النواب عقيلة صالح والمجلس الأعلى للدولة الاستشاري محمد تكالة في ظل اتساع دائرة الخلاف بينهما حول قوانين الانتخابات وتشكيل حكومة مصغرة تتولى تسيير الشأن العام على كامل الأراضي الليبية بدلا من حكومة الوحدة المنتهية ولايتها في طرابلس وحكومة "الاستقرار" المنبثقة عن البرلمان في بنغازي.

وأفاد عضو مجلس النواب عبدالمنعم العرفي أن صالح سيتوجه خلال الأيام المقبلة إلى القاهرة للقاء تكالة، وأضاف أن "رئيس البرلمان سيقوم أيضا بجولة بين تركيا وقطر وسيجتمع بكل الأطراف المتداخلة في الأزمة الليبية لإقناعها بضرورة تشكيل حكومة واحدة بعد نشر القوانين الانتخابية في الجريدة الرسمية".



فتحى المريمي
عقيلة صالح متمسك بمبدأ تشكيل حكومة واحدة في ليبيا

وأشار العرفي إلى أن صالح يسعون لإقناع الدول المتداخلة في الأزمة الليبية للدفع بضرورة تشكيل حكومة تنفيذية واحدة، بعد تقارير ديوان المحاسبة والافتتال الأخير الذي شهدته مدينة غريان، وتابع "إن الأحداث تفرغ علينا ضرورة وجود حكومة واحدة تشرف على الانتخابات"، مردفا أن لقاء عقيلة وتكالة سيتطرق إلى الأشخاص الذين لن يتم تمثيلهم وفق رؤية تكالة ومعرفة سبب اعتراضه الحقيقي على القوانين الانتخابية. وبحسب أوساط ليبية، فإن زيارة صالح وتكالة إلى القاهرة تأتي بدعوة

الحكومة المغربية تصادق على برنامج الدعم الاجتماعي المباشر

محمد ماموني العلوي

● الرباط - تسابق الحكومة المغربية الزمن لتتزين برنامج الدعم الاجتماعي المباشر، حيث صادقت في مجلسها الأسبوعي بإشراف رئيس الوزراء عزيز أخنوش على مشروع قانونين يتعلقان بنظام الدعم الاجتماعي المباشر، وبإحداث الوكالة الوطنية للدعم الاجتماعي.

وأكد رئيس الحكومة أن البرنامج الذي يعتمد على استهداف فعال للأسر "ستكون له آثار إيجابية عديدة، منها

المعطيات الإحصائية الخاصة بالفئات المستفيدة من النظام وإصدار تقارير دورية تهم حصيلة تدبير النظام. وطرح محمد طارق أسنقات القانون الاجتماعي الذي أشرف على الدراسة في تصريح، خمسة مفاتيح لفهم برنامج الدعم الاجتماعي المباشر، أولها الدعم الاجتماعي المباشر: رؤية ملكية متبصرة وإنجاز حكومي متفاعل. والمفتاح الثاني، الدعم الاجتماعي المباشر: من عشوائية المقاصة إلى نجاعة الاستهداف. والمفتاح الثالث، الدعم الاجتماعي المباشر: أربعة إجراءات فئوية. والمفتاح الرابع، الدعم الاجتماعي المباشر: تحدي تعبئة الموارد المالية. والمفتاح الخامس، الدعم الاجتماعي المباشر: إصلاح تدريجي ومحدد زمنيا للمقاصة.

ويعد برنامج الدعم الاجتماعي المباشر مبادرة نوعية في سياق دولي وطني غير مستقر ومتسم بعدم اليقين وتوالي الصدمات، حسب طارق، كما أنه أول مبادرة في تاريخ المغرب الحديث تلتزم فيها الحكومة بتقديم دعم مالي شهري مباشر للأسر وبوتيرة مستدامة، وهي مبادرة تكرس آلية مؤسساتية لدعم القدرة الشرائية للأسر، والاستثمار في الأطفال، وتعزيز نسبة التدرس، وتعزيز الرعاية الاجتماعية والطبية للأسر والأشخاص في وضعية إعاقة والمسنين.



مصطفى بايتاس
مشروع القانون يحدد مهام الوكالة وطرق تسييرها

ومن مهام الوكالة تلقي طلبات الاستفادة من الإعانات في إطار نظام الدعم الاجتماعي المباشر والبت فيها ومعالجة التظلمات المرتبطة بها، وصرف الإعانات للمستفيدين، والتحقق من صحة المعطيات المصرح بها من أجل الاستفادة من الإعانات، ومسك وتدبير الحسابات المتعلقة بالميزانية السنوية المخصصة للنظام، وإعداد

محكم بين جميع القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية المعنية، والشركاء الاجتماعيين". وأكد مزار بركة الأمين العام لحزب الاستقلال المشارك في الحكومة أن مبلغ 66 مليار درهم (17.97 مليار دولار) هو مجموع الدعم الاجتماعي الذي ستقدمه الحكومة السنة المقبلة لعدد من الأسر الهشة والموزعة من الطبقة المتوسطة، موضحا أن "هذا البرنامج الملكي يبرز منطق التحول من دعم العرض إلى دعم الطلب من خلال تقديم دعم مالي مباشر للأسر المستهدفة، أي التحول من دعم لا يبرز وقعه بشكل مباشر إلى دعم مالي مباشر للأسر".

وشدد بركة في لقاء مع أعضاء حزبه على أن "البرنامج يكرس مبدأ التضامن ما بين الفئات والطبقات الاجتماعية، والانتقال من منطق الإقصاء الاجتماعي إلى الإنصاف والإدماج الاجتماعيين وتوسيع قاعدة المباشرة مستحافظ ومواكبها ببرامج مستقبلية للحفاظ على هذه الفئة المجتمعية التي تعتبر صمام الأمان الاجتماعي، وبالموازاة مع الدعم الاجتماعي المباشر ستحافظ الحكومة على صندوق المقاصة، وليس في نيتهما أي إلغاء للعمل به، وهي تعمل على إصلاحه بالتدريج".

وصادق مجلس الحكومة على مشروع القانون الذي يهدف إلى إحداث مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية

"ستتوج هذه السنة بانطلاق الدعم الاجتماعي المباشر، الذي سيمكن من وضع شبكة للأمان الاجتماعي لفائدة الفئات المستهدفة"، ومذكرا بأن "الحد الأدنى للدعم لكل أسرة، كفيما كانت تركيبتها، سيبلغ 500 درهم (13.136 دولار) شهريا".

من جانبه أشاد مركز الحوار العمومي والدراسات المعاصرة، عبر نقطة قبضة نشرها مطلع الشهر الجاري، ببرنامج الدعم الاجتماعي المباشر الذي باتت الحكومة تفعليه، موضحا أنه يأتي تنفيذًا للتعليمات الملكية، وتطبيقًا لمقتضيات القانون الإطار المتعلق بالحماية الاجتماعية، وتكريسا لمضامين البرنامج الحكومي. وسجلت الدراسة التي جاءت تحت عنوان "الدعم الاجتماعي المباشر خمسة مفاتيح للفهم.. من عشوائية المقاصة إلى نجاعة الاستهداف"، أنه ولأول مرة في تاريخ المغرب الحديث سيتم إطلاق برنامج الدعم الاجتماعي المباشر يستهدف الأطفال والأسر الفقيرة والهشة، عبر تقديم دعم مالي مباشر، مبرزًا أن "الحكومة عكفت على إعداد الإطارين العملي والزمني لهذا البرنامج، فضلا عن تحديد طرق وشروط تنزيله، مع استكمال منظومة استهداف المستفيدين منه وتأمين الاعتمادات المالية لاستدامته، وذلك وفق مقاربة تشاركية وتنسيق

تحسين مؤشرات التنمية الاجتماعية والبشرية، وتقليص نسب الفقر والهشاشة، والمساهمة في تكريس التضامن بين الأجيال، وتخفيف العبء المالي والنفسي عن الأسر التي تعيل مسنين".

وأضاف أن "الحكومة أولت منذ تنصيبها أهمية بالغة لتنزيل برامج الحماية الاجتماعية وفق الأجنحة الملكية، حيث نجحت مع نهاية سنة 2022 في تميم التغطية الصحية، لتكون آلية مؤسساتية مبتكرة لدعم القدرة الشرائية للأسر"، لافتا إلى أنها



إجراءات أخنوش تراعي الجوانب الاجتماعية للأسر

مصر تمرر زيادة أسعار البنزين مع تصاعد حرب غزة

تحديد مواعيد لمراجعة أسعار الوقود مهد لتقبل المواطنين الزيادات الجديدة



زيادة في قلب الأزمة

بالتفاوض مع دول خليجية لضخ ودائع جديدة في البنوك تصل قيمتها إلى 6 مليارات دولار، والحصول على وديعة صينية قيمتها مليار دولار تقريبا، وعودة مبادرة استيراد السيارات من الخارج، مع توقعات بطرح شهادات اقتماضية جديدة بالبنوك المصرية بالدولار خلال الفترة المقبلة.

وتبدو الحسابات الاقتصادية بشأن جدوى تأخير القرارات الصادمة للمواطنين مُقدمة على الحسابات السياسية مع تراجع الحديث داخليا عن انتخابات الرئاسة المصرية وتوقعات إدخال تعديلات على الحكومة الحالية أو تغييرها بشكل كامل عقب إجراء الانتخابات، ما يفضي إلى تحميلها تبعات سياسية للقرارات الحالية.

على دفعة أو أكثر متأخرة من قرض صندوق النقد قبل نهاية العام الجاري. ولم يصرف الصندوق سوى 347 مليون دولار قيمة القسط الأول من القرض البالغ 3 مليارات دولار، وتعطل صرف القسط الثاني منذ مارس الماضي بسبب عدم التزام القاهرة بسعر صرف من العملة، وثبات سعر الدولار عند مستوى 30.95 جنيه في البنوك الرسمية منذ أبريل الماضي، مقابل نحو 45 جنيه في السوق الموازية أو السوداء، وزيادة تبلغ نحو 45 في المئة.

ولفت الإريسي إلى أن زيادة أسعار الوقود مقدمة لإجراءات جديدة يمكن وصفها بأنها قاسية على المواطنين، وأن الحكومة بدأت تتهيب لذلك عبر مجموعة من القرارات المرتبطة

المرة متوقعة لأن الحكومة حددت في موازنتها الحالية بـ80 دولارا للبرميل الواحد من البترول، فيما قفزت الأسعار العالمية لتصل إلى 90 دولارا، مع توقعات بأن تصل الزيادة إلى أكثر من 150 دولارا للبرميل حال تمدد الصراع في المنطقة.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن الحكومة تجاوزت هذه المرة النسبة المقررة في ما يتعلق بالزيادة المنصوص عليها في قانون إنشاء لجنة التسعير التلقائي التي لا تتجاوز 10 في المائة، وأن ذلك يرجع إلى زيادة أسعار النفط الفترة الماضية، متوقعا أن تعقب قرارات أسعار الوقود إجراءات أخرى على مستوى تخفيض قيمة الجنيه مع اقتراب المراجعتين الثامنة والثالثة للحصول

مشكلات داخلية ترتبط بالوضع المعيشية تأثر بها بعض المواطنين بشكل مباشر، ما يجعل التعويل على تمرير القرارات الصعبة دائما في غير محله، لأنه يضاعف شعور الناس بانهم أمام حكومة تخفق في مواجهة الأزمات ولا تقوم بدورها في التخفيف من حدتها.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن زيادة أسعار المحروقات في وقت تتزايد فيه معدلات التضخم يشي بأن الحكومة لا تشعر بالإعباء الملقة على المواطنين، وارتكائها على عدم زيادة الدولار باعتبار أن ذلك يخفف عن محدودي الدخل ليس دقيقا مع ضعف أدوات الرقابة على الأسواق، ومن ثم قد يتأثر هؤلاء بزيادة أسعار البنزين.

وأشار إلى أن الحجج التي تسوقها الحكومة بعدم وجود موارد توظف لدعم السلع والخدمات الرئيسية ليس دقيقا أيضا، فالمشكلة تكمن في ضعف أداء الحكومة وغياب قدرتها التخطيطية وعدم استغلال بعض الموارد الموجودة بصورة جيدة.

وأرجعت لجنة التسعير التلقائي للمنتجات البترولية السبب في زيادة أسعار البنزين إلى أنها خطوة لتقليل الفجوة السعرية بين تكلفة توفير البنزين وسعر بيعه في السوق المحلية، وتثبيت سعر الدولار، على الرغم من زيادة الفجوة السعرية بين كلفة توفيره وسعر بيعه في السوق المحلية جاء حرصا على الصالح العام لما له من تأثير إيجابي على وسائل نقل الركاب والبضائع.

ويتوقع مراقبون أن تذهب الحكومة باتجاه المزيد من تنفيذ السياسات الاقتصادية المرتبطة بشروط صندوق النقد الدولي للحصول على دفعة جديدة من القرض الذي وقعتها منذ عام بقيمة 3 مليارات دولار، وبينها تحديد سعر مرن للعملة المحلية.

وقال الخبير الاقتصادي علي الإريسي إن زيادة أسعار الوقود هذه

في ظل انشغال المصريين بما يجري في غزة من تصعيد إسرائيلي، وفي ظل غضب داخلي من فكرة التوطين في سيناء، قامت الحكومة المصرية بتمرير زيادات في أسعار البنزين، وهي خطوة قد تكون مقدمة لإجراءات جديدة يمكن وصفها بأنها قاسية على المواطنين.

القاهرة - مرّرت الحكومة المصرية زيادة جديدة غير متوقعة في أسعار المحروقات الجمعة، ووظفت انشغال المواطنين بتطورات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وما يرتبط بها من حديث متواتر بشأن أولوية تأمين الحدود المصرية، لاتخاذ القرار الذي جرى تنفيذه بعد ساعات من نشره في الجريدة الرسمية، ما يشي بأن الحكومة اطمأنت كثيرا إلى عدم وجود ردة فعل سلبية تؤثر على تطبيق القرار.

وارتفعت أسعار البنزين بنسبة تصل إلى 14.3 في المئة، وهي الأعلى من حيث القيمة منذ تحرير سعر الوقود قبل حوالي ثلاث سنوات، في ما أيقنت الحكومة المصرية على أسعار الدولار كما هي، "حرصا على محدودي الدخل" الذين يستفيدون منه.



إيهاب منصور
الأزمات الخارجية التي تحيط بمصر توازنها مشكلات داخلية

علي الإريسي
الحكومة تجاوزت النسبة المقررة في ما يتعلق بالزيادة

وأقرت الحكومة زيادة واحدة على أسعار البنزين هذا العام في مسار الماضي وأخرى للسولار في مايو الماضي، وقررت لجنة التسعير للمنتجات البترولية المعنية بمتابعة وتنفيذ آليات تطبيق التسعير التلقائي للمشتقات النفطية بشكل ربع سنوي،

واشنطن تدعو إلى قيام دولة فلسطينية: امتصاص غضب العرب أولا

القرار والسكان الأصغر سنا. ودور القوة الناعمة هنا مهم، وسوف يكون وقت الولايات المتحدة وأموالها واهتمامها المتكثف مهم في الدبلوماسية والحوار والتنمية.

واستنادا إلى قدرة الولايات المتحدة على الصمود في وجه التصعيد السابق في الشرق الأوسط، من غير المرجح أن تكون هناك عواقب اقتصادية أو دبلوماسية خطيرة وطويلة الأجل على الولايات المتحدة والديمقراطيات الغربية الأخرى، لكن الوضع في غزة سيغدو جهود السياسة الخارجية.

كما أن أعداء الولايات المتحدة في المنطقة لديهم الآن غطاء سياسي أكبر لمعاداة الولايات المتحدة. ومنذ 7 أكتوبر، كانت هناك هجمات متعددة على القوات الأمريكية في العراق وسوريا. وبينما يتطلع البعض إلى إخراج الولايات المتحدة من المنطقة، من الأهمية بمكان أن تصاعف واشنطن ارتباطاتها والألا تترك فراغا خطيرا يمكن أن تملأه الصين أو روسيا أو جهة فاعلة خطيرة ليست بدولة.

وتخلص بانديت إلى أن كل ذلك يمكن أن يؤثر على الانتخابات الرئاسية لعام 2024. وبالفعل، أدى الصراع إلى تفاقم التوترات بين الأجيال، بين إدارة بايدن والشباب الأميركيين الذين يشكلون كتلة تصويت رئيسية للديمقراطيين ويميلون إلى أن يكونوا أكثر انقيادا لإسرائيل، حتى أن بعض طلاب الجامعات يصفون مقاتلي حماس بأنهم مقاتلون من أجل الحرية. ويمكن أن تغير الصور والقصص المروعة القادمة من الشرق الأوسط المزيد من ردود الفعل العنيفة المناهضة لبائدين بين المجتمعات الدينية والشباب في الولايات المتحدة، والتي يتركز الكثير منها في الولايات المتأرجحة.

ومع تطور الصراع، فإن على الإدارة الأميركية واجبا أخلاقيا وإستراتيجيا لبذل المزيد من الجهد لمواجهة الكراهية المعادية للمسلمين، والكراهية المعادية للعرب ومعاداة السامية. ومن شأن القيام بذلك أن يساعدها على تحقيق أهداف سياستها الخارجية والداخلية على السواء.

إلا أن كاتوليس الذي عمل في الأراضي الفلسطينية بعد اتفاقيات أوسلو، يعتبر أنه ليس هناك فعليا أي بديل، مشككا في إمكانية أن يعيش الإسرائيليون والفلسطينيون جنبا إلى جنب في دولة واحدة.

ويؤكد "مهما بدت فكرة الحل على أساس الدولتين غير واقعية بالنسبة إلى البعض، فهي بالتأكيد الخيار الأكثر واقعية".

واشنطن عدلت نبرتها بصورة طفيفة مع التشديد على ضرورة التخفيف من وطأة الحرب على المدنيين في غزة

وخلال الحرب التي تستمر منذ شهر تقريبا، بات المسؤولون في البيت الأبيض يسعون لفهم العواقب على السياسة الخارجية الأمريكية ومن بينها التحول السلبي في كيفية النظر إلى الولايات المتحدة في العالم العربي والإسلامي.

واعتبرت الأكاديمية الأميركية فرح بانديت في تقرير نشره مجلس العلاقات الخارجية أن معظم أنحاء العالم تشتعل بخطاب معاد للولايات المتحدة، وخاصة في المجتمعات العربية والمسلمة.

ويرى الكثيرون في الشرق الأوسط أن ثمة علاقة كبيرة بين تصرفات إسرائيل والولايات المتحدة. وساهمت تصريحات إدارة بايدن بأن "الولايات المتحدة تدعم إسرائيل" وإعادة تأكيدها على "الالتزام الصارم" للولايات المتحدة بأمن إسرائيل في تعزيز هذا التصور.

ويحتاج قادة الولايات المتحدة أيضا إلى التفكير في ما وراء الأزمة وتطوير إستراتيجية متعددة الأبعاد لتلزم ببناء علاقات طويلة الأمد مع المجتمعات العربية والإسلامية.

وتحتاج البلاد إلى رؤية متجددة للشرق الأوسط تأخذ في الاعتبار الحقائق والإمكانيات الجديدة لصانعي

دولتين هو مؤشر إلى "أننا لا نغرق في نفق مظلم بلا بصيص أمل في النهاية". وقال "مهما بدا ذلك غير واقعي في المدى القريب، من المهم أن نواصل قوله ولو لمجرد توجيه إشارة إلى الأطراف في المنطقة (...) حول التزامنا المتجدد بأفق ما" ينطوي "على الاقلاق على فكرة مستقبل مختلف".

وقال دبلوماسي يعمل لحساب دولة حليفة للولايات المتحدة في واشنطن إن "الدعوة إلى حل على أساس الدولتين لا تعني أن هذا هو الهدف المحدد وأنه ستكون هناك بعد ذلك دولة فلسطينية". وأوضح طالبا عدم كشف اسمه، أن الدعوة تعني بالأحرى أن "الأميركيين يريدون الدفع باتجاه فتح نقاش حول المرحلة التالية".

وبدا قبل هجوم حماس أن الدعم لقيام دولة فلسطينية يتبدد شيئا فشيئا. وظهر استطلاع للرأي أجراه مركز "بيو" للأبحاث في وقت سابق هذه السنة أن 36 في المئة فقط من الإسرائيلييين يعتبرون أن بإمكان الدولة العبرية التعايش سلميا مع دولة فلسطينية مستقلة، بتراجع 15 نقطة مئوية خلال عشر سنوات. وسجل تراجع مماثل في الجانب الفلسطيني.

وقبل أسابيع من هجوم مقاتلي حماس، أعلن نتنياهو من منبر الأمم المتحدة أن فكرة حل الدولتين باتت من الماضي، وأن المستقبل لتطبيع علاقات إسرائيل مع الدول العربية، وهو طرح تبدد أيضا منذ السابع من أكتوبر.

ولفت الباحث في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية انتوني كوردسمان في مقالة نشرت بعد اندلاع الحرب، إلى أن كل محاولة سابقة للمضي باتجاه حل الدولتين أدت في الواقع إلى جولات جديدة من العنف أو التوتر.

وكتب أن الحرب الحالية تظهر أن "الحل على أساس الدولتين قد لا يكون سقما تماما، لكنه قريب من السقوط إلى حد أن أي محاولة لاستنهاضه ليست سوى أشبه بالأحرى دبلوماسية حية مية".

دولة فلسطينية، الأمر الذي وصل إلى طريق مسدود منذ أكثر من عشر سنوات. وتراجعت مكانة السلطة الفلسطينية التي انبثقت عن الاتفاقيات وباتت لا تمارس سوى سيطرة محدودة على بعض أقسام الضفة الغربية المحتلة ولاسيما مع سيطرة حماس على قطاع غزة عام 2007، فيما توسع البناء الاستيطاني في الضفة حيث نفذ الجيش الإسرائيلي بانتظام مدهامات دامية.

ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو من أشد المعارضين لفكرة قيام دولة فلسطينية وهو يترأس حكومة تعتبر الأكثر يمينية في تاريخ الدولة العبرية.

غير أن براين كاتوليس الباحث في معهد الشرق الأوسط في واشنطن، يرى أن دعوة واشنطن إلى حل على أساس

مع تشديد العديد من المسؤولين على ضرورة التخفيف من وطأة الحرب على المدنيين الفلسطينيين.

ودعا وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الجمعة في إسرائيل خلال جولته الثانية في الشرق الأوسط منذ بدء الحرب إلى "هدنة إنسانية" تسمح بإدخال المساعدات الدولية إلى القطاع المحاصر الذي يواجه وضع كارثيا. وبعد الدعوة، أكد بلينكن في تل أبيب أن حل الدولتين هو الطريق "الوحيد" لتسوية النزاع.

وقال "دولتان لشعبين. مجددا، هذا هو الطريق الوحيد لضمان الأمن الدائم لإسرائيل" و"الوسيلة الوحيدة لضمان تحقيق تطلعات الفلسطينيين المشروعة إلى دولة خاصة بهم".

وكان من المفترض أن يؤدي التوقيع على اتفاقيات أوسلو عام 1993 إلى قيام

واشنطن - فيما تشددت الحرب بين إسرائيل وحماس في قطاع غزة، جددت الولايات المتحدة دعوتها إلى إقامة دولة فلسطينية، ولو أنه من غير المتوقع أن تنجح مثل هذه المبادرة بعد سنوات من الفشل.

باتي هذا فيما يقول مراقبون إن الهدف من الدعوة ليس سوى مناورة لامتصاص الغضب في الشارع العربي ضد السياسات الأميركية.

وتواجه إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن سبلا من الانتقادات في العالم العربي لدعمها حملة القصف المدمر التي تنسها تل أبيب على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر استتبعتها بعملية برية، ردا على هجوم غير مسبوق لحركة حماس على إسرائيل.

غير أن الولايات المتحدة عدلت نبرتها بصورة طفيفة في الأيام الأخيرة،



التحالف مع نتنياهو يبدد صورة واشنطن

إسرائيل: شرك الأوهام وحلم الانتصار

● خلال محاولات التقدم البري أغرقت المقاومة وحدات الجيش الإسرائيلي في كمان على كافة الجبهات، وتكبد جيش المحتل خسائر فادحة، وبالإضافة إلى القتلى والجرحى تمكنت المقاومة من أسر عدد من قادة جيش الاحتلال.

● تسعى إسرائيل في خطتها الهجومية إلى بتر قطاع غزة والسيطرة على معبر رفح، لكن تنحصر أهدافها فعلا حتى الآن على هدم البنية التحتية وقتل المدنيين بمن فيهم الآلاف من الأطفال والنساء، ولم يقبل من التقارير الميدانية حتى تلك الصادرة عن إعلام الكيان نفسه أنهم حققوا أي إنجاز عسكري يذكر.

● لا تزال جميع الفصائل الفلسطينية المقاومة تؤكد جهوزيتها التامة، وسلامة ترسانتها العسكرية، فقد أعلنت كتاب القسام أنها لم تستخدم طاقاتها العسكرية الكاملة، أما سرايا القدس فاعلنت أنها استخدمت 10 في المئة فقط من ترسانتها العسكرية، وأن "طوفان الأقصى" ما هو إلا جولة وليس كل المعركة.

● من المؤكد أن ما يحصل في غزة جريمة إنسانية مروعة بكل المقاييس تعتبر عن حجم الصدمة التي أصيب بها الكيان المحتل، ويحاول من خلال المجازر المنفصلة أن يغطي على خسائره العنوية والمادية، ويرغم ما أصاب صورته الرديئة من تهشيم.

● ولا شك أن خسائر إسرائيل لعنصر المفاجأة لا يعني عدم قدرتها على تنفيذ مفاجآت تكتيكية ميدانية، لكن من الواضح أن مسار ردود الفعل الوحشية وانتهاك كل معايير حقوق الإنسان والمبادئ الدولية في الحرب انعكست بشكل سلبي على الكيان المحتل، وهي نقاط تحسب ضده وضد الحكومات التي تسانده.

لذا فإن التقييم الميداني يتيح لنا القول بأن وهم الانتصار العسكري للكيان لا يزال معطى بعيد المنال، بل إنه صعب التحقق، فالمقاومة وفقا لتصريحات قادتها لم تنتقل إلى استخدام كامل طاقتها بعد، كما أن المقاومة اللبنانية لا تزال تحافظ على نسق محدد في مستوى العمليات القتالية الدقيقة والموجهة، تستنزف خلالها جيش الاحتلال الإسرائيلي في جبهته الشمالية.

وفي حال توسعت رقعة الحرب، ستكون إسرائيل في موقف مربك للغاية، فهي ملزمة بتحويل المنظومات الدفاعية لحماية المنشآت المدنية والعسكرية وصد رشقات صواريخ حزب الله الفتاكة، حيث تشير التقارير إلى أنها أكثر تفوقا وجهوية من نظيرتها الفلسطينية.

● يبقى أمام إسرائيل وحلفائها التراجع عن مشروع بتر القطاع والسيطرة على معبر رفح، والبقاء في خانة تدمير البنية التحتية والانتقام من الشيوخ والنساء والأطفال، ومن المؤكد أن الانتقام مهما بدا عنيفا ووحشيا لا يشكل قفلا سياسيا ولا إنجازا عسكريا، وإنما هو مجرد تنقيح عن الفشل وانحسار مستحق للشروع الصهيوني في المنطقة.

السيان، وأجبت عملية "طوفان الأقصى" الحق الفلسطيني، والأرض المغتصبة، وتهجير السكان من بلادهم دون وجه حق، ولم يعد ممكنا تجاهل هذه المشاعر التي استعادت تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي بكل مراراته التاريخية.

● على المستوى العسكري، نقر مبدئيا أن المقارنة بين الترسانة العسكرية الإسرائيلية والإمكانات العسكرية المتاحة للمقاومة غير عادلة بأي حال من الأحوال. لذا وحتى نصل إلى تقييم موضوعي لما يجري على الأرض، ينبغي أن نتعرف على الأهداف التي حققتها المقاومة مقارنة بالأهداف التي حققتها الآلة العسكرية لإسرائيل.

تتبوأ إسرائيل الرقم 18 بين الدول الأقوى عسكريا في العالم، وتمتلك ما يقارب 600 طائرة حربية، و1650 دبابة، بينها 500 من فئة الميركافا الأكثر تطورا في العالم، و7500 مدرعة عسكرية، و65 قفلة عسكرية بحرية، ويرتبط كل ذلك بشبكة إلكترونية معقدة للغاية. ويتحصن الكيان المحتل بالمحطة الحديدية وهي عبارة عن نظام دفاعي متقدم لاحتواء ومواجهة الصواريخ قصيرة المدى والقذائف المدفعية في مختلف الأحوال الجوية، كما أنها تمتلك رؤوسا نووية تعد الأخطر في المنطقة، لاسيما وأنها لم تخضع لتفتيش وكالة الطاقة الذرية، وتحظى إسرائيل بدعم عسكري مباشر من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

حضر ذلك المؤتمر ممثلون عن نحو ستين دولة وشاركت أكثر الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية، بينما شاركت إسرائيل برئيس حكومتها بنيامين نتانياهو، وهو الأمر الذي يعكس اهتمام الكيان الصهيوني بتأثيرات هذا المؤتمر وتداعياته، ومثل الولايات المتحدة نائب الرئيس مايك بوش.

● حققت إسرائيل، بقيادة الولايات المتحدة وضغوطها وجهودها، مكاسب لم تكن تحلم بها، وقطعت من خلال هذا المؤتمر شوطا كبيرا إلى الأمام في إقامة علاقات طبيعية مع عدة دول عربية وكسر حاجز المقاطعة، وتحويل وجهه الصراع العربي - الإسرائيلي نحو تشديد الحصار على إيران، وتحديد ما كعدو عالمي.

ومنذ ذلك الحين والمساعي المحمومة لا تكاد تتوقف عن الدفع تجاه التطبيع العلني والتباعد التجاري والسياحي والتنسيق السياسي والاستخباراتي، في ظل شبه ترحيب حكومي رسمي ورفض عربي شعبي عارم، يتزامن ذلك مع جهود إعلامية واسعة لهيئة الرأي العام لتقبل واقع العلاقات الجديد بين الكيان المحتل والدول العربية.

● وفي عدة مقابلات أكد نتانياهو على الأبعاد الإستراتيجية للتطبيع مع الدول العربية، وفي مقابلة مع شبكة "سي إن إن" الأميركية، وصف نتانياهو أي اتفاق محتمل مع السعودية بأنه سيمثل "نقلة نوعية" في المنطقة، مضيفا أنه "سيغير الشرق الأوسط إلى الأبد، إذ سيهدم جدران العداة".

في ظل هذا التفاؤل الإسرائيلي جاءت عملية "طوفان الأقصى" لتهدم في دقائق معدودة كل سنوات الدفء الذي شعر به الكيان المحتل، لقد كانت العملية احترافية إلى درجة كبيرة، ودقيقة إلى حد مؤلم للعدو، سواء في التوقيت أو الأثر أو النوعية، لاسيما وأن هذه الحرب وقعت داخل "الخط الأخضر" لأول مرة في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي، بما شكل صدمة لم تستبق منها القيادة الإسرائيلية حتى اليوم.

● ووفقا للمعطيات السابقة، فإن عملية "طوفان الأقصى" حققت انتصارا سياسيا وثقافيا ساحقا للمقاومة الفلسطينية، وبغض النظر عن نتائج الحرب العسكرية، فإن جدران العداة في الشرق الأوسط أصبحت أكثر سماكة من ذي قبل، والنفور العربي الشعبي أصبح أكثر ضغطا وتأثيرا على الحكومات العربية.

لقد عادت القضية الفلسطينية إلى الواجهة فإرضة نفسها كأولوية إسلامية وعربية بعد أن كاد يلفها أكثر من حماس.

أحمد شهاب
كاتب كويتي

● في 7 أكتوبر انهار الحلم الإسرائيلي بالشعور بالأمن، وانهار معه مفهوم أن إسرائيل تستطيع حماية حدودها وهزيمة عدوها بسرعة كبيرة"، هذا هو نص الحديث الذي أوردته جنرال الاحتياط في جيش الاحتلال غيرشون هوكوين، والذي يلخص مشهد الحرب التي تدور رحاها على أرض فلسطين.

● وبعيدا عن المواقف العاطفية، يبدو أننا في حاجة إلى تقديم قراءة موضوعية لما يجري في ساحة القتال بعيدا عن الانحياز على الرغم من عدم وقوفنا على الحياد، ويعني ذلك ضرورة فهم تداعيات الحدث الدائر على أرض فلسطين عسكريا وسياسيا وثقافيا، فالحرب ليست عسكرية فقط وإنما تحمل أبعادا أوسع من ذلك بكثير.

● خلال السنوات الخمس الأخيرة وتحديدا منذ العام 2017 أخذت العلاقات الإسرائيلية - العربية طابعا دافئا على خلفية التوتر بين إيران وبعض الدول العربية، وفي عام 2019 تحديدا استطاعت الجهود الأميركية أن تعقد مؤتمرا وزاريا في وارسو لتعزيز "السلام والأمن في الشرق الأوسط"، ووفقا للتصريحات الواردة فقد تناول المؤتمر محورين أساسيين الأول التطبيع والثاني وسائل مواجهة الخطر الإيراني.

يضعف هذا التوجه من حجة الدول العربية الساعية لوقف الحرب، ويخرج قياداتها عندما تطالب إسرائيل بهدنة لأسباب إنسانية، ويعمل من القمة العربية المقبلة في الرياض في الحادي عشر من نوفمبر الحالي بلا جدوى حال تطرقت أو ألمحت إلى حق الفلسطينيين في الدفاع عن أنفسهم في مواجهة الآلة الإسرائيلية وغطرستها الكبيرة.

أخطأ مؤيدو التعامل مع حماس باعتبارها حركة إسلامية "متطرفة" في عدم المساواة بين المتطرفين على الجانب الآخر، فالانفجار الذي حدث في السابع من أكتوبر وما بعده يتحمل جزء كبير من مسؤوليته عتاة المستوطنين واليمينيين في إسرائيل الذين منسوا حرية واسعة في التعدي على الفلسطينيين بلا عقاب، ناهيك عن لجوء نتانياهو نفسه إلى خطاب تورائي لا يقل تعصبا عن خطاب الجماعات الإسلامية المتطرفة.

تؤكد النظرة الأحادية في هذا التوقيت أن هناك استهدافا مقصودا للتخلص من حماس، وليس رفضا للتطرف في المقاومة، فإذا كان مبرر المتوافقين مع توجهات إسرائيل ضد الحركة رفض خطاب الكراهية فعليهم تعميمه ومد الخيط على استقامته، لأن ما نراه من تصريحات ضد الفلسطينيين يعيد تكرار المشهد برؤية أشد قبحا، ولا تعني شجاعة حماس أن إسرائيل ملال، فما يحدث في غزة من عنف وانتهاك ومذابح بحق المدنيين يصعب قبوله مهما كانت براءة التفسيرات التي يقدمها داعموه.

توفر طريقة الانتقام الخفية من قبل بعض الشخصيات العربية من حماس في الوقت الراهن حججا لمن شككوا في دوافع الحرب وخلفياتها، ودعم فكرة من ذهبوا إلى أن إسرائيل تعدت نصب هذا الفخ الإستراتيجي للتخلص من مركز المقاومة الفلسطينية من خلال الحصول على مبررات قوية للقيام بالهجمة العسكرية الكبيرة، المدعومة أميركيا وغربيا، وتصفية كل الجيوب العسكرية في غزة والضفة الغربية.

● وكلاهما لم يحقق الهدوء. أحدثت تناغم بعض الشخصيات العربية مع سرديّة إسرائيل، بعيدا عن عددهم، كبيرا أم صغيرا، مؤثرا أم ضعيفا، حالة من الغليان الشعبي، لأن حديثهم لم يأت في أوانه، وصب في صالح إسرائيل وهي الطرف القوي في المعادلة الراهنة، وصوب عيون بعض الجهات العربية حول هذا الجدل على حساب النقاش الهام الدائر حول ضرورة وقف إطلاق النار لوقف تزايد أعداد الضحايا، والبحث عن مخرج للأزمة.

عرب وإسرائيليون ضد حماس وقت الحرب على غزة

الحاجة إلى اصطاف سياسي عام لمواجهة التطرف بكل أنواعه



انتقاد حماس لا يعني التخلي عن الفلسطينيين

يضعف هذا التوجه من حجة الدول العربية الساعية لوقف الحرب، ويخرج قياداتها عندما تطالب إسرائيل بهدنة لأسباب إنسانية، ويعمل من القمة العربية المقبلة في الرياض في الحادي عشر من نوفمبر الحالي بلا جدوى حال تطرقت أو ألمحت إلى حق الفلسطينيين في الدفاع عن أنفسهم في مواجهة الآلة الإسرائيلية وغطرستها الكبيرة.

أخطأ مؤيدو التعامل مع حماس باعتبارها حركة إسلامية "متطرفة" في عدم المساواة بين المتطرفين على الجانب الآخر، فالانفجار الذي حدث في السابع من أكتوبر وما بعده يتحمل جزء كبير من مسؤوليته عتاة المستوطنين واليمينيين في إسرائيل الذين منسوا حرية واسعة في التعدي على الفلسطينيين بلا عقاب، ناهيك عن لجوء نتانياهو نفسه إلى خطاب تورائي لا يقل تعصبا عن خطاب الجماعات الإسلامية المتطرفة.

تؤكد النظرة الأحادية في هذا التوقيت أن هناك استهدافا مقصودا للتخلص من حماس، وليس رفضا للتطرف في المقاومة، فإذا كان مبرر المتوافقين مع توجهات إسرائيل ضد الحركة رفض خطاب الكراهية فعليهم تعميمه ومد الخيط على استقامته، لأن ما نراه من تصريحات ضد الفلسطينيين يعيد تكرار المشهد برؤية أشد قبحا، ولا تعني شجاعة حماس أن إسرائيل ملال، فما يحدث في غزة من عنف وانتهاك ومذابح بحق المدنيين يصعب قبوله مهما كانت براءة التفسيرات التي يقدمها داعموه.

توفر طريقة الانتقام الخفية من قبل بعض الشخصيات العربية من حماس في الوقت الراهن حججا لمن شككوا في دوافع الحرب وخلفياتها، ودعم فكرة من ذهبوا إلى أن إسرائيل تعدت نصب هذا الفخ الإستراتيجي للتخلص من مركز المقاومة الفلسطينية من خلال الحصول على مبررات قوية للقيام بالهجمة العسكرية الكبيرة، المدعومة أميركيا وغربيا، وتصفية كل الجيوب العسكرية في غزة والضفة الغربية.

● وكلاهما لم يحقق الهدوء. أحدثت تناغم بعض الشخصيات العربية مع سرديّة إسرائيل، بعيدا عن عددهم، كبيرا أم صغيرا، مؤثرا أم ضعيفا، حالة من الغليان الشعبي، لأن حديثهم لم يأت في أوانه، وصب في صالح إسرائيل وهي الطرف القوي في المعادلة الراهنة، وصوب عيون بعض الجهات العربية حول هذا الجدل على حساب النقاش الهام الدائر حول ضرورة وقف إطلاق النار لوقف تزايد أعداد الضحايا، والبحث عن مخرج للأزمة.

البعض من العرب حرص على إظهار أنه يقف في صف إسرائيل ضد حركة حماس بسبب خليفاتها الإخوانية، لكن المشكلة أنه يجد نفسه وقد تغاضى عما تقوم به إسرائيل، وهي الطرف القوي في المعادلة الراهنة.

الرافض لتصرفاتها في دول عدة، ومن أيدوا إفراطها في العنف لا يستطيعون الاستمرار في قبوله مع توالي مشاهد المجازر التي لم تمنح مستشفيات حرمة أو تمنح ضرب مدرسة استنجا بها أطفال ونساء.

لعبت الدعاية السياسية الإسرائيلية على ما قامت به حماس في مصر من دعم للإخوان والتخريض على العنف أو ممارسته في سيناء عقب ثورة يناير 2011، ووجدت هذه الدعاية من يؤيدونها، لأنها تركت غصنة في حلقو الكثير من المصريين، ولا تنسى الدولة الشواهد الدالة على ذلك، لكن الأوضاع الحالية لا تسمح بنقاش يمكن أن يفجر خلافات عميقة، فقد تحولت حماس خلال السنوات الماضية إلى واقع بحكم سيطرتها التامة على قطاع غزة الذي يمثل جزءا حيويا للأمن القومي المصري.

يقود فتح جراح قديمة أو تصفية حسابات سياسية حرجة وسط الحرب إلى منح إسرائيل مبررات أخلاقية لحرها، وتجاهل الآلاف الضحايا من الفلسطينيين، خاصة مع تصاعد حدة الحديث عما قامت وتقوم به حماس باعتباره "إرهابيا" وليس مقاومة مشروعة.

وجود عرب في سلة واحدة مع إسرائيل حيال الموقف من حماس يمنح المزيد من الذرائع لاستمرار قتل المدنيين في غزة

ينسجم هذا الخطاب مع ما تريده إسرائيل في الترسخ لفكرة أن الصراع بدأ في السابع من أكتوبر الماضي، أي مع انطلاق طوفان الأقصى، وتوسيع نطاق السردية المغرضة التي تركز على ضحاياها وتجاهل الضحايا الفلسطينيين، وتجاهل عقود طويلة أمضاها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال وهو يحاول بالأدوات المسلحة تارة استعادة أرضه، وأخرى عبر الانخراط في عملية سياسية مضنية، وكلاهما لم يحقق الهدوء.

أحدث تناغم بعض الشخصيات العربية مع سرديّة إسرائيل، بعيدا عن عددهم، كبيرا أم صغيرا، مؤثرا أم ضعيفا، حالة من الغليان الشعبي، لأن حديثهم لم يأت في أوانه، وصب في صالح إسرائيل وهي الطرف القوي في المعادلة الراهنة، وصوب عيون بعض الجهات العربية حول هذا الجدل على حساب النقاش الهام الدائر حول ضرورة وقف إطلاق النار لوقف تزايد أعداد الضحايا، والبحث عن مخرج للأزمة.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

كسبت حركة حماس الفلسطينية تعاطفا شعبيا في أوساط عربية عديدة بسبب جراتها في عملية طوفان الأقصى التي كبدت إسرائيل خسائر فادحة، وتعاطفا إنسانيا جراء العملية العسكرية التي يشنها جيش الاحتلال على قطاع غزة وراح ضحيتها الآف من المدنيين العزل. ولم تمنع الحالتان من وجود شخصيات إعلامية عربية تدین موقف حماس وتؤيد محاولات إسرائيل اقتلاعها من جذورها.

لام كثير من هؤلاء، وأصبحت مواقفهم وتصريحاتهم منشورة على مواقع التواصل الاجتماعي ولا حاجة إلى ذكرها هنا، لأنهم عبروا عن رأيهم بشان إدانة المقاومة الفلسطينية في خضم حرب ضروس تشنها إسرائيل تتجاوز الضربة التي تعرضت لها، وبدلا من أن يصب هؤلاء غضبهم على الجلال ظهرت حماستهم في الضحية، والتي ليست حماس فقط، بل جل الشعب الفلسطيني في غزة.

منحوا دوائر إسرائيلية مصداقية لحديثهم حول رغبة قيادات عربية في اجتثاث حماس تماما، ووفروا لرئيس الحكومة بنيامين نتانياهو غطاء سياسيا لتلميحاته حول تلقيه دعما عربيا في هذه المهمة.

تكتشف هوية الشخصيات العربية التي أبدت تعاطفا مع إسرائيل وغضبا من حماس بذرائع مختلفة الدول المقصودة في الخطاب الإسرائيلي، حتى ولو كان هؤلاء تحدثوا بدوافع شخصية وقناعات سياسية مستقلة، لكن في النهاية سيتم صبغ رؤاهم بطابع رسمي أو شبه رسمي وسط التجاذبات التي تسببت فيها عملية طوفان الأقصى.

يمنح وجود عرب في سلة واحدة مع إسرائيل حيال الموقف من حماس المزيد من الذرائع لاستمرار قتل المدنيين في غزة بحجة أنهم حاضنة اجتماعية للحركة وامتصوا على تصرفاتها السنوات الماضية، والأهم أن هذا الخطاب العربي، على قلته، يجهض الجهود السياسية للتوصل إلى تهدئة إنسانية تمهيدا لوقف الحرب، لأن التخلص من حماس هدف فضفاض لن تتمكن إسرائيل من تحقيقه إلا إذا أبادت سكان غزة.

لأحد ينسئ جذور حماس الإخوانية أو أهدافها الحركية المريبة، لكن في هذه اللحظة التي يتعرض فيها الشعب الفلسطيني للقتل يصب الحديث حول هذه النوعية من الجوانب في صالح إسرائيل، ويقدم لها دعما إعلاميا في حاجة إليه بعد أن تزايد الخطاب



هجوم 7 أكتوبر غير المعادلات

مسيرة 1975.. مغرب اليوم يُجدد يناعة أخضرها



المسيرة الخضراء حية في نفوس المغاربة

بأننا في مسار مسلسل ديمقراطي إلى اليوم حيث الديمقراطية اختير إستراتيجي، مبدئي بل ووجودي للدولة المغربية، كما أرادها ملك المغرب وقائد جهده الإصلاحية الملك محمد السادس. وفي المركز من كل هذا التطور، المشاركة الشعبية لمواطنينا في الأقاليم الصحراوية، في كل الاستحقاقات الانتخابية وفي كل الاختيارات التنموية، تلك الخاصة بتلك الأقاليم وتلك التي تهتم عموم الوطن المغربي. ولم تنجح تنمية الأقاليم الصحراوية، إلى حد الإبهار بها، إلا لأنها نعمة من الاختيار الديمقراطي في كل أبعاده، المعنوية والمادية، والمندمجة في المسار التنموي الوطني. ولهذا، المسيرة التي حدثت يوم 6 نوفمبر 1975 كانت من القوة التاريخية تجدها إلى اليوم.

حيويتها، وقد لفتها القيادة الحكيمة للملكين الراحل الحسن الثاني، والملك محمد السادس على نفس وطني واحد، مبدع ومتمتع بتبصر إستراتيجي مستمد من وطنية عريقة وأصيلة في الدولة المغربية، ويجذرهما ويعمقهما في النسيج الوطني المغربي.

التدخل الشعبي، الذي كان ميزتها، بعد عشرين سنة من الصراع على الحكم بعد الاستقلال، استدعاء الملك الحسن الثاني للتدخل المباشر في الفعل السياسي الوطني.

نجح ذلك التدخل، وعلى مساره تجدد النظام السياسي المغربي، بتدرج، بمنعطفات وحتى بكبوات وبغير قليل من التوترات، وتواصل ضخ المعمار السياسي المغربي بالحيوية الديمقراطية، بدانها بالحديث عن الهامش الديمقراطي، نهاية سبعينات القرن الماضي، ثم تلمسنا عناصر تفيد

سبياد الملك محمد السادس بمقترح الحكم الذاتي سنة 2007، الذي أطلق للحل السياسي، الواقعي، الدائم والمتوافق عليه، ممرا ملكيا نقل النزاع من المواجهة في العناد إلى الإمكان في الاجتهاد. وقاد الملك محمد السادس التمرين الدولي على مقاربة المقترح السلمي المغربي لأزيد من عقد، حتى تدفق مضمونه في القناعة الدولية بحل المنازعة الجزائرية في الحق المغربي من خلال مُفرداته وروحه، وأضحت قرارات مجلس الأمن الأممي تحقق بمضمونه وتقر بجديته وبعصديته منذ حوالي ست سنوات وإلى القرار الأخير 2703 لآكتوبر الماضي.

سياسيا ودوليا، اليوم، مسيرة 6 نوفمبر 1975، محصنة وفي أساس مرجعية التعااطي الدولي مع قضية الصحراء المغربية، لأنها اكتسبت ديناميكية ذاتية وطنية، بها تجدد

استنهضت تدخل كل الشعب المغربي في الشأن السياسي الوطني، وقد مثله في فعلها الملموس ثلاثمئة وخمسون ألفا من مواطني كل أقاليم المغرب وجهاته. مسيرة سلمية استبقت المؤامرة التي رمت إلى فرض أمر واقع انفصالي، وفرضت إقرار الحق الوطني المغربي في إنجاز وحدة الأرض والشعب المغربيين. وقد أخرجت سلميتها وشعبيتها الجيش الإسباني، الذي زُجر مُهددا بإطلاق نيرانه ضد حُشودها، كما أُورد هنري كيسنجر في مذكراته، وقد مارس زيارته المكوكية، الشهيرة، بين الرباط ومريد خلال أيام التوتر تلك.

وقد وجد ولي العهد آنذاك الملك خوان كارلوس في ما بعد، في سلمية المسيرة ما ساعده على إقناع الجيش بالتراجع عن عدوانيته، حيث اجتمع في العيون بضباط الحكم الإستعماري، ثلاثة أيام قبل انطلاق المسيرة، كانت أيام عبور المنطقة بكاملها، وقضية الصحراء في قلبها، لمزج التيار العالي، وكان الحسن الثاني يُراقب، هادئا، ذلك العبور، مُطمئنا لنجاح المسيرة في تجسير استعادة المغرب لأقاليمه المستعمرات بالانسيابية التدريجية. وأرخت لها اتفاقية مدريد، وهي شهادة الأمم المتحدة على تحقيق المسيرة الخضراء لغايتها الوطنية.

سياسيا، المسيرة الخضراء احتاجت لفصيلين آخرين لاستكمال إنجازها. وقد اجتازتهما، مرة أخرى، بعقريتها الملك الحسن الثاني. الأول منهما، انتفاضة

طالع السعود الأطلسي
كاتب مغربي



يوم 6 نوفمبر 1975، استعادت فيه جغرافية المغرب تاريخها. فيه انتصر التاريخ لجغرافية الوطن المغربي. إنه يوم انطلاق المسيرة الشعبية المغربية لاسترجاع الأقاليم الصحراوية من الاستعمار الإسباني، والتي أبعدها وقادها العاهل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني وسجلها في تاريخ المغرب باسم "المسيرة الخضراء". هو أيضا يوم عربي مجيد، لأن تلك المسيرة، ركبها الملك الحسن الثاني على إيقاع الحلم الخوذوي العربي، وهو الذي كان مُوجها لكفاح المغاربة من أجل الاستقلال. تحقيق وحدة الوطن المغربي، هو انتصار للرفض العربي للجزيرة، وردع لمد التفتيت وتكاثر الدُوَبات في الجغرافية العربية. وكان الناظر الانفصالي يحدق بالمغرب، ليكون امتدادا للاستعمار، وإبنانا لدُوَبة غير قابلة للحياة إلا بالإشناد الخارجي الاستعماري، وضدا على الآمال والطموحات الاستقلالية والتنموية للمغرب وفي المنطقة عامة.

في تلك السنوات، كانت الدولة الإسبانية مشلولة بالاحتضار الطويل لرئيسها الجنرال فرانكو. والوجود الاستعماري الإسباني في الأقاليم الصحراوية المغربية تقطع أنفاسه، متأثرا بالمد الاستقلالي لأفريقيا. وقد انخرطت "البنية الفرثونية" في الدولة الإسبانية، تحضيرا لإعلان دُوَبة في الصحراء تابعة لمريد. وقد بدأ التحضير بإجراء إحصاء للسكان في المنطقة سنة 1974 بصرفهم من الصحراويين المغاربة مئات الآلاف من الصحراويين المغاربة الذين لجأوا إلى شمال المغرب، عبر عقود من الضغط الاستعماري الإسباني. الملك الحسن الثاني أوقف تلك المؤامرة بلعبة من قائد مُبتصر ومُتمرس على النظر الإستراتيجي. اللعبة كانت تلك المسيرة الشعبية التي

المسيرة التي حدثت يوم 6 نوفمبر 1975 كانت من القوة التاريخية أنها أنتجت مغربا جديدا يواصل تجدها إلى اليوم

إعادة ضبط العلاقة الأميركية - الخليجية في نظام عالمي متغير

مجموعة آي 2 يو 2 (الهند وإسرائيل والامارات العربية المتحدة والولايات المتحدة)، وتوسيع التحالفات من خلال دمج دول مثل كوريا الجنوبية وسنغافورة وأوروبا واليابان. يجب إذن أن يعيد صناع السياسة الأمريكيون ضبط إستراتيجياتهم بما يتماشى مع المسارات الجديدة التي ترسمها دول الخليج في المشهد الجيوسياسي المتغير.

* سنديكيشن بيور

تعاملاتها مع الولايات المتحدة. وأثرت هذه العلاقة بين كبار منتجي النفط ومستهلكيه في آسيا على السياسة الخارجية وإستراتيجيات الأمن الخاصة التي يتبناها مجلس التعاون الخليجي. وتعد التجارة المؤشر الوحيد على تحول التحالفات. ويختلف منظور الأميركي. وبينما تبقى العلاقات الدفاعية والأمنية مع الغرب حاسمة، تشير المساعي التي تبذلها العالم خلال السنة الحالية لإصلاح العلاقات مع الخصوم الإقليميين (مثل إيران) إلى تحول في التركيز نحو إعطاء الأولوية للدبلوماسية الاقتصادية. ويعكس هذا النهج المتطور استقلال المنطقة الإستراتيجي المعزز.

وتفتخر العديد من دول الشرق الأوسط اليوم باقتصادات أقوى وقدرات عسكرية أكبر مما كانت عليه في الماضي. ورغم أن المنطقة لا تزال بعيدة عن تحقيق الاكتفاء الذاتي الكامل، إلا أنها تعمل تدريجيا على تنوع شراكاتها وفقا لشروطها الخاصة. وكلما اعترفت واشنطن بهذا التحرك نحو تقرير المصير الإستراتيحي، كلما كانت مواضعها أفضل مع تطلعات المنطقة وأولوياتها.

ويستحق الخليج إلى أن يؤسس منطقة يتفوق فيها التعاون على المواجهة. ويتردد صدى هذه الرغبة في تفضيل القادة للحوار والدبلوماسية والتحالفات المتنوعة على التدخلات العسكرية والسياسات بالوكالة. ويؤكد عدم تجانس الإستراتيجيات داخل دول مجلس التعاون الخليجي على ضرورة إعادة تقييم الولايات المتحدة لنهجها. ويتطلب الطريق إلى تجديد الشراكة بين الولايات المتحدة والخليج والشرق الأوسط فهما دقيقا للنظرة العالمية إلى المنطقة.

وليس الشرق الأوسط، وخاصة كتلة مجلس التعاون الخليجي، منطقة متجانسة. بل تتبنى الدول الفردية إستراتيجيات متنوعة مبنية على تفسيرها الفريد للاستقلال الإستراتيجي. وتشتمل الخطوات الأولية في تجديد علاقات المنطقة مع واشنطن استيعاب رؤية الشرق الأوسط للشؤون العالمية، وتوسيع المبادرات مثل اتفاقيات أبراهام، وتأييد أطر التعاون المتخصصة مثل

السعودية والإمارات بين 2019 و2022 اختبأ إضافيا للشراكة الأميركية في المنطقة.

ولم يتضح بعد مدى تأثير القتال بين إسرائيل وحماص على موقف الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، خاصة إذا حدث تصعيد يجذب الميليشيات الأخرى من وكلاء إيران في المنطقة.

تصور المتزايد بأن الولايات المتحدة تبتعد أو تتذبذب في التزامها الأمني في المنطقة وراء البحث عن أطر سياسية جديدة

وبعد أن انفتحت الولايات المتحدة 8 تريليونات دولار في حربي العراق وأفغانستان والحرب ضد الإرهاب، بلغت المساعدات التي قدمتها لأوكرانيا في التصدي للعولم الروسي نحو 75 مليار دولار، وهي تعد بتقديم دعم إضافي. ويتنظر قسم كبير من الشرق الأوسط، الذي سعى للبقاء على الحياد في ما يتعلق بمسألة أوكرانيا، الوقت المناسب لتعزيز الفوائد التي قد تعود بها عملية إعادة التنظيم العالمية على القوى المتوسطة.

وفي نفس الوقت، كانت الصين تستغل الفرص الاقتصادية في الشرق الأوسط بهدوء. وبلغت تعاملات الصين مع دول مجلس التعاون الخليجي الست 233 مليار دولار في 2021 بدعم الشراكات النشطة في مجالات الطاقة والتجارة والتكنولوجيا والاستثمار. وكانت هذه زيادة كبيرة من 134 مليار دولار المسجلة قبل عقد. وعلى سبيل المقارنة، بلغت التجارة الأميركية مع دول مجلس التعاون الخليجي نحو 60 مليار دولار في 2019، مشكلة انخفاض من حوالي 100 مليار دولار في 2011.

ويغزو حجم الطاقة والتجارة بين دول مجلس التعاون الخليجي ونظيرتها الآسيوية (الهند، وكوريا الجنوبية، واليابان، ومجموعة جنوب شرق آسيا)

التوسع الإقليمي الإيراني في بغداد بعد صدام حسين. وتحققت هذه المخاوف، حيث مكنت سنوات عدم الاستقرار التالية للغزو من ظهور الميليشيات والأحزاب المدعومة من طهران والمعادية لدول الخليج في العراق.

ثانيا، بينما نصح البعض في المنطقة بعدم دعم واشنطن للإطاحة بحسني مبارك في مصر في 2011، لم تستمع الولايات المتحدة لمخاوفهم، وواجه الشرق الأوسط منذ ذلك الحين تداعيات السياسة الإسلامية المتطرفة.

وأخيرا، ورغم المعارضة الإقليمية للاتفاق النووي مع إيران، وقعت الولايات المتحدة على خطة العمل الشاملة المشتركة في 2015. وكان التراجع عنها لاحقا (ومساعي إعادة إحيائه التي لم تكتمل بعد) سببا في تشويش التصورات أكثر حول نوايا الولايات المتحدة في المنطقة. وقوّضت هذه الأحداث مصداقية الولايات المتحدة. وتولى اللاعبون الإقليميون زمام الأمور بأيديهم في اليمن نتيجة لذلك، مما زاد من توتر العلاقة التي تجمعهم بواشنطن. ومثلت هجمات الحوثيين بالطائرات المسيّرة على

وكان هدف تنوع السياسة الخارجية سبب جل عمليات إعادة التنظيم في الشرق الأوسط والخليج. ويمكن ربط هذه الرغبة الملحة إلى صعود الاقتصادات الآسيوية قبل عقدين، والأهم من ذلك، إلى "المحور الأميركي نحو آسيا" أثناء إدارة الرئيس السابق باراك أوباما. وكان التصور المتزايد بأن الولايات المتحدة تبتعد أو تتذبذب في التزامها الأمني في المنطقة بسبب البحث عن أطر سياسية جديدة.

وبينما تشهد منطقة الخليج نموا اقتصاديا سريعا، تتباعد السياسات الوطنية عن المصالح الأميركية، حتى مع التحالفات المحسوبة بين المنطقتين على المستوى الأمني. كما لعب الانسحاب المفاجئ والفوضوي من أفغانستان في 2020 دورا حاسما في دفع دول الشرق الأوسط للبحث عن بديل لواشنطن. وشكلت ثلاثة إجراءات أميركية أخرى النظرة الجديدة التي تبنتها المنطقة. أولا، كانت العديد من دول الخليج والشرق الأوسط مترددة في دعم الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في 2003، وخشيت أن يتسبب ذلك في تغذية

نيكولا إي ملادينوف

نارينابا جاناردان

تجد الولايات المتحدة نفسها، خلال عصر تحول الديناميكيات العالمية، تشق المياه المتقلبة الناتجة عن صعود الصين ومواجهتها الغزو الروسي لأوكرانيا. ويعمل قادة الخليج وخارجة على صياغة مساراتهم الخاصة، مع التركيز على الدبلوماسية الاقتصادية، والتهنئة السياسية، والتحالفات الإستراتيجية المتنوعة.

وتؤكد الدعوة التي وجهتها مجموعة بريكس في أواخر أغسطس لدمج ستة أعضاء جدد في الكتلة على التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة في تكيفها مع هذه التغييرات، وخاصة في الشرق الأوسط. ورغم أن بعض الدول لم تستجب للدعوة رسميا بعد، فمن المحتمل أن تنضم جميعها (الإمارات والسعودية وإيران ومصر وإثيوبيا والأرجنتين) إلى البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا في بريكس خلال يناير 2024.



الحضور في اجتماعات بريكس رسالة سعودية إلى واشنطن

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

هل تؤكد حرب غزة قوة أوبك كما حدث في حرب 1973

والشطن - جاء هجوم مسلحي حركة حماس الفلسطينية على المستوطنات الإسرائيلية في قطاع غزة في الشهر الماضي بعد يوم واحد من الذكرى الخمسين لحرب 6 أكتوبر 1973. هذا التزامن دفع بعض المحللين بسرعة إلى التساؤل عما إذا كان يمكن أن تقود الأزمة الحالية إلى ارتفاع أزمة طاقة على غرار ما حدث في 1973.

في 1973 قررت الدول العربية النفطية حظر تصدير النفط إلى الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى التي تدعم إسرائيل، ويتذكر الأميركيون الآن القفزة الكبيرة في أسعار النفط والنقص الحاد في البنزين في السوق الأميركية في أوائل السبعينات، مما ساعد في تعزيز قوة منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) والتي تضم بعض الدول العربية في سوق النفط العالمية.

في الوقت نفسه سلط الكثير من المحللين الضوء على أسباب عديدة لاستبعاد تكرار سيناريو الماضي بسبب الحرب بين إسرائيل والفلسطينيين اليوم، لكن ما يغيب بشكل ملحوظ عن أغلب التعليقات هو أنه وفقا لخبراء الاقتصاد والطاقة لم يكن حظر تصدير النفط العربي في 1973 فعلا، لأن ما حدث هو تحويل مسار هذا النفط إلى دول أخرى في السوق الدولية، ولكن ارتفاع الأسعار كان بالفعل نتيجة تسارع الطلب العالمي على الخام، وكان نقص البنزين في الولايات المتحدة نتيجة القيود الأميركية على أسعار النفط الخام.

وكان التأثير الوحيد طويل المدى للحظر هو تعزيز سوء فهم قدرة منظمة أوبك على تحديد أسعار النفط، بحسب تحليل الخبراء ديفيد كيمب وبيتر فان دون الذي نشره معهد كاتو الأميركي للأبحاث.

في الوقت نفسه هناك اعتقاد شائع بين الرأي العام ووسائل الإعلام والسياسيين في الولايات المتحدة أن أوبك التي تضم 13 دولة تنتج حوالي 40 في المئة من إنتاج النفط الخام في العالم، تستطيع التحكم في أسعار النفط من خلال تعديل مستويات إنتاجها.

ونشر معهد كاتو بالفعل دراسة تحت عنوان "التصورات الخاطئة عن قدرة أوبك وسلوكها: كشف مسرح أوبك"، تناولت ما إذا كان بإمكان أوبك تعديل إنتاج النفط بسهولة وما إذا كان سلوك منظمة الدول المصدرة للنفط الفعلي يتوافق مع الفهم العام لقدرة أوبك على التحكم في أسواق النفط.

وخلافا للمعتقدات السائدة بشأن ما تفعله أوبك وطريقة عملها، أظهرت الدراسة أن قدرة أعضاء أوبك على تعديل مستويات إنتاجها النفطي تحكمها الاعتبارات الجيوسياسية والحقائق الفنية لاستخراج النفط. ولا يمكن زيادة معدلات الإنتاج من الآبار الموجودة بسرعة.

ولا يمكن زيادة احتياطات النفط أو خفضها بسرعة دون آثار جانبية مهمة. ويتشكل عام تحتاج زيادة معدلات إنتاج النفط إلى حفر آبار جديدة، بمعنى آخر فإن المملكة العربية السعودية ودول أوبك ككل، لا تستطيع زيادة كمية النفط التي تنتجها أو تخفيضها، بالطريقة التي يتم بها التحكم في تدفق المياه من الصنبور.

ويقول الباحثان كيمب وفان دون إن الأدلة الأكاديمية الموثقة على قدرة أوبك على التحكم في أسعار النفط غير حاسمة. وعلى الرغم من أن أوبك ربما حاولت في وقت ما منذ الثمانينات التحكم في أسعار النفط، فإنه من غير المرجح أن تكون أوبك تكتلا احتكاريًا ناجحًا في سوق

النفط العالمية. فعلى السطح تحدد أوبك حصصا لإنتاج أعضائها، لكن غالبا ما يتم انتهاك هذه الحصص بدرجة كبيرة. وخلال الفترة من 1993 إلى 2007 على سبيل المثال أنتجت دول أوبك أكثر من حصصها بنسبة 80 في المئة في المتوسط. كما لم تظهر الدول الأعضاء التزاما ملموسا بالتغيير المقرر في حصصها الإنتاجية. وفي المتوسط فإن التعديل الذي تقوم به الدول في إنتاجها يكون في حدود ثلث التغيير الذي يتم إقراره سواء بزيادة الحصص أو خفضها.

وركزت دراسة معهد كاتو على طبيعة إنتاج النفط في ثلاث دول رئيسية بأوبك هي السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة، وتتمتع الدول الثلاث بأعلى درجة من الاستقرار السياسي، كما أنها كانت تنتج 55 في المئة من متوسط الإنتاج الشهري لدول أوبك خلال الفترة من 2003 إلى 2022، كما أنها تمتلك حوالي 95 في المئة من إجمالي الفاضل المفترض للطاقات الإنتاجية لمنظمة أوبك.

في كل مرة تفرض فيها
أوبك نفسها بزيادة الإنتاج
أو خفضه، تسعى دولها
للإيحاء بقدرتها على
التحكم في مصالح الغرب

وإذا أرادت أوبك تعديل إنتاجها من النفط بسرعة للسيطرة على أسعار النفط، كما هو شائع، فمن المرجح أن يظهر تفاوت كبير في إنتاج النفط لهذه البلدان الثلاثة عندما ننتقل إلى آخر، لكن المنير للاهتمام أن ما نراه هو أن وتيرة إنتاج هذه الدول تشبه في الواقع وبشكل لافت للنظر وتيرة الإنتاج للولايات المتحدة.

وقبل عام 1993 كانت معدلات الإنتاج في دول أوبك متقلبة للغاية، في حين كانت الولايات المتحدة أكثر استقرارا، وتزامنت هذه الفترة مع محاولات أكثر وضوحا من قبل دول أوبك للتحكم في سعر النفط والدفاع عنه من خلال تعديل الإنتاج. ولكن منذ عام 1993 أصبحت وتيرة إنتاج دول أوبك أقل تقلبا بكثير وبوتة قريبة من صورة إنتاج الولايات المتحدة.

وترى دراسة معهد كاتو أن الاهتمام الدولي بأوبك مبالغ فيه، وأن السياسيين في الدول المستهلكة للنفط يضحون دور المنظمة لتحقيق مصالحهم الذاتية إلى حد كبير.

ويقول أستاذ علم السياسة الأميركي جيف كولجان إن منظمة أوبك مجرد "أسطورة عقلانية" تمنح فوائد سياسية محلية ودولية لأعضائها، وتمنح الزعماء الغربيين فرصة لتوفير كيش فداء مناسب عندما ترتفع أسعار النفط أو تنخفض، وهو حدث لا يستطيع السياسيون السيطرة عليه. ويعني هذا الرأي أنه يتعين على الرأي العام ووسائل الإعلام والسياسيين الأميركيين أن يكونوا أقل اهتماما بتصرفات أوبك.

ويضيف معهد كاتو بالقول إنه في كل مرة تفرض فيها منظمة أوبك نفسها على وسائل الإعلام بقرار زيادة إنتاج النفط أو خفضه، تقوم دول المنظمة بمغازلة مواطنيها بإظهار قدرتها على التحكم في مصالح الدول الغربية، في حين تستخدم حكومات الدول الغربية هذه القرارات ككيش فداء لأي أزمة في سوق النفط العالمية. لذلك فإن أفضل طريقة للحد من تأثير أوبك، هي توقف قادة الغرب عن الاهتمام بالتحركات غير الحقيقية للمنظمة.



الأمس غير اليوم

تونس وتجريم التطبيع: الحيلة في ترك الحيل



حسابات برلمانية وراء القانون

مخاوف رجال الأعمال التونسيين وأصحاب الشركات وقطاع السياحة، ذلك أن الكثير من الشركات والمستثمرين في أوروبا ممن تعامل معهم تونس يحملون جنسية مزدوجة، أوروبية وإسرائيلية، ولديهم مصالح في إسرائيل أو مع شركات لديها علاقات مع إسرائيل، ولا يمكن بأي حال رهن علاقاتهم بقانون يتم الدفع لتمريره في البرلمان لاعتبارات شعبية ومزايدات سياسية.

وما يفكر التساؤلات بشأن حماس المجموعات الأيديولوجية، التي باتت تتحكم في تونس بعد 2011، لهذا القانون، هو أن تونس بعيدة كليا عن الصراع عمليا، وهي لا تقدر سوى على إصدار البيانات، فما الذي يدفعها إلى هذا التشدد.

كان يمكن أن نفهم الأمر لو كان مشروع القرار مدفوعا من حركة النهضة انتصارا لحماس شريكها في الأرضية الفكرية، لكن لا يفهم حماس المجموعات اليسارية والقومية

سوى من باب المزايدات التي سترج بتونس في معركة وهمية لا مبرر لها واقعا وسياسيا لدولة بعيدة كليا عن الصراع ولا تقيم علاقات بأي شكل مع إسرائيل، فما الذي يجعلها تبادر إلى المزايدة على أخرى موجودة على الجبهة ومصالحها الاستراتيجية وأمنها القومي يدفعان إلى الراديكالية، لكنها تتصرف بعقلانية.

ولهذا تسأل وزير الخارجية التونسي نبيل عمار الأربعاء "من نجرم؟ نحن ليست لدينا علاقات مع الكيان الصهيوني، فإذًا نجرم؟" ومن الواضح أن الرئيس سعيد قد وصل إلى القناعة بأن الحيلة في ترك الحيل، أي ترك هذا القانون، أو على الأقل تأجيله إلى وقت آخر حتى لا يصطدم بالاستنفاذ الأوروبي - الأميركي الداعم لإسرائيل، حتى وإن كانت قناعاته تميل إلى تمريره والافتخار بأن رئاسته للبلاد قد حققت ما لم يحققه السابقون من وضع بصمة حاسمة لصالح القضية الفلسطينية.

يمكن كذلك أن تكون قد وصلت الرئيس سعيد إشارات من جهات غربية لديها مصالح مع تونس بتأجيل الخوض في هذا القانون. وما يرجح هذه الفرضية هو ما تحدث عنه بعض النواب من وجود ضغوط وتهديدات من بعض الدوائر من دون أن يذكروا هوية هذه الدوائر، هل هي محلية أم أجنبية.

ولا شك أن هذا القانون الاستعراضي يمكن أن يثير

وتضخها في ماكينة الإنفاق الكبرى للإدارة التونسية. لو توقفت هذه المساعدات المحدودة والصغيرة، فلن تجد الحكومة بدائل عاجلة لتسيير أمورها، خاصة أنها لم تحصل على تمويلات من دول ولا مؤسسات مالية عربية أو إسلامية، وهناك فيتنو واضح بأن الدعم يمر عبر الاتفاق مع صندوق النقد الدولي. ويمكن وصف سعي المجموعات الشعبية لتمرير قانون تجريم التطبيع بلزوم ما لا يلزم، فلا شيء يستدعي سياسيا خاصة أن تونس في قطعية كاملة مع إسرائيل، ولا يمكن أن تكون بأي حال أكثر حماسا من دول عربية كثيرة اكتفى بعضها بسحب السفراء وإصدار بيانات التنديد أو التضامن وجمع التبرعات لفائدة سكان القطاع الانتخابية.

في وقت كان فيه نواب البرلمان، الذي تسيطر عليه مجموعات شعبية صغيرة، يضعون لتمرير قانون تجريم التطبيع ضد إسرائيل، جاء رئيس البرلمان إبراهيم بويربالة ليقول للمجمع إن الرئيس قيس سعيد يرى أن "مقترح القانون سيضر بالمصالح الخارجية لتونس، وأن الأمر يتعلق بخيانة الاعتداء على أمن الدولة الخارجي، وأن المسألة اتخذت طابعا انتخابيا لا أكثر ولا أقل"، في إشارة إلى موجة المزايدات التي تارت حول القضية منذ انتخابات 2019 بما في ذلك تصريحات الرئيس سعيد خلال الحملة الانتخابية.

من المهم الإشارة إلى أن تونس لا تربطها بإسرائيل أي علاقات دبلوماسية، ما يستدعي كل هذا الجدل من أجل إقرار قانون لتجريم التطبيع، وأن منشأ الفكرة يعود إلى المزايدات السياسية التي شهدتها البلاد بعد ثورة 2011، حيث ترك الساسة قضايا الناس الحياتية وتفرغوا لاختلاق الأزمات. وكان الهدف الأساسي من فكرة القانون إخراج حركة النهضة في السنوات التي كانت تحوز فيها الأغلبية البرلمانية، ويبدو أن المجموعات البرلمانية الصغيرة استمرت للعبة ووجدت في خطاب الرئيس قيس سعيد بشأن رفض التطبيع والهجوم على الصهيونية بشكل مستمر فرصتها لتمرير القانون.

داخليا كان سيبدو القانون، لو تم تبنيه، بأنه نتاج منطقي وخطوة معتبر عن حماس التونسيين للقضية الفلسطينية خاصة في ظل مجريات الحرب واستمرار إسرائيل في قصف كل شيء بقطاع غزة وهدم الأحياء والمستشفيات.

لكن المشكلة تكمن في آثار القانون خارجيا وتأثيره على علاقات تونس ومصالحها مع الدول الغربية التي اصطلت كلها إلى جانب إسرائيل وابتدت تؤول المواقف المغايرة على أنها "معاداة للسامية".

وتونس حاليا في وضع صعب اقتصاديا وماليا وهي تعمل بكل ما في وسعها للحصول على التمويلات اللازمة لمنع تفاقم أزمتها أولا، وثانيا للتفكير في الخروج من حالة الركود وحلحلة وضع الاقتصاد.

أغلب القروض الصغيرة التي تحصل عليها تونس في الأشهر الأخيرة تأتي من دول ومؤسسات مالية غربية، وهي توظفها بشكل آلي في حل أزمة الرواتب الضخمة،

وتضخها في ماكينة الإنفاق الكبرى للإدارة التونسية. لو توقفت هذه المساعدات المحدودة والصغيرة، فلن تجد الحكومة بدائل عاجلة لتسيير أمورها، خاصة أنها لم تحصل على تمويلات من دول ولا مؤسسات مالية عربية أو إسلامية، وهناك فيتنو واضح بأن الدعم يمر عبر الاتفاق مع صندوق النقد الدولي. ويمكن وصف سعي المجموعات الشعبية لتمرير قانون تجريم التطبيع بلزوم ما لا يلزم، فلا شيء يستدعي سياسيا خاصة أن تونس في قطعية كاملة مع إسرائيل، ولا يمكن أن تكون بأي حال أكثر حماسا من دول عربية كثيرة اكتفى بعضها بسحب السفراء وإصدار بيانات التنديد أو التضامن وجمع التبرعات لفائدة سكان القطاع الانتخابية.

من المهم الإشارة إلى أن تونس لا تربطها بإسرائيل أي علاقات دبلوماسية، ما يستدعي كل هذا الجدل من أجل إقرار قانون لتجريم التطبيع، وأن منشأ الفكرة يعود إلى المزايدات السياسية التي شهدتها البلاد بعد ثورة 2011، حيث ترك الساسة قضايا الناس الحياتية وتفرغوا لاختلاق الأزمات. وكان الهدف الأساسي من فكرة القانون إخراج حركة النهضة في السنوات التي كانت تحوز فيها الأغلبية البرلمانية، ويبدو أن المجموعات البرلمانية الصغيرة استمرت للعبة ووجدت في خطاب الرئيس قيس سعيد بشأن رفض التطبيع والهجوم على الصهيونية بشكل مستمر فرصتها لتمرير القانون.

داخليا كان سيبدو القانون، لو تم تبنيه، بأنه نتاج منطقي وخطوة معتبر عن حماس التونسيين للقضية الفلسطينية خاصة في ظل مجريات الحرب واستمرار إسرائيل في قصف كل شيء بقطاع غزة وهدم الأحياء والمستشفيات.

لكن المشكلة تكمن في آثار القانون خارجيا وتأثيره على علاقات تونس ومصالحها مع الدول الغربية التي اصطلت كلها إلى جانب إسرائيل وابتدت تؤول المواقف المغايرة على أنها "معاداة للسامية".

وتونس حاليا في وضع صعب اقتصاديا وماليا وهي تعمل بكل ما في وسعها للحصول على التمويلات اللازمة لمنع تفاقم أزمتها أولا، وثانيا للتفكير في الخروج من حالة الركود وحلحلة وضع الاقتصاد.

أغلب القروض الصغيرة التي تحصل عليها تونس في الأشهر الأخيرة تأتي من دول ومؤسسات مالية غربية، وهي توظفها بشكل آلي في حل أزمة الرواتب الضخمة،

وتونس حاليا في وضع صعب اقتصاديا وماليا وهي تعمل بكل ما في وسعها للحصول على التمويلات اللازمة لمنع تفاقم أزمتها أولا، وثانيا للتفكير في الخروج من حالة الركود وحلحلة وضع الاقتصاد.

أغلب القروض الصغيرة التي تحصل عليها تونس في الأشهر الأخيرة تأتي من دول ومؤسسات مالية غربية، وهي توظفها بشكل آلي في حل أزمة الرواتب الضخمة،

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

في وقت كان فيه نواب البرلمان، الذي تسيطر عليه مجموعات شعبية صغيرة، يضعون لتمرير قانون تجريم التطبيع ضد إسرائيل، جاء رئيس البرلمان إبراهيم بويربالة ليقول للمجمع إن الرئيس قيس سعيد يرى أن "مقترح القانون سيضر بالمصالح الخارجية لتونس، وأن الأمر يتعلق بخيانة الاعتداء على أمن الدولة الخارجي، وأن المسألة اتخذت طابعا انتخابيا لا أكثر ولا أقل"، في إشارة إلى موجة المزايدات التي تارت حول القضية منذ انتخابات 2019 بما في ذلك تصريحات الرئيس سعيد خلال الحملة الانتخابية.

من المهم الإشارة إلى أن تونس لا تربطها بإسرائيل أي علاقات دبلوماسية، ما يستدعي كل هذا الجدل من أجل إقرار قانون لتجريم التطبيع، وأن منشأ الفكرة يعود إلى المزايدات السياسية التي شهدتها البلاد بعد ثورة 2011، حيث ترك الساسة قضايا الناس الحياتية وتفرغوا لاختلاق الأزمات. وكان الهدف الأساسي من فكرة القانون إخراج حركة النهضة في السنوات التي كانت تحوز فيها الأغلبية البرلمانية، ويبدو أن المجموعات البرلمانية الصغيرة استمرت للعبة ووجدت في خطاب الرئيس قيس سعيد بشأن رفض التطبيع والهجوم على الصهيونية بشكل مستمر فرصتها لتمرير القانون.

داخليا كان سيبدو القانون، لو تم تبنيه، بأنه نتاج منطقي وخطوة معتبر عن حماس التونسيين للقضية الفلسطينية خاصة في ظل مجريات الحرب واستمرار إسرائيل في قصف كل شيء بقطاع غزة وهدم الأحياء والمستشفيات.

لكن المشكلة تكمن في آثار القانون خارجيا وتأثيره على علاقات تونس ومصالحها مع الدول الغربية التي اصطلت كلها إلى جانب إسرائيل وابتدت تؤول المواقف المغايرة على أنها "معاداة للسامية".

وتونس حاليا في وضع صعب اقتصاديا وماليا وهي تعمل بكل ما في وسعها للحصول على التمويلات اللازمة لمنع تفاقم أزمتها أولا، وثانيا للتفكير في الخروج من حالة الركود وحلحلة وضع الاقتصاد.

أغلب القروض الصغيرة التي تحصل عليها تونس في الأشهر الأخيرة تأتي من دول ومؤسسات مالية غربية، وهي توظفها بشكل آلي في حل أزمة الرواتب الضخمة،

وتونس حاليا في وضع صعب اقتصاديا وماليا وهي تعمل بكل ما في وسعها للحصول على التمويلات اللازمة لمنع تفاقم أزمتها أولا، وثانيا للتفكير في الخروج من حالة الركود وحلحلة وضع الاقتصاد.

أغلب القروض الصغيرة التي تحصل عليها تونس في الأشهر الأخيرة تأتي من دول ومؤسسات مالية غربية، وهي توظفها بشكل آلي في حل أزمة الرواتب الضخمة،

لاعب كرة جزائري تعاطف مع غزة فانزلق إلى زوبعة سياسية

يوسف عطال

ضحية حملة فرنسية شرسة استغلت اندفاعا عاطفيا



● الانزلاق إلى السياسة قد يذهب بأحلام اللاعب الجزائري

● عطال قد يضطر إلى إنهاء الموسم الرياضي في بطولة الجزائر

رياضيين، لدينا حقوق ولكن لدينا واجبات أيضا. البيان الصحفي للنادي كان واضحا جدا. هناك تحقيق جار، كل هذا يتجاوز الجانب الرياضي“.

الاعتذار غير مجد

يذكر متعاطفون مع عطال أن "مشكلة اللاعب مع الإصابات التي لازمتها منذ مدة، وإلا كان الآن في أكبر النوادي الأوروبية بعيدا عن حملات التشويه والانتقام، وأن اللاعب يبقى مطلوباً في دوريات أوروبية وعربية كبرى، والأكد أنه لن يندم على نادي نيس“.

وتفيد أصداء من المدينة بأن الضغط الممارس على النادي نيس يعود إلى الحادثة الإرهابية التي عاشتها العام 2016، حيث دهست شاحنة وقتلت 85 شخصا، وهو ما جعل بلدية نيس من أكثر المتشددين وحتى العنصريين.

ويرى هؤلاء أن "عطال في حاجة إلى وقفة تضامنية خاصة ورفع معنوياته، فلولا الإصابات التي لازمتها لكان حاليا مع فريق كبير في دولة غير فرنسا، وكانت نيس مجرد ماضٍ في حياته، كما هي حاليا رين في حياة رامي بن سبيعي، وحتى في حال إكماله لموسمه الكروي في الجزائر، فإن عطال عليه ألا يتأثر من هذه الحكاية الفريدة من نوعها في تاريخ الكرة الأوروبية“.

وخلال فترة وجيزة، انتهالت على اللاعب الآلاف من التعليقات والإذاعات من الأوساط المحلية الفرنسية، وتم توجيه تهمة "الإرهاب والوقوف مع مسلحي حماس ومعاداة السامية"، الأمر الذي وضع اللاعب في موقف صعب خاصة مع ضغط ناديه الفرنسي، ويجعل إلى حد الآن إن كان فريقه سيكتفي بالعقوبة الرياضية، أم أن عقوبة جنائية ستلاحق اللاعب.

فتحت قضية لدى القضاء الفرنسي ضد يوسف عطال بتهمة التحريض على الكراهية والعنف على أساس الدين والتعصب

وقام المدعي العام في نادي نيس الفرنسي بتحويل ملف القضية التي فتحت باسمه إلى الشرطة القضائية في باريس، بتهمة "التحريض على الكراهية والعنف على أساس الدين والتعصب".

وذكرت النيابة الفرنسية أنها قامت بإبلاغ رئيس بلدية نيس ومحافظ مدينة السب مارتيم، بخفاصل الواقعة وبكافة التفاصيل والوثائق التي تتعلق بملف قضية السيد يوسف عطال، عقب نشره رسالة على وسائل التواصل الاجتماعي.

يوسف عطال، كما تم تهديد اللاعب الهولندي ذي الأصول المغربية أنور الغزالي، بالطرود من ألمانيا بسبب تعاطفه مع غزة، في حين جهر نجوم آخرون بمواقف صريحة وجريئة في القضية، على غرار الجزائري رياض محرز، والفرنسي ذي الأصول الجزائرية كريم بن زيمة، ولو أن نشاطهما في الدوري السعودي يختلف عن وضع الناشطين في الدوريات الأوروبية.

وذهبت صحيفة "الوباريزيان" إلى أبعد الحدود في حملة استهداف عطال، حين نشرت في أحد أعدادها تقريرا مطولا، أشارت فيه إلى أن اللاعب "اكتشف الحياة العصرية لأول مرة في بلجيكا، وأن من بين الحوادث الطريفة في حياته، أنه لما كان لاعبا في كرتري البلجيكي لم يعرف استعمال البطاقة البنكية لأنه لم يملك أي واحدة منها في حياته“.

ونقلت عن مسؤول في النادي الفرنسي قوله إن اللاعب الجزائري "نشأ في بيئة فقيرة ومنغلقة، وأنه معاد للسامية بالفطرة، إنه لم يبل أي تربية.. لقد كبر في جبال القبائل وسط الماعز، وفي أحياء تيزي وزو.. ربما هذا أعطاه القوة البدنية التي نشاهدها بالملعب، لكنها جعلته الشخص المتطرف الذي هو عليه اليوم“.

وكان مدربه الإيطالي فرانشيسكو فاربولي أكثر ليونة في التعاطي مع ما يتعرض له اللاعب في فرنسا، وقال بشانه "في ما يتعلق بإيقاف عطال، اعتقد أن البيان الصحفي للنادي كان واضحا. وإذا كان بإمكانني أن أضيف شيئا، كإنسان وكاتب، فهو أن ما نشهده الآن هو كارثة إنسانية حقيقية، باستثناء الإعلام والأديان. نحن، كرياضيين، من واجبا إرسال رسالة سلام، رسالة قوية على أمل

أن تنتهي هذه الكارثة الإنسانية في أسرع وقت ممكن“.

وأضاف فاربولي "يوسف فتى، نحبه جميعا، وهو لاعب مهم، لكنني أكره،

لاعب نيس الفرنسي لم يكفه الاعتذار، فحملة الشيطنة التي بدأها عمدة المدينة توسعت لتشمل نخباً سياسية وإعلامية

وتابع "يجب على الرابطات والاتحادات أن تكون منتهية وشديدة بشكل خاص في مواجهة التعليقات، والسلوكيات التي تتعارض مع قيم الجمهورية“.

وأدان رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم فيليب ديالو ما أسماه بـ"دعوات العنف التي أطلقها اللاعب، لأنها تتعارض مع أخلاقيات رياضتنا والقيم التي تدافع عنها كرة القدم بلا كلل".

وتابع "يدين الاتحاد الفرنسي لكرة القدم هذه الممارسات بأقصى درجات الحرمان. لا يمكن قبول خطاب الكراهية، وأنه سيتم الاحتكام إلى مجلس الأخلاقيات في الاتحاد للخطر في المسألة“.

أما عطال، فقد علق "أعلم أن منشوري صدم العديد من الأشخاص، ولم يكن ذلك في نيتي واعتذر عن ذلك، وإنني أريد توضيح وجهة نظري من دون أي غموض: أدين بشدة جميع أشكال العنف في أي مكان في العالم، وأنا أدعم جميع الضحايا“.

موجة الإسلاموفوبيا

تحول الموقف من حرب غزة إلى مساعلة طالت الرياضيين العرب والمغرب وتونس أنفسهم في أوضاع حرجية بسبب موقفهم الشخصي من قضية غزة، والسبب أنهم لم يراعوا الظروف المحيطة بهم، فإن تكون مناصرا للقضية الفلسطينية ومدينا لإسرائيل في بلد يتبنى الموقف ليس هو مثله أن تكون في بلد يتبنى عكس ذلك، ولذلك فإن الأمر سينقلب عليهم.

ورغم أن العقوبة الرياضية جاءت قاسية على يوسف عطال، وتمهد الطريق لفسخ عقده مع نادي نيس الفرنسي، خاصة وأن الإدارة الرياضية للنادي وللمدينة أبانت في تصريحاتها طلاقا بين الطرفين، ولو أن اللاعب مميز ويمكنه التوقيع في أي نادٍ آخر خارج فرنسا خلال الميركاتو الشتوي والصيفي، لكن الوضعية الحالية أدخلته في دوامة القضاء بدعوى معاداة السامية.

ولم يتأخر رئيس بلدية نيس كريستيان إستروزي، والمجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا، في التنديد بمقطع فيديو شاركه يوسف عطال، في حسابه على إنستغرام اعتبر معاديا للسامية ويدعو إلى العنف، قبل أن يقوم المعني بحذفه وتقديم اعتذاره.

وقال عمدة مدينة نيس، وهو شخصية سياسية نافذة ووزير للصناعة سابقا، ودو ميول داعمة لإسرائيل في تغريدة له، "نطلب من عطال عدم الانتظار لشرح موقفه، وإلا سيطر من نادي نيس، وإني أنتظر منه، إذا سمح لنفسه أن يتم استغلاله، أن يعتذر ويندد بحماس، وإذا لم يكن الأمر كذلك، فلن تكون له مكانة في نادينا“.

بكون ديفوار، مطلع العام الداخل، واعتبر مدونون على شبكات التواصل الاجتماعي أن حرية التعبير والرأي هي مجرد شعار يرفعه الفرنسيون والغرب عموما، حين يتعلق الأمر بمصالحهم النامية، أما حين يتعلق الأمر بمصالحهم وشراكتهم فتصبح شيئا من الهامش، فمجرد تدوينة شجنت الشارع الفرنسي ضد لاعب كرة قدم، وحتى المظاهرات الشعبية المؤيدة للفلسطينيين والمنذرة بالعدوان الإسرائيلي لا يتم الترخيص لها إلا على مضض.

مبالغة عطال

لكن آخرين لهم رأي آخر أكثر واقعية، كون اللاعب بالغ في المواقف، وأنه لم يراع الظروف والمحيط، خاصة وأن أمامه لاعبا أكثر وزنا ومكانة في الكرة الفرنسية والعالمية، يخوض سجالا مع نواب برلمانيين ومع وزير الداخلية جيرالد ديرمانان، بعدما ارتفعت أصوات تطالب بسحب الجنسية الفرنسية منه، وانتهم بالانتماء إلى تيار الإخوان ويتعلق الأمر بكريم بن زيمة، ذي الأصول الجزائرية.

ووجد رياضيون من الجزائر والمغرب وتونس أنفسهم في أوضاع حرجية بسبب موقفهم الشخصي من قضية غزة، والسبب أنهم لم يراعوا الظروف المحيطة بهم، فإن تكون مناصرا للقضية الفلسطينية ومدينا لإسرائيل في بلد يتبنى الموقف ليس هو مثله أن تكون في بلد يتبنى عكس ذلك، ولذلك فإن الأمر سينقلب عليهم.

ورغم أن العقوبة الرياضية جاءت قاسية على يوسف عطال، وتمهد الطريق لفسخ عقده مع نادي نيس الفرنسي، خاصة وأن الإدارة الرياضية للنادي وللمدينة أبانت في تصريحاتها طلاقا بين الطرفين، ولو أن اللاعب مميز ويمكنه التوقيع في أي نادٍ آخر خارج فرنسا خلال الميركاتو الشتوي والصيفي، لكن الوضعية الحالية أدخلته في دوامة القضاء بدعوى معاداة السامية.

ولم يتأخر رئيس بلدية نيس كريستيان إستروزي، والمجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا، في التنديد بمقطع فيديو شاركه يوسف عطال، في حسابه على إنستغرام اعتبر معاديا للسامية ويدعو إلى العنف، قبل أن يقوم المعني بحذفه وتقديم اعتذاره.

وقال عمدة مدينة نيس، وهو شخصية سياسية نافذة ووزير للصناعة سابقا، ودو ميول داعمة لإسرائيل في تغريدة له، "نطلب من عطال عدم الانتظار لشرح موقفه، وإلا سيطر من نادي نيس، وإني أنتظر منه، إذا سمح لنفسه أن يتم استغلاله، أن يعتذر ويندد بحماس، وإذا لم يكن الأمر كذلك، فلن تكون له مكانة في نادينا“.

صابر بليدي
صحافي جزائري

كان منشور على الحساب الرسمي، ومشاركة تسجيل لأحد مشايخ فلسطين، كافيين للزج باللاعب كرة القدم الجزائري المحترف في فرنسا يوسف عطال، في دوامة انصهرت فيها حرية الموقف والقرار الشخصي، مع الموقف السياسي، خاصة وأن التجيش الذي شنته دوائر سياسية وإعلامية ذهبت إلى أبعد الحدود، الأمر الذي أثار ردود فعل في الجانب المقابل بدأ من داخل قبة البرلمان.

طالب برلماني جزائري من وزير الشباب والرياضة عبدالرحمن حماد، بضرورة التحرك الرسمي من أجل حماية لاعب المنتخب من الحملة الشرسة التي يتعرض لها في فرنسا، بعدما عبر عن رأيه الداعم للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، والمندد بالحرب المدمرة التي تشنها إسرائيل ضد سكان القطاع.

رياضيون من الجزائر والمغرب وتونس لم يراعوا محيطهم ووجدوا أنفسهم في أوضاع حرجية بسبب مواقفهم من غزة

وجاءت الخطوة كرد فعل على الهجوم الذي يتعرض له اللاعب المذكور منذ منتصف أكتوبر الماضي، حيث نشر وشارك منشورا ومقطعا مصورا، "يؤيد المقاومة ويدين الاعتداء الإسرائيلي"، الأمر الذي كلفه موجة غضب أبانت عن مشاعر عنصرية وتمييزية، بين من طالب بتطبيق أقصى العقوبات الرياضية عليه، وبين من طالب بإحالة ملفه إلى القضاء بدعوى معاداة السامية.

الظهير الأيمن المتميز لنادي نيس الفرنسي الناشط في الدوري الفرنسي، والمنتخب الجزائري، لم يكفه الاعتذار الذي أورد به مناشيره، فالألة الفرنسية لم تتوقف عن حملة الشيطنة، التي بدأها عمدة المدينة، وتوسعت لتشمل نخباً سياسية وإعلامية، اعتبرت ما قام به اللاعب منافيا لمبادئ وقيم الجمهورية الفرنسية، وأن أمثاله لا مكان لهم في المجتمع الفرنسي.

واعتبر مهتمون بالشأن الكروي أن العقوبة التي سلطتها لجنة الانضباط في الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، القاضي بإبعاد يوسف عطال عن الملاعب سبع مباريات، جاءت مخففة مقارنة بشدة الحملة التي شنت ضد، ولو أن ظاهر العقوبة هو إمكانية العودة بداية من شهر ديسمبر القادم، إلا أنها ترهن مصير مشاركته مع منتخب بلاده في نهائيات كأس أفريقيا للأمم المقررة

صاحب الوجوه التي تذكر برسامها

عادل السيوي

يرسم زمن الإنسان المتسائل كما لو أنه يتنبا

فاروق يوسف
كاتب عراقي

لطالما حلمت أن أكتب عن عادل السيوي رساما. الرسام الذي أحب رسومه. غير أن ذكرى مجلته "عين" كانت تضعه في مكان مختلف. لم يكن في إمكانني أن أعزل المفكر الثوري المتمرد في شخصيته عن ذلك الرسام الرقيق، الوديع الذي يجعلنا نثق بكائناته المرسومة كما لو أنها كانت موجودة دائما، قبل أن يرسمها وبعد أن رسمها. حين التقيته في نهاية الألفية السابقة، حدث ذلك في البحرين، كانت جملة الأولى التي قلتها له عبارة عن سؤال "كيف فعلتها؟" وكنت أقصد مجلة "عين"، فأجابني السيوي بضحكته التي تعلمت في ما بعد أن أدرك بعض معانيها العميقة، وقال "مغامرة خرجت منها مفلسا، بعدد يتيم لن يجروا أحد على أن يفكر في التفوق عليه".

حين التقيته مرة ثانية بعد أكثر من عشر سنوات، حدث ذلك في دمشق، كان مثقف وفنانو العاصمة السورية يطرحون عليه سؤالي نفسه بالدهشة الاستفهامية نفسها، أما حين التقيته آخر مرة فقد خرجت بعدد هائل من الأسئلة الوجودية التي أخذتني إلى عالم سيكون علي أن أؤثقه بما يليق به من أشياء نفيسة.

عصف السؤل

عادل السيوي مصري بعقم، يمكنه أن يتحدث عن بحيرة سيوة لساعات من غير أن يشعر بالملل، فكأياته مثل ضحكته لها معان مختلفة يهبها بريق عينيه قوة الحقيقة التي تترجم بين ما يفعله النساجون المصريون وبين ما نراه في أعمال خرسكو وهو يغطي البناءات والجسور بقماش خياله.

السيوي يرسم وجوه أناس صارت جزءا من ذاكرتنا البصرية غير أنها في رسومه تبدو كما لو أنها اخترعت لتوها

كانت مجلته "عين" قد سبقتنا بخيالها. سبقت الثقافة العربية إلى معان لم تكن بعد قد رأت النور في المخيلة العربية. شيء عميق عن المنسي، المهمل الذي يراوغ من أجل حضوره كان قد وضعنا في مواجهة أسئلة عصر لم نعتشه. كان السيوي يمهّد لعصر ما بعد حداثة عربي. وهو ما ذكرني بتجربة السريالين المصريين الأوائل (جورج حنين، رمسيس يونان، فؤاد كامل، التلمساني) الذين حاولوا أن يضيئوا لحظة الخلق العربية بمصاييح أوروبية كانت لا تزال مشتعلة. فشل

السيوي حين لم يجد من يدعّمه من أجل إصدار عدد ثان من "عين"، مثلما فشل من سبقه حين اصطدم بأدب مصري كان وفيًا لبلزك وستندال وفلوبير.

حكايات السيوي

كان لديه معرض بعنوان "حكايات السيوي" أقامه في القاهرة عام 2010، وهو ما يؤكد روايتي عنه، غير أن ما لم يقله السيوي في ذلك المعرض أنه كان من الممكن أن يكون طبيبا حين أنهى دراسة الطب في جامعة القاهرة عام 1976، لبيدا حياة مستقرة بدلا من تلك الحياة المشردة التي عاشها في إيطاليا وهو يبحث عن مصيره رساما.

الساحر سيرته

السيوي المهتم بسير أبطاله كان قد ولد عام 1952. درس الطب وتخرج من الكلية الطبية عام 1976 وكانت له في هذه الأثناء محاولة حرة لدراسة الفن بين عامي 1974 و1975 بعدها قرر أن يهجر الطب ويتفرغ لدراسة الفن في إيطاليا (ميلانو) بين عامي 1980 و1985. هناك ولدت حريته التي كانت في مصر مجرد بذرة تمرّد.

سيكون إخلاصه لحريته مصدر إلهام غريب من نوعه، ساعده على تخطي عقدي المكان والزمان، فكانت رسومه بمثابة نموذج متقدم لما ستكون عليه أحوال الرسم في ظل انتشار فكر ما بعد الحداثة.

لقد تعلم السيوي أن الأسلوب هو مرآة لأصالة بحث شخصي، وليس مجرد وحدات يكررها الرسام ليفرغها من تأثيرها التعبيري فتكون مجرد مساحات تزيينية، تستعمل لإثارة فضول العين الفقيرة جماليا. كان لديه دائما ما يفعله متجاوزا الأفكار المسبقة عن رسم يتوحد إلى مشاهدية عن طريق إثارة عواطفهم الشعبية. لقد نشط السيوي ذاكرته الذي كان حريصا على أن يكون مقبلا في مكانين معا: مصر وإيطاليا. لم يكن في إمكانه أن يختزل عاطفته في نظرة واحدة. كانت وجوه الغيوم المصرية التي تعود إلى ما قبل الميلاد تعيده إلى نزهاته بين وجوه القديسين في إيطاليا. هل سيقم من خلال رسومه جسرا مرتجا بين ضفتين لا تفكر

المسافر بين الأزمنة

لقد رأيت وجوهه في بيوت توزعت بين مدن عربية عديدة. وكنت أراه بين وجه وآخر مختلفا دائما. هو غيره دائما. مصريته تنقل عليه. هذا صحيح غير أن أفقه الإنساني كان ينقله إلى الضفة التي لا يقف عليها إلا قلة من المحاربين الذين لن تنتهي حروبهم. قطعنا لم تكن وجوهه مصرية خالصة.

لم يتعلم السيوي الرسم في إيطاليا لكي يكون إيطاليا. كان يرغب في أن يعمق مصريته، لكن بإرادته الحرة المستقلة. مصريا بأدواته المعاصرة التي تفصله عن الماضي. رسومه تقرّ انتسابها إلى مرجعيات في الفن القبطي، وقد سبق لي أن أشرت إلى وجوه الغيوم الفرعونية التي تظل نضرة وهي تمارس تأثيرها عليه. غير أن ذلك التأثير لم



عوامل فريدة يخلقها الرسام

إحدهما في الأخرى؛ ولكن ماذا عن الواقع؟ لم يكن السيوي منفصلا عن مصريته. صار عليه أن يتخيل قروياته على حياة أميرات. سيزيد ذلك الخيال من ثراء إنشائه التصويري. لن تسبق يده خياله. سيمحو السيوي خطاياها عن طريق الترجمة.

الفنان يحل ويفكك ويذهب إلى المناطق المعتمة ويملا الثغرات في كلام متعثر قبل أن يعالج سطح لوحته بالأصباغ

السيوي رجل أدب مثلما هو رجل فن. كان مضطرا إلى أن يقوم بالترجمة، لا من أجل أن يكون مترجما بل من أجل أن يدافع عن قضيتته التي كانت وما تزال مبهمة. ترجم السيوي من الإيطالية إلى العربية "نظرية التشكيل" لبيول كلي و"نظرية التصوير" لليوناردو دافنشي والأعمال الشعرية لأونجاريني، كما أنه عمل منسقا بصريا للمشاهد في فيلم "يا دنيا يا غرامي"، وكان قد حدثني في دمشق عن السيمبا أكثر مما حدثني عن الرسم. بالنسبة إليه فإن مشيئا معا من الفورسيزين إلى سوق الحميدية كانت مقطعا من فيلم سينمائي لم يصور. الآن أتمنى لو أن تلك المشية قد صورت لنا استمعنا إلى حوار فريد من نوعه بين ضائعين.

وجوه تتجاوز الرمزية

يستول عليه بقدر ما حرضه على أن يكون معاصرا، لا بموضوعاته، بل بتقنية النظر إلى تلك الموضوعات. في مجموعتيه "نجوم عمري" و"علاقات غرامية" كان السيوي قد خط طريقا خاصا به، يقدم من خلاله خبرته العاطفية الشخصية على الوقع العاطفي العام الذي تنطوي عليه تلك الموضوعات.

هل كان السيوي رسام وجوه؟

لا يشكل ذلك الوصف في حد ذاته انتقاصا من تجربته، غير أنه لم يكن كذلك ولن يكون.



لوحه الست أثرت في العديد من الفنانين العرب



كان لديه دائما ما يقوله من خلال وجوه شغف بملامحها. شيء شخصي يخونه الوصف المباشر، يتجاوز عن طريقه رمزية تلك الوجوه إلى سحره الذي مارسه أول مرة. كما لو أن السيوي يستعير وهو يرسم نظرة الطفل الذي كانه بكل دهشتها وبراعتها. يرسم السيوي وجوه أناس صارت جزءا من ذاكرتنا البصرية، غير أنها في رسومه تبدو كما لو أنها اخترعت لتوها. كما لو أننا لم نرها من قبل. لقد أضفى عليها السيوي شيئا من عاطفته التي تغمرنا بالراحة والهدوء والتفائل.

«الإجماع المتقاطع» فكر المستقبل لاستقرار المجتمعات

خطأ صغير نرتكبه الآن يمكنه أن يحدث فرقا كبيرا بعد عشرات السنين



الإنسانية مطالبة بإيجاد ما يجمع بيننا (لوحة للفنان فؤاد حمدي)

ذات السيادة، لا توجد حكومة عالمية للتفاعل مع المجتمع الدولي. لذلك، من المهم جدا بذل المزيد من الجهود لدراسة حدود وخصائص "التعددية" و"التوافق" في كل حالة بذاتها.

التغييرات في حياتنا الأخلاقية والروحية نتيجة للتقارب في حياتنا المادية اليومية، بما في ذلك الضروريات الأساسية للحياة

ثانياً، تعني "النظرية" هنا التسويغ النظري لكل من الصلاحية الشاملة العالمية للمعايير والتوافق المتبادل بين المعايير العامة والقيم الخاصة. كلا النوعين من التسويغ صعب، والأخير هو الأكثر صعوبة. إن اعتبار "الإجماع المتقاطع" بلا معنى لا يجد عندها التوافق المعايير والقيم ما يستند إليها. وأخيراً وليس آخراً، لا يعني "الجمع" بين النظرية والتطبيق هنا أن يهتم المتخصصون في التنظير أكثر بالأساس العملي لنظرياتهم وأولئك المتخصصون في التطبيق أو الممارسة يجب أن يهتموا أكثر بالتوجيه النظري فقط، ولكن يعني أيضاً أن كلا النوعين من الأشخاص عليهم أن يحاولوا الجمع بين المواقف النظرية والعملية في كيفية أداء عملهم وكذلك في ما يفعلونه. فمن ناحية، أن يدرك أولئك الذين من المفترض أن يقوموا بعمل نظري أنهم "يغيرون" العالم من خلال "تفسير العالم"، في عالم مليء بالكلمات الأساسية مثل "الاقتصاد القائم على المعرفة"، "عصر المعلومات" و"استهلاك الرموز".

يذكرنا الوعي العملي، من منظور فكرة "الإجماع المتقاطع"، بأولئك الذين يأخذون بالاعتبار أهمية تجنب ومقاومة الانسلاخ التي من شأنها إلحاق الأذى بثقافات المجتمعات الأخرى باسم حرية التعبير التي شوهدت في بعض البلدان الأوروبية في السنوات الأخيرة. من ناحية أخرى، يجب أن يدرك من يقومون بالتطبيق أو هذه الممارسات الالتزام بالمشاركة في الخطابات المستنيرة من أجل بناء قراراتنا لاتخاذ إجراءات مشتركة على أحكام مستنيرة ومدروسة جيداً. ويذكرنا الوعي النظري، من وجهة نظر فكرة "الإجماع المتقاطع"، بأهمية أن يبذل العاملون بالمجال العملي المزيد من الجهود لإدراج وجهات نظر ثقافية ومواقف قيمة مختلفة في عمليات التداول المتعلقة بصنع القرارات وتنفيذها طالما لم تنتهك المعايير المشتركة.

ينشر المقال بالاتفاق مع «الجديد» الثقافية الشهرية اللندنية

ظروف يختارونها بأنفسهم، ولكن في ظل الظروف المعطاة أو التي يجديونها قائمة، وموروثة من الماضي" (كارل ماركس - برومير الثامن عشر لوبس بونابرت قراءة جديدة). صحيح أننا لا نصنع تاريخنا كما

بحلو لنا، ونصنع دائماً التاريخ في ظل ظروف قائمة مستقلة عن إرادتنا وأتية من الماضي. لكن، إذا كانت لدينا فقط، واعتقد أن لدينا، مساحة صغيرة لاختيار القيام بهذا وليس ذلك، فينبغي أن نكون واضحين في حقيقة أن خيارنا الآن سيمسح على الفور جزءاً من "الظروف القائمة" التي نعيشها عليها مباشرة، وأنها ستكون منقولة أو موروثة من الماضي بالنسبة إلى الأجيال اللاحقة".

نظراً إلى حجم القوة التكنولوجية التي لدى البشرية في هذا العصر، فيمكن لخطأ صغير نرتكبه الآن أن يحدث فرقا كبيرا في المستقبل. وبهذا المعنى، لدينا مسؤولية تجاه أجيالنا المستقبلية لا تقل عن أي أجيال سابقة كانت تحملها أجيالها اللاحقة. من غير المنطقي والخير في ظل هذا الشرط التأكيد على أولوية التغييرات الاجتماعية أكثر من التغييرات الأخلاقية وتبرير الصلاحية الشاملة العالمية لمعايير العمل العامة من حيث التواء الحياة الاجتماعية والمادية فقط.

إن السبب وراء ضرورة أخذ فكرة الإجماع المتقاطع على محمل الجد، في الواقع، هو حقيقة أن العولمة الاقتصادية المتسارعة التي تعززها تكنولوجيا المعلومات ونظام التجارة العالمي لديها ميل إلى تسوية الاختلافات الثقافية وتجانس مناطق ثقافية مختلفة في العالم. دون تنظيغ عملية هذه العولمة العملية، ستجد الحياة الاجتماعية والمادية "أرضية موضوعية" ليس فقط من أجل الصحة العالمية للمعايير الثقافية العابرة للعمل الاجتماعي، ولكن أيضاً لتقنع واستبدال أو الحل محل التنوع الثقافي والقيمي. المطلوب أن نكون جادين في فكرة الإجماع المتقاطع من أجل مقاومة «الميل الموضوعي» للتجانس والحد من الثقافات والقيم المتعددة.

لذا تحتاج الأطروحة الماركسية حول العلاقة بين النظرية والتطبيق، إلى دراسة جادة وفهم متجدد عند تطبيقها في مناقشتنا فكرة الإجماع المتقاطع. استصواب الإجماع المتقاطع وإمكانية توافق الآراء به إيماناً هذه مسألة نظرية وعملية، وينبغي النظر إلى الاتصال الوثيق لهذين الجانبين. أولاً، تعني "الممارسة" هنا الجهود المشتركة للناس على مستوى المجتمعات المحلية أو الدولية. والاعتراف بأنه في كلا النوعين من المجتمعات هناك مهمة لإقامة "إجماع متقاطع"، ولا بد أن نكون واضحين في التمييز بين الحالتين: فبينما حدود المجتمع المحلي عادة هي نفسها الدولة

في "أطروحات عن فيورباخ" رآه الأكثر شهرة "قد قام الفلاسفة بتفسير العالم فقط، بطرق مختلفة؛ لكن الهدف من ذلك هو تغييره". ومن هنا جاءت الفكرة الماركسية حول أولوية "تغيير العالم" على "تفسيره". لا ينبغي لنا، وبالروحية نفسها، أن نبحث عن الأساس الفعلي للرغبة أو للاستعداد لاتباع المعايير المشتركة فقط، ولكن البحث عن الأساس الفعلي لرغبة كل منا في احترام "المصادر الأخلاقية" للمعايير المشتركة أيضاً. علاوة على ذلك، لا ينبغي لنا أن نبحث عن الجهود الفعلية لبناء الأساس الفعلي للرغبة في اتباع المعايير المشتركة فقط، ولكن نحتزم مبررات ودوافع الآخرين التي تستند إلى قيم لاتباع هذه المعايير في الوقت نفسه. إن الإجماع المتقاطع ليس مجرد فكرة تمت مناقشتها في الفلسفة السياسية، ولا مجرد حقيقة مكتشفة في الثقافة السياسية، ولكن هدف يجب أن نسعى لتحقيقه في الممارسة السياسية أيضاً".

ولكن لا يكفي، في رأيي، رؤية الضرورة الوظيفية للمعايير الاجتماعية المشتركة والألية النفسية لاتباع هذه المعايير فقط. فلا ينبغي لنا، على وجه الدقة، إهمال بُعد صحة المعايير أو اختصار مشكلة صلاحيتها بمشكلة واقعتها. ترتبط هاتان المشكلتان ارتباطاً وثيقاً وعلينا اكتشافهما من خلال دراسة التاريخ الفكري العربي/الإسلامي في العقود الماضية. لكن لا تعني العلاقة بينهما تكامل الاثنين أو اندماجهما. ولا ينبغي لنا أن نفسر ونوضح كيف ولماذا يتم قبول معايير "الأخلاق المجتمعية" بشكل شامل ولكل شخص فقط، ولكن أن نفسر ونشرح أسباب لماذا تستحق هذه المعايير أن تكون مقبولة بشكل شامل ولكل شخص أيضاً، يجب ألا نقبل أي شيء "كواجب" لأنه ببساطة أصبح "موجوداً" أو بسبب التنبؤ بأنه سوف يصبح "موجوداً".

الإجماع وتحدي العولمة

هناك دائماً عناصر متعددة وممكنات في الواقع، ونحن في حاجة إلى اتخاذ قرار بشأن هذه العناصر والإمكانيات التي يجب حفظها أو تطويرها أو تحقيقها، والتي يجب تقليدها أو حتى إتاحتها من ناحية. ومن ناحية أخرى، نحن الآن في وضع تكون فيه وسائلنا التقنية لإعادة بناء بيئتنا وحتى على مستوى الكرة الأرضية ككل قوية جداً لدرجة أن بعض إساءة استخدام هذه الوسائل يمكن أن يؤدي إلى عواقب قد لا تكون لدينا وأجيالنا القادمة على الأرجح فرصة للتعويض. ومن هذا المنظور، يمكن أن تكون لأطروحة ماركس الشهيرة "يصنع البشر تاريخهم الخاص، لكنهم لا يصنعونه كما يحلو لهم؛ فهم لا يصنعونه في ظل

الحد الأدنى من القواعد أو المعايير العامة، مثل الاحتفاظ بالعمود، ورعاية الممتلكات العامة، واحترام النظام، واتباع القواعد الأخلاقية المهنية، والوفاء بالخدمة العسكرية الإلزامية، وتجنب إلحاق الأذى بالآخرين... إلخ. إن انتهاك هذه المطالب "غير أخلاقي" بغض النظر عما إذا كان انتهاكاً للقانون أيضاً، لأنها تضر بترتيب حياتنا المشتركة وحقوق الآخرين على رأي زيهو.

يؤكد لي زيهو على أهمية مشكلة الأساس التاريخي أو الواقعي لفكرة "الإجماع المتقاطع" وهو محق في ذلك. فهذه المشكلة مهمة لأن الكثير من الناس في هذه المجتمعات الثقافية المختلفة يقبلون ويتبعون المعايير أو المبادئ نفسها، لذا المطلوب شرحها وتفسيرها لهم من منظورين على الأقل. من ناحية، تعتبر هذه المعايير المقبولة عالمياً متطلبات وظيفية للأنظمة التي تقود حياتنا ونعيش بها بالمعنى الحديث؛ وطالما تعمل هذه الأنظمة، فهذه المعايير لها قوة ملزمة بتعيين علينا الخضوع لها.

من ناحية أخرى، نتيجة لحياتنا في هذا العالم الحديث حيث يتم اتباع هذه المعايير كقاعدة، فإننا نميل إلى استيعابها واستبطنها؛ أو، بعبارة أخرى، لقد أصبحنا اجتماعيين بشكل أو بآخر بطريقة تنظمها هذه المعايير. ولا يفسر هذا سبب وجوب اتباع هذه القواعد المشتركة فقط، ولكن أيضاً لماذا نحن على استعداد دائماً لاتباعها. تقع على النظريات الأخلاقية إعطاء إجابة مبررة من الناحية النظرية على السؤال "الحديث" المشهور "لماذا نكون أخلاقيين على الإطلاق؟".

لكن طالما تعمل، ما أطلق عليها لي زيهو "الأخلاق المجتمعية"، بشكل جيد بالنسبة إلى الأشخاص العاديين الذين يخضعوا لعمليات تنشئة اجتماعية طبيعية، فليست هناك مشكلة بالمعنى الحقيقي. إن مشكلة "لماذا تكون أخلاقية؟" (أو "لماذا تكون أخلاقية بالطريقة التي تحدها" الأخلاق المجتمعية بالمعنى الذي يقول به لي زيهو؟) تم حلها من الناحية النظرية، وفي الممارسة أو في الحياة اليومية. وهذا الحل متضمن فكرة ماركس التي تفضلت "تجدد الإلغاز التي ضلت النظرية حلها العقلاني في الممارسة الإنسانية وفي فهم هذه الممارسة". وكما يقول كارل ماركس

طرح الفيلسوف الأميركي جون راولز فكرة "الإجماع المتقاطع" أو "الإجماع المتداخل" بمعنى "توافق الآراء" فأبدى الكثير من الباحثين والسياسيين اهتماماً كبيراً بها من ناحية أنها توفر حلاً للخلافات داخل المجتمع الواحد وبين المجتمعات البشرية، ولكنها تصطدم برواق العولمة الذي يهدد اختلاف الثقافات.

علي رسول حسن الربيعي
كاتب وأكاديمي عراقي

يبدى الكثير من الباحثين والسياسيين اهتماماً كبيراً بفكرة "الإجماع المتقاطع" أو "الإجماع المتداخل" بمعنى "توافق الآراء" الذي اقترحه الفيلسوف الأميركي جون راولز. إن قراءة متأنية من أجل تقديم فهم مختلف لهذه الفكرة تمكننا من القول إن هناك ثلاثة مستويات من "الإجماع المتقاطع". الأول، أن يتعامل الأشخاص ذوو المواقف المختلفة مع بعضهم البعض بالموقف المعقول والمقبول نفسه. الثاني، أن يدعم الأشخاص الذين يحملون قيماً مختلفة المعايير نفسها على أساس قيمهم الخاصة أو عن طريق أخذ بالاعتبار وجهات نظر بعضهم البعض في الخطاب الأخلاقي.

المستوى الثالث، أن الأشخاص الذين لديهم "مصادر أخلاقية" مختلفة للمعايير المشتركة مع الآخرين، ومع ذلك أنهم على استعداد للمشاركة في عملية الحصول على معرفة مشتركة تهدف إلى "دمج الآفاق" في المستقبل. لا ينبغي مناقشة الإجماع المتقاطع على هذه المستويات فقط، أي في الفلسفة السياسية، أو اكتشافها في الثقافة السياسية، ولكن في الممارسة السياسية أيضاً.

توافق الآراء

تم الاعتراف على نطاق واسع بتنوع القيم أو تعدديتها كميزة رئيسية في عصرنا على الصعيدين الدولي والمحلي، حيث تعتبر هذه الظاهرة سبباً رئيسياً لجهود العديد من البلدان لتعزيز "عالم متناغم" في الخارج و"مجتمع منسجم" في الداخل. وأن تبرير "عالم متناغم" و"مجتمع منسجم" يهدف إنجاز ما يمكن أن نسميه "وثاماً دون توحيد" كما تصف هذا الوضع حكمة الشرق القديمة. إنه ما يمكن أن نطلق عليه مصطلح "البحث عن أرضية مشتركة مع الاحتفاظ بالاختلافات" الذي تبنته مؤتمر بانونغ في عام 1955، أو شعار "الوحدة في التنوع" أو "الوحدة في الاختلاف" الذي رفعه الاتحاد الأوروبي.

تعتبر الجملة الأخيرة من المقطع المذكور أعلاه عما يعتقد لي زيهو أنه فهمه الخاص أو إسهامه الخاص في فهم فكرة "الإجماع المتقاطع" لا يبدو أن رولز، وفقاً لما قاله لي زيهو، قد قدم تفسيراً واضحاً للسؤال عن كيف يمكن تحقيق الإجماع المتقاطع على مستوى الأخلاق السياسية المنفصلة عن التقاليد الدينية أو الثقافة أو المعتقد ومن أين يأتي ذلك الإجماع.

يعتمد رد لي زيهو على هذه المشكلة على الأطروحة الماركسية الكلاسيكية القائلة إن القانون والأخلاق باعتبارهما بنية فوقية يتحدان على أساس الحياة الاقتصادية والمادية، فالموضوعية الشاملة والعالمية لما يسمى "الأخلاق المجتمعية الحديثة"، كما يقول لي زيهو، تأتي من تقارب العالم أو الاندماج في حياتنا الاقتصادية. وإن التغييرات في حياتنا الأخلاقية والروحية، نتيجة للتقارب في حياتنا المادية اليومية، بما في ذلك الضروريات الأساسية للحياة، والرعاية الطبية، والعمل، والنقل، والترفيه، والمعلومات، وما إلى ذلك، وإنه لا مفر منها في اتجاه تنامي الوعي الذاتي للفرد وتحريره واستقلاله. فيقول: وهذا هو "ما تتطلبه الليبرالية والأخلاق المجتمعية الحديثة".

إن للأفراد فقط الالتزام بالحد الأدنى من الواجبات في الحياة الحديثة، واتباع



واقعية ماركيز السحرية غربت منذ نهاية القرن العشرين

مشغل محمد خضير يكشف ملامح السرد غير الواقعي

التخييل، أي ابتكار من وحي الخيال، وقد كان وسيلة الأدب القديم التي ترك من خلالها أثرا مبهر لا تزال ملهمة إلى يومنا هذا، على غرار ألف ليلة وليلة وقصائد الشعراء العرب بشكل خاص، لكن تغير الواقع والثورة التكنولوجية والحياة المعاصرة بما تحتويه من أزمات وعوالة وما طرأ من أيدولوجيات، كلها دفعت إلى تراجع التخييل في الأدب والفنون عموما لصالح المحاكاة، لكن نظرة فاحصة تجعلنا نتساءل: هل فعلا تراجع التخييل، أم هو غير من أساليبه؟

التفكير العقلي الطفولي حين اكتشف الإنسان أنه كائن ناطق، يستطيع باللغة أن يؤسس وضعه ويراكم خبراته ويفهم موقعه من نفسه والجماعة البشرية التي ينتمي إليها.

وإذا كان التخييل المحض هو القلب النابض الذي منه نبع ذلك الأصل، فإن الحكاية الخرافية هي أول دليل على أن هذا الأصل هو السرد ومنه تفرعت كل الفنون والعلوم التي عرفتها أقدم الحضارات البشرية على وجه الأرض.

لقد استمر الإنسان يطور معارفه من خلال اللامحاكاة، فسافر في حكاياته عبر الزمان والمكان ووصل إلى مدن وجزر لا وجود لها على الأرض، وغار في أعماق الكهوف وتعرف إلى مخلوقات اخترعها وأمن بها. حتى إذا تعمقت معارفه وتعددت واقعته، صارت للفاعلية التخيلية مواضع تتحدد في محاكاة المحتمل وقوعه وغير المحتمل الذي بالتسبب المنطقي يصبح محتملا.

وبمرور الزمان، تشذب تحريك السرد وتقلصت اللامحاكاة واتجهت الفاعلية التخيلية صوب المحاكاة التي عمت الأدب الأوروبي منذ عصر النهضة حتى غدت الواقعية في القرن التاسع عشر مذهباً أدبياً وفكراً فلسفياً، قوامه الموضوعية والحيادية والأيدولوجية والرمزية التي هي مقومات إبداعية مطلوبة في كل أدب، وعليها تتوقف جودة السرد وتناكده فاعليته.

وتنوعت صور محاكاة الواقع بالاستعانة بالعلم الطبيعي حينما وبالوعي الأيدولوجي والتاريخي حينما الآخر، ولم تعد الغاية من الكتابة السردية "التحليل فوق الواقع وفوق البشر وتاريخهم بل أصبحت تهدف إلى أن تكون أداة اجتياز الوعي ومحرك العمل الذي به يغير الإنسان الأشياء ويغير نفسه ويبني بيده تاريخه" كما يقول غارودي.

ما إن جاءت مرحلة ما بعد الحداثة وما رافقها من انفجار معرفي في مجال الكمبيوتر والرقميات حتى أصبح الأدب الواقعي وتحديدا الروائي، متقيدا بالواقعية ومحاكاة الواقع، لذا سعى إلى التبريد ووظف العجيب والفاغتي باحثاً عن مسالك جديدة بها يتمكن من مواكبة مستجدات المد السبراني.

ولكن هل تخلص هذا الأدب، في ما وجده من مسالك جديدة، من قيود المحاكاة؟ أليست مجازات الأدب وأبنيته الاستعارية كافية للتخييل أم أن تخيل الخيالي الذي لا واقع له هو مسلك آخر جديد؟ وما الفارق بين التخريف الخيالي وتخليق الخرافة؟ وما الذي يجبر أديب القرن الحادي والعشرين على أن يفكر بالثور طائراً والحصان محمد خضير الذي بنى في ذهنه مشغلا سرديا متخيلا هو بمثابة مختبر إبداعي للبحث في سؤال التخييل والخيال وما خبره خلال مسيرته في الكتابة من رؤى وأفكار، وأطلق على هذه المسيرة "الكسح السردية" وأجدا في التخييل قضية شائكة لا بد من التعرف إلى مخاضاتها وكشف حركيتها.

ولأن للتخييل علاقة وثقى بالسرد، يصبح السرد "الذي يكتب لإنتاج معنى هو دون السرد الذي يهدف إلى زيادة المعنى.. فبالسرد يستطيع الكاتب أن يحرق طاقة أي عنصر في عزله المرجعية لرسم لحظتها الحية المختزلة لكل الأمانة".

وفي هذا التركيز على الإنتاج والتحرير دلالة قاطعة على أن الواقع المراد محاكاته هو واقع آخر جديد، من صنع السارد الذي تخيل ما لا وجود له فصار بالسرد موجودا.

وتتضح هذه الدلالة في القصة المقابلة أو بالأحرى المقالة السردية التي كتبها محمد خضير تحت عنوان "المشغل الخيالي" وهي تدخل في باب "السرد غير الواقعي" وتستوحي أجواء

نادية هناوي
ناقدة وأكاديمية عراقية

ترك التسارع العلمي والتقني جملة متغيرات على العالم المعاصر لاسيما في السنوات العشرين الماضية ويمكن حصر تلك المتغيرات في: أولا وسائل التواصل وبرمجيات الكمبيوتر وتقنيات التكنولوجيا الرقمية وما ينتظرها من آفاق مستقبلية، وثانيا النظام العالمي الجديد الذي تحول من القطبية إلى التشاركية العولمية فانحسر التمركز حول الذات الغربية وصعدت التنمية في مجتمعات قومية كالصين وشبه القارة الهندية وآسيا وأفريقيا وبعض مناطق أميركا اللاتينية.

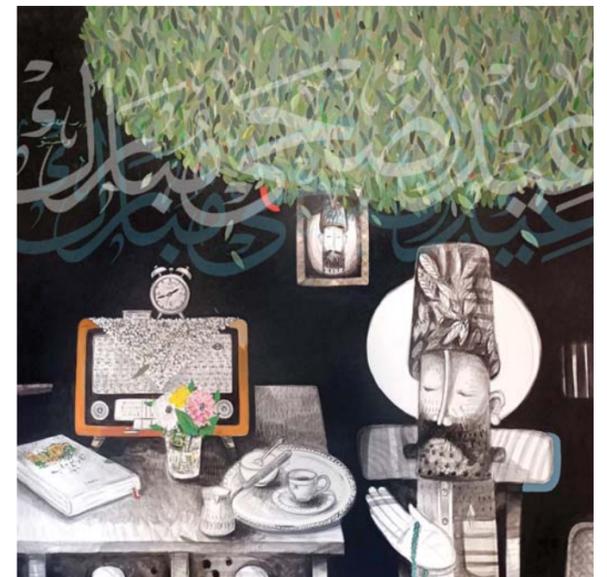
ثالث المتغيرات الاندماج بمصير بشري واحد تجاه التهديدات: الجيولوجية (فايروس كورونا) والبيئية (نضوب الطاقة والاحتباس الحراري ونسج المياه) والأخلاقية (العنف والمراقبة الآلية) والعلمية (الروبوتات والطاقة النووية والهندسة الوراثية) والاقتصادية (مشكلات المجاعة واحتكار الدولار).

التخييل والمحاكاة

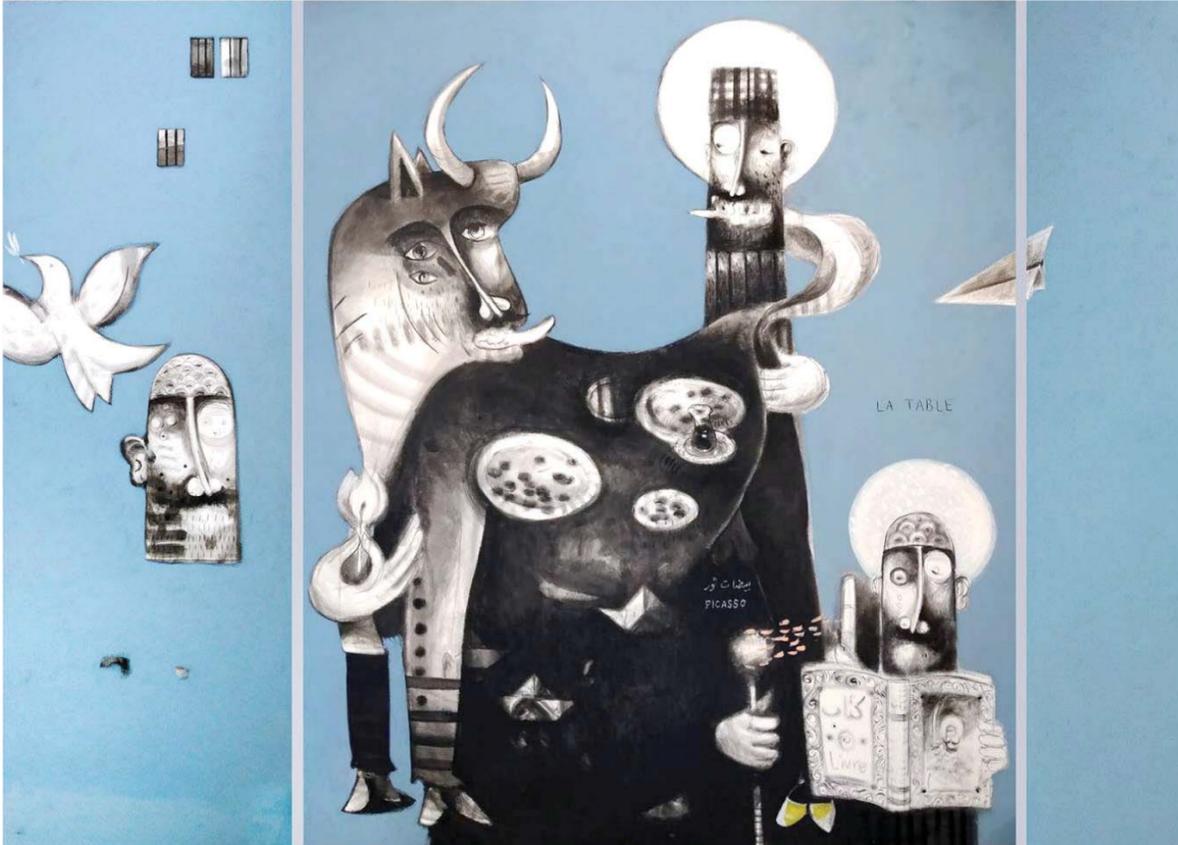
حملت المتغيرات التي يشهدها العالم المعاصر منظري السرد على إعادة التفكير في الكثير من قضايا الأدب، ومنها قضية التخييل منعطفين بدراستها، خلافا لما تناوله مفكرو الأدب على مر العصور، انعطافا جديدا يجعلها مطروحة بقوة في وقتنا الحالي، ليس لأن التخييل ركن أساس من أركان الإبداع الأدبي فحسب، بل هي أيضا طبيعة المرحلة التاريخية التي تتحدى المبدع في ما يمتلكه من مخيلة بها يدرك العالم إدراكا خاصا ومختلفا فيستطيع أن يتملئه أدبيا مشخصا أبعاده بدقة ويستشرفا المستقبل، بكل ما يحتاجه من ذلك التشخيص وهذا الاستشراف من إعمال الذهن والجهد الخلاق.

محمد خضير في «المشغل الخيالي» يفسر التخييل بوصفه صناعة تبدأ من لحظة شعور السارد بالاعتزاز عن نصه

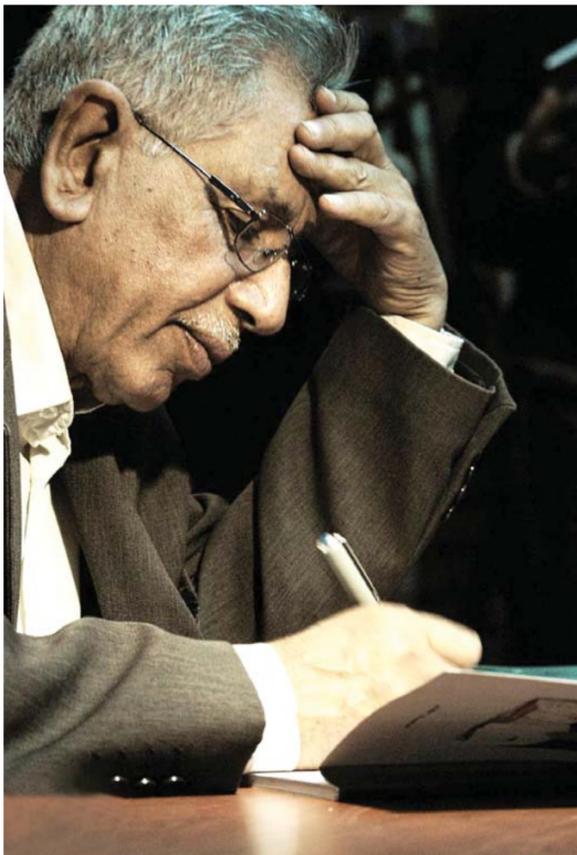
الروائي في وقتنا الحاضر ليس محتاجا إلى السيطرة على الواقع وإعادة بنائه عبر محاكاته تخيليا، إنما هو محتاج كذلك إلى التحرر من سيطرة هذا الواقع كان يتخيل واقعاً لا واقع له أي خرافيا محضاً أو يستعيد أصول



الروائي المعاصر ليس محتاجا للسيطرة على الواقع (لوحة للفنان بطرس المعري)



الخيال تخليق في عالم الرؤى (لوحة للفنان بطرس المعري)



محمد خضير يرى أن التخييل ليس مجرد عملية إبداعية

محمد خضير كالتفريق بين طابور المتقاعدين وقطار النساء العائدات من النهر باوآني الماء.

مرحلة ما بعد الحداثة وما رافقها من انفجار معرفي في مجال الكمبيوتر والرقميات جعلت الأدب الروائي متقيدا بالواقعية

ووقف محمد خضير مع قطار القصة لا طابور الحكاية يقول "امتلي بعذوبة القصص المتفرقة وراء جرف النهر، وملؤني طابور المتقاعدين بالقرف والاحتقار والعجز عن مقاومة لعنة العيش الاستهلاكي".

ولعل أهم محصلات تنظير محمد خضير السردية للتخييل هو أن واقعية ماركيز السحرية غربت منذ نهاية القرن العشرين بعد أن طبق أسلوبها آفاق القارات كلها.

رسالة الغفران لأبي العلاء المعري وجحيم دانتي. وتسرمد المقالة السردية بلسان سارد ذاتي والبطة جمجمة تصح فيها أصوات الأبداء العظام: زرادشت/ عمر الخيام/ بليك/ جبران/ إلياس أبوشبكة. وتبدأ القصة برحلة متخيلة يقوم بها السارد نحو أقدم الأكاديميات الإغريقية والرومانية، فيتعرف إلى أهم فلاسفتها ثم يعود إلى مدن الشرق الإسلامي ويلتقي بمؤلفي السرد (المجلدين) شهرزاد وبديدا ولقمان.

ما إن يصل السارد إلى "القلعة" حتى يجد جمجمة الأصوات، فيتغير مسار تخيل الشعراء، فيتداعى في وعيه أمر مهم يأخذ شكل مونولوج داخلي، "بيات واضحا لصانع النصوص أن غاية استعمال الخيال لديه هي رسم خطوط وهمي لنهايات الأشياء الحقيقية فكان النص تجسيم لارتحال للزمانيات وانتقال للكائنات من دون نهايات إلى عالم الخلود".

وتتعدّد حبكة القصة باحتدام أصوات الجمجمة فتتقسّم إلى فريقين: فريق البرزخ وفريق المسرح، تزعم الفريق الأول مفكر وحدة الوجود محيي الدين بن عربي الذي قال: إن الخيال هو حد مشترك بين عالمين، وانبرى زعيم الفريق الثاني وهو كولردج يطلب من ابن عربي تقديم أدلته على تجليات البرزخ. ويستمر الجدول وينتهي بقول ابن عربي "من فصوص الحكم: فاعلم أنك خيال وجميع ما تدركه مما تقول فيه ليس إلا خيالا فالوجود خيال في خيال".

فالتخييل ليس مجرد عملية إبداعية وإنما هو عالم لوحده، انقسم ساكنوه إلى ثلاثة فرق: فريق يتخيل عالم الواقع والجلء وفريق ثان يتخيل عالم الخفاء والعماء وفريق ثالث يتخيل عالم الآلة وهم كتاب الخيال العلمي وزعيمهم جون فيرن.

وهنا يتخلّر السارد إلى نفسه ويتساءل "كيف لي أن أضيف شيئا على برانزج الخيال التي فصلت بين عالمي وعالم الجمجمة؟ وهل ادعيت محاوره لم يشهدا خيالي؟ ما سقت من محاورات لا يعود اقتباسات من كتب معروفة.. أما عملي هنا فاقصر على التقاط أصوات شاردة من حافات الجمجمة".

عالم الرؤى

إن مراد محمد خضير من "المشغل الخيالي" هو تفسير التخييل بوصفه صناعة تبدأ من لحظة شعور السارد بالاعتزاز عن نصه، فتلج عليه فكرة البحث عن وسائل إشباع جديدة، تسد رمقه إلى التخييل بعلاقات مختلفة وأساليب فريدة، فتستعيد ذاته انتماعها

«إهانة غير ضرورية» رواية تقف في مواجهة إهانات العالم

الكاتب السعودي إياد عبدالرحمن يطرح أسئلة ملحة عبر حكاية محكمة



محاولة لاكتشاف الذات من جديد (لوحة للفنان بسيم الرئيس)

من المعلوم التأثير الكبير للمكان في الفرد وبالتالي في المجتمع، وهو ما تكشفه الفنون والآداب، ولعل من أمثلة ذلك ما ينتج من أدب في الخليج العربي. فنصوص كثيرة ترصد التغيرات الكثيرة التي طرأت على المجتمعات الخليجية، ولكنها هي ذاتها تتغير وتتطور. حتى في تناولها لقصاص من التاريخ فإنها تطرحها بأساليب جديدة مختلفة تثير التساؤل بجرأة أكبر. وهذا ما نجده في رواية «إهانة غير ضرورية».

صالحه عبيد
كاتبة إماراتية

لطالما شدتني الأعمال الأدبية التي تتنازع فيما تتناولها لبشر الهامش، ففي الوقت الذي نعيش فيه احتفاء متواصل بالإنجازات الكبرى والبطولات الحقيقية والزائفة وكل ما هو ساطع ومبهر، يأتي أدب الهامش ليحتفي بهشاشتنا المشتركة، تلك الصدوع التي تترك أثرها على أرواحنا قبل الأجساد، وتوحدنا بذلك، إنه الضعف الجوهري، الذي يمكن إنسانا يعيش في المملكة العربية السعودية، بأن يلتقي بشخص آخر في كوستاريكا على سبيل المثال، ومن هنا كانت النقطة الأولى التي أسجل فيها اهتمامي بعمل السعودي إياد عبدالرحمن «إهانة غير ضرورية».

النهاية الديستوبية

تاخذنا إهانة إياد غير الضرورية إلى عالم هامشي شديد الضالة هو عالم الحبشي «آدم»

الذي تقوده الظروف التاريخية ليكون «آغا» في «مكة» و«المدنية المنورة» وللمن لا يعرف هذا المصطلح، فإن سلالته الأغوات المكية، هي سلالته من الرجال المخصيين من ذوي الأصول الأفريقية الذين امتنهنوا جيلًا بعد آخر خدمة المتعبدين في الحرمين المكي والمديني المقدسين بداية من 1161 ميلاديا حتى وقت حديث نسبيًا هو العام 1979. هو شيرف ومفارقة كما يشير العمل الذي يقوم على رحلة مريفة من العذابات بدءًا من ذاباب الجسد، مرورًا بعذاب الرحلة من وطن إلى مقام أبدي جديد، بينهما بحار وموت وامتهان وانعدام لأبسط الحقوق الإنسانية الممكنة.

أما ما هي دلالة الإخصاء هنا؟ فبالنظر إلى مع كثير من المراجع التاريخية التي تربط إخصاء الخدم الذكور بالتأكيد على الإخصاء للمخدوم من حيث الانصراف عن كافة الشهوات نحو الخدمة والتبذل هنا في خدمة ضيوف الرحمن. تأتي الرواية لتقديم مفارقة مهمة حول ماهية الإخصاء وسؤال الجنسية، هل هو جسدي أم نفسي؟ تكشف الرواية، الصادرة عن منشورات تكوين الكويت سنة 2023، أيضًا فيما تكشف، عالمًا موازيًا، هو عالم الفقر المدقع، الذي يتقاطع بشكل عكسي وللمفارقة الشديدة مع التطور الباذخ للمكان المحيط، الذي شهد كثيره من مناطق الخليج وشبه الجزيرة

تنازع الطفرة النفطية وتحولاتها، فأنت تحس بالجوع وتتشارك الرطوبة العطنة للمساكن العشوائية والتكدسات البشرية والاختراقات غير القانونية، التي يبررها ضعف قد وصل باهله إلى القاع ومع انعدام الحيلة، فيأتي الاحتمال ليكون سيد الموقف.

كما تكشف العمل في موقع آخر عن تحول الضحية التاريخية إلى جلد بدور، ونحن نمر بالعقوبة الشنيعة التي أقدم عليها بعض الأغوات تجاه ذلك الشيخ الذي ادعى أنه مخصي، لتنتقل بعدها رحلة طويلة نحو المعنى يشارك فيها «آدم» ذلك الشيخ في ارتحاله وبحثه، ويدرك من جديد هوية أخرى له، هي آدم بمعزل عن عالم الأغوات، هوية متمردة

لطالما حاول ذلك العالم القسري لجمها، إلا أن ذلك المعنى تفتت في الوصول أخيرًا إلى تلك النهاية العبيثية لمصير الشيخ مدعي الإخصاء وعائلته، الأمر الذي يجعل «آدم» هنا يدخل في حالة من الاستسلام الممتد لفكرة اللاجوي.

يتصاعد هذا الاستسلام تدريجيًا وهو يروي حكايته من وسط حطام منزله وسط سيول مدينة «جدة»، محاولًا أن ينجو بحياته قبل تلك النهاية الديستوبية، في رمزية لما تسحقه المدن اليوم في

بشر الهامش بالمعنى الحرفي والمجازي. بالإضافة إلى سؤال مربع يتربد صداه في

ناقش فوكو ذلك منطلقًا من التاريخ المسيحي، لكن اظننا ونحن نقاطع مع هذه المفارقات حول الجنسية في هذا العمل فإننا تعود بالفكرة إلى جذرها الإنساني. و«آدم» يمزج اللذة بالشعور ويخشى ذلك، ومتى ما تعاطم ذلك الارتباك في الداخل والخارج، كان من الضروري أن يحدث البتر في العلاقة بينه وبين «راجح» على الرغم من أن اللقاء بينهما هو أكبر من لقاء جسد بجسد، بل هامش يجد وطنه

في هامش آخر، ولأنهما معا لا يفهمان إلا مرجع التاريخ والمجتمع، كان من الصعب أن يستمر ذلك اللجوء المتبادل بينهما.

الرواية الجديدة

هناك جانب آخر تجب الإشارة إليه لأنه بحسب للعمل، إذ أنه لا يكفي لتطوير عملية السرد العربي، أن تكفي بعرض حكاية لافتة ومثيرة للجدل نسبيًا، فعلى التوازي من ذلك، يجب أن يتم الكشف عن بناء سردي ولغوي فريد، وهذا ما وفق إياد في العمل عليه، فالحكاية اللافتة رافقها ذلك البناء السردي غير المألوف والذي يقيقك مشدودًا حتى النهاية، بينما جاءت اللغة سليمة في مجملها، خالية من الحشو والزوائد بنسبة كبيرة، لكن إن كان هناك مأخذ صغير فقد يكون في التشتت أحيانًا بين صوت الراوي

محاولة لاكتشاف الذات من جديد (لوحة للفنان بسيم الرئيس)

من هنا قد يطرح سؤال مهم: هل كانت مثلية البطل ضرورية؟ وهل هي مثلية ذهنية واعية أم أنها نتاج لذلك العنف القسري الذي مورس على الجسد؟ في الحقيقة ليست هناك إجابة واحدة لذلك، وهو ما أحبه دائمًا في الأعمال التي تطرح أسئلة جوهرية قابلة للتأويل كهذا العمل، لكن هناك إحالات في بعض التفاصيل جعلتني أعود إلى سؤال الفرنسي ميشيل فوكو فيما طرحه حول تاريخ الجنسية وشكلها الأحادي، وعن مدى الفصل الحقيقي بين اللذة الجسدية والأخرى الذهنية وفي أي مرحلة تاريخية تحديداً حصل ذلك الافتراق.

في هامش آخر، ولأنهما معا لا يفهمان إلا مرجع التاريخ والمجتمع، كان من الصعب أن يستمر ذلك اللجوء المتبادل بينهما.

الرواية تكشف عالما موازيا هو عالم الفقر المدقع الذي يتقاطع بشكل مفارق مع التطور الباذخ للمكان المحيط

إن عمل «إهانة غير ضرورية» وبالمجمل هو أحد تلك الأعمال السعودية الجديدة التي أتت لتجيب على سؤال بقي يلح ببالي مؤخرًا في ظل التحولات الجديدة التي تشهدها المملكة السعودية، فبعد انتهاء الصراع التاريخي بين الصحوة والانفتاح - كما نأمل - والذي كتب عنه كثيرًا في الأدب السعودي بضمينيات كثيرة، ماذا بعد؟ وماذا قد تقدم لنا الكتابة السعودية الجديدة في حسها الإبداعي والإنساني والنقدي؟

على الرغم من أن الرواية لم تطرح بشكل واضح التحولات السياسية الكبرى للمكان وهو ما أراه جاء تأكيدًا لهامشية البطل المنفصلة عن المكان

قصص النساء

تضم مجموعة «شجرة الكينا تخون» أيضًا للقاصة الكردية السورية ماري عباس خمس عشرة قصة قصيرة، وهي ثاني كصخة فنية تلامس واقع المرأة في وطنها، حيث يتجلى فيها صدى أصوات نسائية خافتة، تراودنا بقوة وجبروت في هامش حياة تتخللها التناقضات والماسي.

تحمّل مجموعة قصص ماري عباس قصائد من الألم والصمود، حيث تسعى الكاتبة لمداداة جروح الحرب في الأرواح، وجروح العنف والقمع والاضطهاد في بلاها التي لا تزال تعيش في ظل صراعات مستمرة، تتقلنا الكاتبة في رحلة استكشاف مؤثرة لمعاناة النساء والفتيات، سواء في ميدان الحب والزواج، أو التعليم والعمل، وحتى في ظروف النزوح واللجوء.

تكتب عباس بصديق وعميق عن قضايا تهتم بنات جلدتها، وتراها تعكس في قصصها حساسيتها للتحوّلات الاجتماعية والثقافية الحاصلة، وتسلب الضوء على تأثيرات هذه التحوّلات على حياة النساء. تشكل هذه المجموعة، الصادرة حديثًا عن منشورات رامينا في لندن، خطوة فنية مهمة من قبل الكاتبة لفهم أعماق المرأة ومشاكلها، وتعكس التزام الكاتبة بإثراء المشهد الأدبي بخصص تحمل رسائل اجتماعية قوية.

قصص مجموعة «الواو» للكاتب والناقد المغربي محمد اشويكة مستوحاة من ثمان وعشرين صورة لثمانية وعشرين فنانًا، ذكرهم الكاتب جميعهم في فهرس كتابه.

فكرة مبهرة أن يتم بناء قول أدبي وعوالم أدبية على صورة، وكأنه نوع من استنطاقها، وفي الوقت نفسه تقديم انطباع، أو مقترح لما يمكن أن تكون هذه الصورة أو تلك خلفته في وعي المتفرج، وفي كلتا الحالتين فالأمر محفوف بصعوبة ما.

قد افاد اشويكة من أنه باحث سينمائي في قصه، إذ ساعدته خبرته في الاشتغال على الصورة واللون وما يتركه ذلك من أثر في المشاهد، وهذا ما جعله يتمكن من كتابة هذا العدد الكبير من القصص المستوحاة من صور التقطتها عيون فنانين آخرين.

المجموعة الصادرة حديثًا عن «منشورات المتوسط - إيطاليا»، ليست قصصًا تتناسب مع تعريف القصة الذي يتبادر إلى الذهن فورًا لدى سماع الكلمة، إنما يمكن القول إنها اقتفاء الأثر الذي تركته صورة ما في وعي الكاتب

قصة لكل صورة

أثناء ذلك، تتفرج السماء. تنظر ولا ترسل المعجزات، بل تنفث سجاثرها على الأحياء في الأسفل، حيث الحرب والمعارك لا تتوقف، وحيث التواطؤ الاضطرابي مع الموت يصبح السبيل الوحيد للنجاة

التواطؤ مع الموت

يواصل الكاتب اليمني وجدي الأهدل مشروعه السردي المميز في روايته الجديدة «السماء تدخن السجائر» الصادرة عن دار هاشيت أنطوان/ نوفل. لا تحدث الحرب شيئًا سوى أنها تنكأ ما كان متصدعًا قبل حصولها. وتبعث ندوبًا متجددة. ظافر، بطل الرواية، هو أقرب إلى شخصية رمزية معاصرة تتقاطع يومياتها مع تحولات اليمن، ما قبل الحرب وخلالها، والهجرات الجغرافية والأبديّة التي تفرضها على الناس. نتابعه في يومياته وفي تنقلاته التي تشبه جولات متواصلة في البحث عما هو غائب. عما لا نعرف له وجهًا أو شكلًا. مع هذا لا نجاة إلا بالحب، أو هكذا نخيل إلى شخصوس الرواية. عبير ونبات وناجية وكفاية وسلمي وأشجان... وغيرهم من النساء اللواتي يظهرن في حياة ظافر ويعبرن بها، لسنن نساء فحسب، بقدر ما يحفرن ويشحن محاولاته لشق كوة في هذا الغياب.

أثناء ذلك، تتفرج السماء. تنظر ولا ترسل المعجزات، بل تنفث سجاثرها على الأحياء في الأسفل، حيث الحرب والمعارك لا تتوقف، وحيث التواطؤ الاضطرابي مع الموت يصبح السبيل الوحيد للنجاة

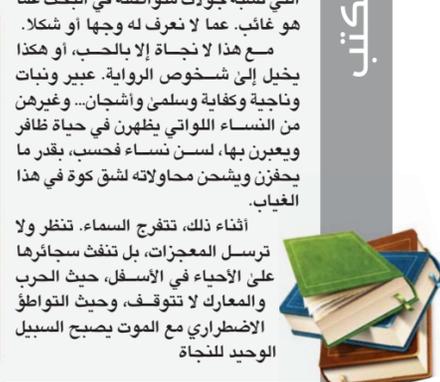
قصة لكل صورة

قصص مجموعة «الواو» للكاتب والناقد المغربي محمد اشويكة مستوحاة من ثمان وعشرين صورة لثمانية وعشرين فنانًا، ذكرهم الكاتب جميعهم في فهرس كتابه.

فكرة مبهرة أن يتم بناء قول أدبي وعوالم أدبية على صورة، وكأنه نوع من استنطاقها، وفي الوقت نفسه تقديم انطباع، أو مقترح لما يمكن أن تكون هذه الصورة أو تلك خلفته في وعي المتفرج، وفي كلتا الحالتين فالأمر محفوف بصعوبة ما.

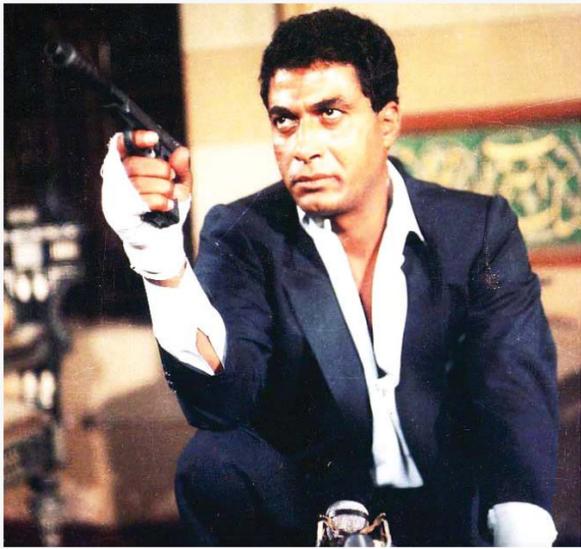
قد افاد اشويكة من أنه باحث سينمائي في قصه، إذ ساعدته خبرته في الاشتغال على الصورة واللون وما يتركه ذلك من أثر في المشاهد، وهذا ما جعله يتمكن من كتابة هذا العدد الكبير من القصص المستوحاة من صور التقطتها عيون فنانين آخرين.

المجموعة الصادرة حديثًا عن «منشورات المتوسط - إيطاليا»، ليست قصصًا تتناسب مع تعريف القصة الذي يتبادر إلى الذهن فورًا لدى سماع الكلمة، إنما يمكن القول إنها اقتفاء الأثر الذي تركته صورة ما في وعي الكاتب



السينما المصرية اقتبست من الأعمال العالمية وتأثرت ولم تؤثر

الناقد والمؤرخ السينمائي محمود قاسم: أغلب أفلام السينما المصرية مستورد من الخارج



الإمبراطور



Scarface

اقتباس وتأثر واضح



اسماعيل ياسين



فرناندو



فيروز



شيرلي تيمبل

استلهام الشخصيات

سينمائية عالمية، مثلما أثرت السينما الإيطالية أو الفرنسية أو الأمريكية كل منها في الأخرى. وحركة التأثير الوحيدة التي يمكن إرجاعها بالنسبة إلى السينما المصرية هي مدى تأثرها في المنطقة المحيطة المجاورة لها.

ويقول "إن هناك أفلاما مأخوذة مباشرة من أفلام أجنبية، بعضها معروف والآخر أقل شهرة ولا يخطر ببال الباحث نفسه. من الأفلام المعروفة صوت الموسيقى الذي تحول إلى "حب أجلي من حب لجلي" رفة. أما فيلم "أفقتوا هذه العائلة" لحسن إبراهيم 1978، فهو عن فيلم أميركي مر عابرا حين عرض في مصر عام 1968، بعنوان تجاري هو "متابع المراهقة"، أما الاسم الحقيقي فهو THE IMPOSSIBLE YEARS إخراج مايكل جوردون وبطولة دافيد نيفين. وسوف نرى أن هناك أفلاما لا يمكن إثبات مصادرها بسهولة مثل: "الشیطان امرأة" لنيمازي مصطفى، و"امرأة بلا قيد" لبركات الماخوذيين عن "كارمن"، ولا يمكن تحديد المصدر الأصلي لأي من الفيلمين؛ هل هو الفيلم الأميركي الذي أخرجه كنج فيدور عام 1947 أم الرواية الفرنسية القصيرة التي كتبها بروسبير ميريميه، أم الأوبرا التي لحنها بيتره؟

وبيين أنه ومن الأمثلة الواضحة فيلم "علاقة خطرة" لتيسير عبود 1980، إذ استمد كاتب السيناريو أغلب أحداث الفيلم من الفيلم الإنجليزي TERM OF TRIAL الذي أخرجه بيتر جنفيل عام 1962 بطولة سيمون سينوريه ولورانس أوليفيه. كما أجرى توليفة أخرى مع فيلم "أخطار المهنة" LES RISQUES DES MÉTIERS للفرنسي أندريه كايات 1967، وهو مزيج يصعب فيه إرجاع الفيلم إلى مصدره الأصلي. وسوف نجد هنا السمة في أفلام كثيرة لا يمكن فيها أن تحدد مصدرا واحدا للفيلم، وفي هذه الحال فإن الباحث يسقط عملية الاقتباس من حساباته لهذا الفيلم، مثل ما حدث في أفلام كثيرة أثارت من حولها النقاش.

ويلفت أيضا كيف سعت سينما المصريين إلى الاستفادة أيضا من النجاحات التي حققتها بعض الأفلام الهندية التي صورت أجزاء منها خارج الهند، فهاجرت الكاميرا المصرية خلال السبعينيات والثمانينيات إلى بعض دول العالم مثل: أستراليا والولايات المتحدة وأوروبا، فصورت الأماكن السياحية في هذه البلاد، التي بدت منفصلة تماما عن حدودها، عدا أفلام قليلة من طراز "الصعود إلى الهاوية".

الأفلام المقتبسة عن كل المصادر العالمية في السينما المصرية تجمع بينها سمة واحدة هي ظاهرة «التمصير»

ومن بين التأثيرات التي حدثت، يذكر قاسم استعانة شركات الإنتاج المصرية، خاصة شركة فلمننتاج، ببعض العاملين في الحقل السينمائي العالمي من مخرجين وممثلين، للعمل في أفلام مصرية الإنتاج مثل: فريترز كرامب وأندرو مارتون. كما اتجهت السينما المصرية إلى الاشتراك في إنتاج بعض الأفلام الإيطالية مثل «كريم ابن الشيخ»، و«ابن كليوباترا» و«أبو الهول الزجاجي» وغيرها، وهي كلها أفلام تدور في إطار تاريخي باهت، وتحاول تصوير مصر على أنها بلد الأهرامات وأبي الهول والمعابد الأثرية، كما أن قيمتها الفنية لا تذكر، وقد فشلت كل هذه الأفلام فنيا وتجاريا، سواء داخل مصر أو إيطاليا، ولم يحدث أن أنتج فيلم يتمتع بقيمة فنية تذكر، أو حتى يتناول الوجود الحضاري لمصر بصورته الواقعية.

وبيين قاسم أن السينما المصرية قد تأثرت في المقام الأول؛ بمعنى أنها قد أخذت فقط، ولم تؤثر في أي حركة

المصرية المقتبسة مصرية؛ أي إنها نقلت كل البيانات إلى بيئتها هي. وكان السؤال الذي طرحه النقاد الذين تناولوا الأعمال المقتبسة هو: هل الأجواء غريبة على مجتمعنا أم قريبة منه؛ فإذا كانت غريبة فإن سكاننا الإذاعة تُشهر حادة، وإذا توافقت الفيلم المقتبس مع أجواء البيئة المصرية استلم جواز مرور النجاح عند البعض.

ويرى قاسم أن من أسباب لجوء السينما المصرية إلى الاقتباس هو الاستفادة من نجاح أفلام ما بعينها في شتى أنحاء العالم، حيث إنها تحتوي على عناصر جذب يمكن نقلها إلى الأجواء المصرية، وسوف نرى أن أغلب الأفلام التي تم تمصيرها على مدى عمر السينما هي أفلام لغيت نجاحا سواء عند عرضها في بلادها، أو في عرضها العالمي.

ويتابع "بالطبع عندما عرضت في مصر، وسوف نرى أن كتاب السينما المصرية قد تفننوا في البحث عن النصوص داخل دفاتر السينما العالمية القديمة والحديثة، ثم في الروايات الأدبية العالمية التي تضم عنصر الاقتباس، وبحث المخرجون في الدفاتر المتهاكلة التي نسيها المخرج المصري والعالمى ولو تصفحت كتابات الأفلام التي كتبها كتاب السيناريو مثل: فيصل ندا، ومحمد مصطفى ساسي، وياسين إسماعيل ياسين، ويسوني عثمان، وسوف تتسع عقب الأجواء الغريبة، وقد تتمكن من معرفة مصدر أو أكثر، لكن مهما بلغت فروسيك فلن تصل إلى معرفة أسماء مصادر كل الأفلام، ولكن مع مرور الزمن، وعن طريق البحث أو المصادفة، سوف تكتشف أغلب هذه المصادر".

تأثر السينما المصرية

يؤكد قاسم أن السينما المصرية قد تأثرت بشكل واضح بكل التيارات السينمائية التي حولها، وهي تأخذ من هذه التيارات البسيط منها، والذي يمكن تحويله إلى فيلم يدر نجاحا تجاريا، وهي تتلوه حكايات هذه الأفلام وتحيلها إلى هياكل هي في أغلب الأحيان خالية من الحياة، وسوف نرى أن السينما المصرية قد أخذت من مصادر بعينها؛ لأنها رأت فيها منبعا لا يجذب تعجب المخرج المصري السريع النسيان.

ويواصل "إبان انتشار الميلودراما والفواجع اتجهت السينما إلى الكتب الفرنسية المليئة بهذه الحكايات، وعندما نجحت موجات السينما الاستعراضية والكوميديا الموسيقية في السينما الأمريكية، تحولت أغلب الأفلام المصرية إلى استعراضات تتباين جودتها، وأصبحت الرقصات مضاعفا مشتركا أصغر. وبعد ذلك انتقلت موجة السينما التاريخية في الستينيات، ثم موجة أفلام العملاء السريين، وفي السبعينيات بدأت تبحث في الأفلام القديمة، ولم نر السينما المصرية تحاول أن تقتبس عملا أدبيا عالميا تجريبيا، كما بدت منعزلة تماما عن كل الاتجاهات التجريبية الأوروبية، حتى جماعة السينمائيين الجديدة مهتمة بالحدوة في المقام الأول".

قدمت السينما المصرية الكثير من الأعمال الهامة في تاريخها، حتى تبوأ صدارة المنتجين السينمائيين العرب، لكن خلف الإنتاجات المتعددة، دون احتساب تفاوت جودتها، هناك ظاهرة بارزة ومثيرة للجدل، هي التأثر بالسينما العالمية بشكل واضح إلى درجة الأخذ منها، لنجد الكثير من الأفلام المصرية مأخوذة عن أعمال أخرى.

الإصدار الأخير لي في هذا الصدد بسبب متاعب شديدة في الإبصار.

ويشير قاسم في كتابه، الصادر عن مؤسسة هندواي، أن ظاهرة اقتباس أفلام السينما موجودة في كل أنحاء العالم، حتى في السينما الأميركية نفسها، فقد اقتبس صناع أفلام الوبسترن فيلمين من إخراج المخرج الياباني أكيرا كurosawa؛ الأول هو "الساموراي السبعة"، الذي تحول في أميركا إلى "العظماء السبعة" عام 1959، ثم أنتج في مصر تحت عنوان "شمس الزناتي" سنة 1992. والثاني: فيلم "الإهانة" لمارتن ريت المقتبس عن فيلم "راشومون".

ويبين أنه في الثمانينيات والتسعينيات نُقلت أفلام فرنسية بعينها إلى السينما الأميركية مثل "على آخر نفس" لجوار، و"ثلاثة رجال ومهد" لكوولين سيرو، (HOMMES ET UN COFFIN 3) الذي قامت ببطولته إيزابيل أنجاني وشارون ستون سنة 1996. وقد شاهدنا هذه الظاهرة في بلدان أخرى عديدة، فقد اقتبست المخرجة الكندية أن كلير فيلمها "الموت في قمة الرأس" عام 1980 عن فيلم "البحر المغتصب" للمخرجة بانديك بيللون الذي أخرجه عام 1977. أما المخرجة الجبرية مارتا ميساروش فقد اقتبست فيلم "تسعة أشهر" عن فيلم كتبه كولين سيرو تحت عنوان "خداع قصص حب" عام 1973، وهو الفيلم الذي أخرجه الأميركيون عام 1995.

ويوضح الناقد "اصطلح على تسمية هذه الظواهر وغيرها بالاقْتِباس (ADAPTATION)، وهي كلمة تعددت استخداماتها؛ فهي تعني تناول معالجة سينمائية عن رواية

حتى وإن قام المؤلف نفسه بإخراجها، وتعني الاستيلاء على النصوص التي كتبها الآخرون ومعالجتها مرة أخرى، سواء تم ذكر اسم المصدر الأصلي أم لا. وهناك تسمية أخرى ترجع إلى اسم البلد المقتبس؛ كأن نقول "تمصير" أو "شركة" أو "فرنسية"، ومعناه صيغ القصة الأصلية بالصيغة القومية، وجعلها تدور في أجواء أقرب إلى المجتمع الذي اقتبس هذه القصة".

ويضيف "إذا نظرنا إلى الأفلام المقتبسة عن كل المصادر العالمية في السينما المصرية، سوف نجد أن السمة الأولى فيها هي "التمصير"، فكل الأفلام



محمد الحماصي
كاتب مصري

باستثناء مجموعة قليلة من أفلامها التي تقرب من الأربعة آلاف وخمسمئة فيلم، سنجد أن أغلب أفلام السينما المصرية مستورد من الخارج، إما تأثرا بموجات عالمية تلقى ذبوعا في مرحلة معينة، أو بالاقْتِباس المباشر من أفلام أو روايات أدبية أو مسرحيات. وبمثل هذا التأثير البين في السينما المصرية يتضح مدى أهمية الدراسات المقارنة، أو ما يمكن تسميته تجاوزا بالسينما المقارنة.

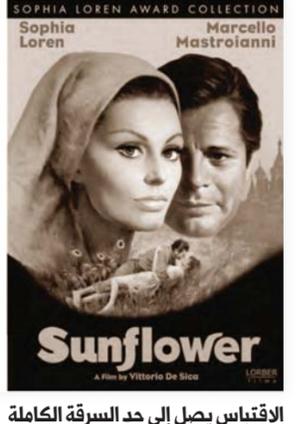
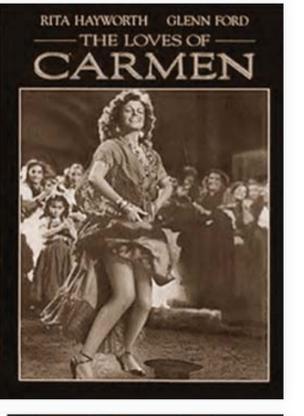
من أسباب لجوء السينما المصرية إلى الاقتباس هو الاستفادة من نجاح أفلام ما بعينها في شتى أنحاء العالم

انطلاقا من هذه الرؤية التي يفتتح بها الناقد والمؤرخ السينمائي محمود قاسم باتي كتابه "السرقات والاقتباس في السينما" موضحا أن موضوع هذا الكتاب يطارده منذ سنوات طويلة.

ظاهرة الاقتباس

يقول قاسم "رغم كتاباتي الكثيرة في هذا الشأن فسيبقى دوما ناقصا غير مكتمل، خاصة تلك القائمة المنشورة في ذيل الصفحات والتي ضمت الأفلام المقتبسة بين عامي 1933 و2020، فقد اتسعت بشكل ملحوظ في الشهور الأخيرة بعد مشاهدة مئات الأفلام في مواقع السينما العالمية، وتأكيد أن أغلب من كتبوا قصص الأفلام في مصر والدول العربية كانوا ينقلون ما يكتبون من قصص العالم قدر الإمكان".

ويضيف "كان هناك تنافس شديد في البحث عن موضوعات تصلح لنقلها بدرجات متفاوتة، بل إن الكاتب نفسه، ومعه المخرج، يستوحى الفيلم نفسه أكثر من مرة، ما دام مضمونا نجاحا تجاريا، وكانت المسألة في عدم ذكر اسم المصدر الأصلي في بيانات الفيلم إلا قليلا، بل إن الكاتب بكل عمد يزعم أنه المؤلف الأصلي للفيلم، ولم يكن هناك نقاد في استطاعتهم رصد الظاهرة بالكامل لكثرة حالات التنوع؛ ولذا فالموضوع بالنسبة إلي سيطر ناقصا للابد، وللأسف فإن هذا هو



الاقتباس يصل إلى حد السرقة الكاملة

القمة العالمية الأولى حول مخاطر الذكاء الاصطناعي

توقيع إعلان عالمي مشترك من أجل تطوير «آمن» للتقنية الثورية



قمة السياسة والخبراء



إيلون ماسك يلح على ضبط قوانين يلتزم بها الجميع

وقد اختار الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة طريق التنظيم، إذ أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن الاثنين عن قواعد ومبادئ تهدف إلى «إظهار الطريق» الواجب سلوكه في المجال على نطاق دولي.

وفي الأسبوع الماضي، وافقت شركات عدة مثل أوبن.أي.أي وميتا (فيسبوك وإنستغرام) وديب مايند (غوغل) على الإعلان عن بعض قواعدها الأمنية الخاصة بالذكاء الاصطناعي بناءً على طلب المملكة المتحدة.

وفي رسالة مفتوحة موجهة إلى رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك أعربت حوالي مئة منظمة دولية وخبراء وناشطون عن استيائهم من عقد القمة بصورة «مغلقة» مع هيمنة عمالقة التكنولوجيا وحضور محدود للمجتمع المدني.

وقال ماسك «سوف تكون الضوابط مزججة (...) هذا حقيقي، ولكني أعتقد أننا تعلمنا على مدار سنوات أن وجود حكم هو أمر جيد».

وكان ماسك قد طالب في مارس الماضي بـ«استراحة» في البحوث في تقنيات الذكاء الاصطناعي الأكثر تقدماً، بينها تشات جي.بي.تي 4، مع المئات من الخبراء العالميين الآخرين.

وقد حقق الذكاء الاصطناعي التوليدي، القادر على إنتاج نص أو أصوات أو صور بناءً على طلب بسيط في غضون ثوان، تقدماً مبهراً في السنوات الأخيرة، ويُتوقع أن تظهر الأجيال الجديدة من النماذج في الأشهر المقبلة.

وجذرت الحكومة البريطانية في تقرير نُشر الخميس من أن التكنولوجيا التي تثير آمالاً كبيرة في الطب أو

التعليم، قد تشكل أيضاً «تهديداً وجودياً» من خلال زعزعة استقرار مجتمعات، عبر إتاحتها تصنيع أسلحة أو الإفلات من السيطرة البشرية.

وقالت وزيرة التكنولوجيا البريطانية ميشال دونيلان التي افتتحت اجتماع بليتشلي بارك في بيان، إن «المخاطر التي يشكها الذكاء الاصطناعي المتقدم خطيرة».

وأشارت إلى أن «هذه القمة تمنحنا فرصة للتأكد من أن لدينا الأشخاص المناسبين ذوي الخبرة المناسبة الذين يجتمعون حول الطاولة لمناقشة كيفية التخفيف من هذه المخاطر في المستقبل».

ويكمن التحدي في القدرة على تحديد الضمانات من دون إعاقة الابتكار لمخبرات الذكاء الاصطناعي وعمالقة التكنولوجيا.

بالقدر الذي تلمس فيه البشرية مزايا الذكاء الاصطناعي في مختلف مناحي الحياة، تزداد مخاوف الخبراء والدول من مخاطر الخوارزميات التي تزداد كل يوم تطوراً واثورية ما جعل البعض يعتقد أنها ستكون قادرة على الانقلاب على مطوريها من البشر.

وتثير الثورة التكنولوجية الحالية الكثير من الآمال والطلعات، لكن تحيط بها أيضاً مخاوف كبيرة كانت في قلب الاجتماع في بليتشلي بارك مانور، وهو مركز ذو رمزية كبيرة كان يُستخدم في فك شفرات الحرب العالمية الثانية في وسط إنجلترا.

وشارك في الاجتماع رواد أعمال في شركات التكنولوجيا الأميركية العملاقة، من بينهم سام ألتمان وإيلون ماسك اللذان شاركا في تأسيس أوبن.أي.أي، الشركة الناشئة المطورة لتشات جي.بي.تي.

وناقش المشاركون المخاطر المحتملة لبرامج الذكاء الاصطناعي المتطورة. ودعا ماسك مجدداً إلى وضع ضوابط للذكاء الاصطناعي، وشدداً على ضرورة إيجاد «حكم» في مجال الذكاء الاصطناعي الذي يشكل بحسب قوله أحد «أكبر التهديدات» التي تواجه البشرية.

وقال ماسك في تصريح للصحافيين «ما نهدف إليه هو إنشاء إطار لفهم أفضل، بحيث يكون هناك على الأقل حكم مستقل يمكنه مراقبة ما تفعله شركات الذكاء الاصطناعي وديق ناقوس الخطر إذا ما كانت لديه مخاوف».

ووقعت كل من الصين والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وعشرون بلداً آخر الأربعاء أول إعلان عالمي مشترك من أجل تطوير «آمن» للذكاء الاصطناعي.

وتطمح الصين إلى أخذ زمام المبادرة في مجالات متطورة بدءاً من الذكاء الاصطناعي إلى الحوسبة الكمومية، لكنها تضع أنظارها الآن على هدف آخر من الخيال العلمي، وهو الروبوتات الشبيهة بالبشر.

وتهدف بكين إلى إنتاج أول روبوتات شبيهة بالبشر بحلول 2025، وتسعى لأن تجعل الروبوتات الشبيهة

بالبشر قادرة على التفكير والتعلم والابتكار.

وتتمتع العديد من الشركات الأميركية بالريادة في هذا المجال، حيث تطور شركة تسلا روبوتها الشبيه بالبشر «أوبنيموس»، وهناك أيضاً الروبوت «أطلس» التابع لـ«بوسطن ديناميكس» القادر على القيام بقرفات خلفية.

وأشار مالك الشبكة الاجتماعية إكس (تويتر سابقاً) إلى أنه من غير اللازم وضع قواعد من شأنها «تغيير الجانب الإيجابي للذكاء الاصطناعي».

ودعا إلى «الشروع في مراقبة لهذا القطاع تتكفل بها جهة محايدة» ويتم اقتراح القواعد اللازم العمل بها، على أساس «أخذ وجهات نظر مختلف الفاعلين في قطاع الذكاء الاصطناعي»، لئلا تتخذها «القواعد التي يتفق الجميع على أنها منصفة، تماماً كما يتم في الرياضة».

واعتبر من جانب آخر أن الذكاء الاصطناعي يشكل واحداً من «أهم المخاطر التي تواجه البشرية.. هو أكثر قوة مخلصة بالنظام في التاريخ، وسوف يكون لدينا في نهاية المطاف شيء أكثر ذكاءً من أذكى إنسان».

واستطرد «وتنتيجة لذلك، سوف تأتي مرحلة حيث لا تكون هناك حاجة إلى الوظائف، ويمكنك عندئذ أن تتسغل وظيفة إذا كنت تريد ذلك (...) وليس من الواضح ما إذا كان ذلك سوف يجعل البشر يشعرون بالارتياح أم لا، ومن بين التحديات في المستقبل هو ما إذا كنا سوف نجد معنى للحياة».

وتابع «التحكم في أمر كهذا ليس بديهياً (...) وأعتقد أنه من المخاطر الوجودية التي نواجهها (...) وربما الأكثر إلحاحاً»، معتبراً أن قمة بليتشلي تأتي في الوقت المناسب.

وبليتشلي بارك (المملكة المتحدة) - اجتمع قادة سياسيون ومسؤولون في شركات التكنولوجيا العملاقة وخبراء في الذكاء الاصطناعي الأربعاء والخميس بالمملكة المتحدة في القمة العالمية الأولى حول المخاطر المترتبة عن التطور المتسارع للتقنية الثورية.

على هدف من الخيال العلمي وهو الروبوتات الشبيهة بالبشر والقادرة على التفكير والتعلم والابتكار

الصين تضع أنظارها الآن على هدف من الخيال العلمي وهو الروبوتات الشبيهة بالبشر والقادرة على التفكير والتعلم والابتكار



الذكاء الاصطناعي.. مارد يهدد بالانقلاب على مطوريه

وبالدرجة الأولى «تعتمد الديمقراطية على القدرة على الوصول إلى المعلومات الضرورية لاتخاذ القرارات الصحيحة. وإذا لم يعد أحد قادراً على التمييز بين ما هو صحيح وما ليس كذلك، تكون تلك النهاية»، حسب ماركوس.

ويشكل عام، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يسهل العديد من الأنشطة التي تشكل خطورة على البشر وحقوقهم الأساسية، بدءاً من اختراع الجزيئات الضارة وحتى مراقبة السكان.

ويخشى البعض في القطاع من أن يصبح الذكاء الاصطناعي قادراً على التفكير إلى الحد الذي يمكنه من السيطرة على البشر.

وتعمل شركة أوبن.أي.أي على بناء «الذكاء العام الاصطناعي» (بما يتخطى الذكاء البشري)، بهدف «إفادة البشرية جمعاء»، وهي تعتمد على الاستخدام واسع النطاق لنماذجها لاكتشاف المشكلات وتصحيحها.

وفي الوقت نفسه، دعا ألتمان وغيره من قادة شركات التكنولوجيا الكبرى هذا الصيف إلى مكافحة «مخاطر زوال البشرية بسبب الذكاء الاصطناعي».

وبالنسبة إلى المؤرخ إميل توريس، فإن ذلك يمثل إلهاماً عن مشاكل حقيقية للغاية.

وقال في تصريحات أدلى بها أخيراً «الحديث عن زوال البشرية، وهو حدث مروع حقيقي، أكثر جاذبية بكثير من الحديث عن العمال الكينيين الذين يقاضون 1.32 دولار في الساعة» للإشراف على محتوى مستخدم في الذكاء الاصطناعي «أو استغلال الفنانين والكتاب لتغذية نماذج الذكاء الاصطناعي».

ويسهل الذكاء الاصطناعي التوليدي أيضاً على المحتالين إنشاء رسائل أكثر إقناعاً للضالعين في أنشطة التصيد الإلكتروني، حتى أن هناك نماذج لغوية تم تدريبها خصيصاً لإنتاج محتوى ضار، مثل «فروود جي.بي.تي».

لكن قبل كل شيء، جعلت التكنولوجيا من السهل جداً نسخ وجهه أو صوت وبالتالي خداع الناس لدفعهم للاعتقاد على سبيل المثال بأن طفلهم مختطف بهدف ابتزازهم.

وكما الحال مع الكثير من التقنيات الأخرى، يرتبط الخطر الرئيسي للذكاء الاصطناعي بالبشر، من التصميم وحتى الاستخدام.

ومن الأمثلة على ذلك، يمكن لبرامج التوظيف أن تميز ضد المرشحين إذا ما كانت تعيد إنتاج التحيزات البشرية الموجودة في المجتمع بشكل آلي.

على فئات واسعة من العمال، من الموظفين الإداريين والمحاسبين والأطباء والصحافيين والمدرسين، وما إلى ذلك.

وقالت شركة «ماكينزي» الاستشارية في يوليو «بحلول عام 2030، يمكن استخدام الآلات لإنجاز ما يصل إلى 30 في المئة من ساعات العمل حالياً في الاقتصاد الأميركي، وهو اتجاه تسارع من خلال الذكاء الاصطناعي التوليدي».

وحلل لذلك، تستحضر شركات التكنولوجيا الأميركية الكبرى غالباً مبدأ

على فئات واسعة من العمال، من الموظفين الإداريين والمحاسبين والأطباء والصحافيين والمدرسين، وما إلى ذلك.

وقالت شركة «ماكينزي» الاستشارية في يوليو «بحلول عام 2030، يمكن استخدام الآلات لإنجاز ما يصل إلى 30 في المئة من ساعات العمل حالياً في الاقتصاد الأميركي، وهو اتجاه تسارع من خلال الذكاء الاصطناعي التوليدي».

وحلل لذلك، تستحضر شركات التكنولوجيا الأميركية الكبرى غالباً مبدأ

على فئات واسعة من العمال، من الموظفين الإداريين والمحاسبين والأطباء والصحافيين والمدرسين، وما إلى ذلك.

وقالت شركة «ماكينزي» الاستشارية في يوليو «بحلول عام 2030، يمكن استخدام الآلات لإنجاز ما يصل إلى 30 في المئة من ساعات العمل حالياً في الاقتصاد الأميركي، وهو اتجاه تسارع من خلال الذكاء الاصطناعي التوليدي».

وحلل لذلك، تستحضر شركات التكنولوجيا الأميركية الكبرى غالباً مبدأ

على فئات واسعة من العمال، من الموظفين الإداريين والمحاسبين والأطباء والصحافيين والمدرسين، وما إلى ذلك.

وقالت شركة «ماكينزي» الاستشارية في يوليو «بحلول عام 2030، يمكن استخدام الآلات لإنجاز ما يصل إلى 30 في المئة من ساعات العمل حالياً في الاقتصاد الأميركي، وهو اتجاه تسارع من خلال الذكاء الاصطناعي التوليدي».

وحلل لذلك، تستحضر شركات التكنولوجيا الأميركية الكبرى غالباً مبدأ

على فئات واسعة من العمال، من الموظفين الإداريين والمحاسبين والأطباء والصحافيين والمدرسين، وما إلى ذلك.

وقالت شركة «ماكينزي» الاستشارية في يوليو «بحلول عام 2030، يمكن استخدام الآلات لإنجاز ما يصل إلى 30 في المئة من ساعات العمل حالياً في الاقتصاد الأميركي، وهو اتجاه تسارع من خلال الذكاء الاصطناعي التوليدي».

وحلل لذلك، تستحضر شركات التكنولوجيا الأميركية الكبرى غالباً مبدأ

على فئات واسعة من العمال، من الموظفين الإداريين والمحاسبين والأطباء والصحافيين والمدرسين، وما إلى ذلك.

وقالت شركة «ماكينزي» الاستشارية في يوليو «بحلول عام 2030، يمكن استخدام الآلات لإنجاز ما يصل إلى 30 في المئة من ساعات العمل حالياً في الاقتصاد الأميركي، وهو اتجاه تسارع من خلال الذكاء الاصطناعي التوليدي».

وحلل لذلك، تستحضر شركات التكنولوجيا الأميركية الكبرى غالباً مبدأ

على فئات واسعة من العمال، من الموظفين الإداريين والمحاسبين والأطباء والصحافيين والمدرسين، وما إلى ذلك.

وقالت شركة «ماكينزي» الاستشارية في يوليو «بحلول عام 2030، يمكن استخدام الآلات لإنجاز ما يصل إلى 30 في المئة من ساعات العمل حالياً في الاقتصاد الأميركي، وهو اتجاه تسارع من خلال الذكاء الاصطناعي التوليدي».

وحلل لذلك، تستحضر شركات التكنولوجيا الأميركية الكبرى غالباً مبدأ

على فئات واسعة من العمال، من الموظفين الإداريين والمحاسبين والأطباء والصحافيين والمدرسين، وما إلى ذلك.

وقالت شركة «ماكينزي» الاستشارية في يوليو «بحلول عام 2030، يمكن استخدام الآلات لإنجاز ما يصل إلى 30 في المئة من ساعات العمل حالياً في الاقتصاد الأميركي، وهو اتجاه تسارع من خلال الذكاء الاصطناعي التوليدي».

وحلل لذلك، تستحضر شركات التكنولوجيا الأميركية الكبرى غالباً مبدأ

على فئات واسعة من العمال، من الموظفين الإداريين والمحاسبين والأطباء والصحافيين والمدرسين، وما إلى ذلك.

وقالت شركة «ماكينزي» الاستشارية في يوليو «بحلول عام 2030، يمكن استخدام الآلات لإنجاز ما يصل إلى 30 في المئة من ساعات العمل حالياً في الاقتصاد الأميركي، وهو اتجاه تسارع من خلال الذكاء الاصطناعي التوليدي».

وحلل لذلك، تستحضر شركات التكنولوجيا الأميركية الكبرى غالباً مبدأ

على فئات واسعة من العمال، من الموظفين الإداريين والمحاسبين والأطباء والصحافيين والمدرسين، وما إلى ذلك.

وقالت شركة «ماكينزي» الاستشارية في يوليو «بحلول عام 2030، يمكن استخدام الآلات لإنجاز ما يصل إلى 30 في المئة من ساعات العمل حالياً في الاقتصاد الأميركي، وهو اتجاه تسارع من خلال الذكاء الاصطناعي التوليدي».

وحلل لذلك، تستحضر شركات التكنولوجيا الأميركية الكبرى غالباً مبدأ

على فئات واسعة من العمال، من الموظفين الإداريين والمحاسبين والأطباء والصحافيين والمدرسين، وما إلى ذلك.

وقالت شركة «ماكينزي» الاستشارية في يوليو «بحلول عام 2030، يمكن استخدام الآلات لإنجاز ما يصل إلى 30 في المئة من ساعات العمل حالياً في الاقتصاد الأميركي، وهو اتجاه تسارع من خلال الذكاء الاصطناعي التوليدي».

وحلل لذلك، تستحضر شركات التكنولوجيا الأميركية الكبرى غالباً مبدأ

على فئات واسعة من العمال، من الموظفين الإداريين والمحاسبين والأطباء والصحافيين والمدرسين، وما إلى ذلك.

وقالت شركة «ماكينزي» الاستشارية في يوليو «بحلول عام 2030، يمكن استخدام الآلات لإنجاز ما يصل إلى 30 في المئة من ساعات العمل حالياً في الاقتصاد الأميركي، وهو اتجاه تسارع من خلال الذكاء الاصطناعي التوليدي».

وحلل لذلك، تستحضر شركات التكنولوجيا الأميركية الكبرى غالباً مبدأ

على فئات واسعة من العمال، من الموظفين الإداريين والمحاسبين والأطباء والصحافيين والمدرسين، وما إلى ذلك.

وقالت شركة «ماكينزي» الاستشارية في يوليو «بحلول عام 2030، يمكن استخدام الآلات لإنجاز ما يصل إلى 30 في المئة من ساعات العمل حالياً في الاقتصاد الأميركي، وهو اتجاه تسارع من خلال الذكاء الاصطناعي التوليدي».

وحلل لذلك، تستحضر شركات التكنولوجيا الأميركية الكبرى غالباً مبدأ



ينتج جزءاً كبيراً مما تنتجه البشرية

فوائد الصيام المتقطع تفوق مخاطره

والصوم، فعلى سبيل المثال، قد يحاول الشخص تناول الطعام مدة 8 ساعات فقط كل يوم والصوم بقية الوقت، أو قد يختار تناول وجبة واحدة فقط في اليوم، مرتين في الأسبوع، وهناك الكثير من المواعيد المختلفة للصوم المتقطع.

ويعمل الصوم المتقطع عن طريق إطالة المدة بعد حرق الجسم السعرات الحرارية المستهلكة خلال الوجبة الأخيرة واستنفادها، ليشعر بعد ذلك في حرق الدهون، وبهذه الطريقة قد يساعد على تخفيض الوزن والتخلص من دهون البطن، وذلك شريطة ألا يتناول الشخص كمية كبيرة من الطعام في وقت الأكل. وخلال الأوقات التي لا يتناول فيها الفرد الطعام يسمح بالماء والمشروبات التي لا تحتوي على سعرات حرارية مثل القهوة السوداء والشاي.

وفي أثناء الأوقات المسموح فيها بالأكل، ينبغي أن يكون "الأكل بصورة طبيعية" وليس بجشون، فمن غير المحتمل أن يفقد الشخص الوزن أو يصبح أكثر صحة إذا قام بتعبئة أوقات التغذية الخاصة به باطعمة غير صحية ذات سعرات حرارية عالية وعناصر مقلية معالجة وكبيرة الحجم.

ويساعد الصوم المتقطع على تحسين التفكير والذاكرة، وتحسين ضغط الدم ومعدل ضربات القلب في أثناء الراحة فضلا عن القياسات الأخرى المتعلقة بالقلب.

صيام تبديل الأيام له تقريبا نفس فعالية الحمية الغذائية النمطية قليلة السعرات الحرارية في تخفيف الوزن

وأظهر الشبان الذين صاموا مدة 16 ساعة قدانا للدهون مع الحفاظ على كتلة العضلات. كذلك أظهرت الفئران التي تمت تغذيتها في أيام بديلة قدرتها على التحمل أكثر في الجري.

وفي الدراسات التي أجريت على الحيوانات أدى الصيام المتقطع إلى منع السمنة، وفي 6 دراسات موجزة فقد البشر البالغون البدينون الوزن من خلال الصوم المتقطع.

ويحاول بعض الأشخاص التوقف عن الصوم للتحكم في الوزن، في حين يستخدم آخرون هذه الطريقة لمعالجة الحالات المزمنة مثل متلازمة القولون العصبي وارتفاع الكوليسترول أو التهاب المفاصل لكن الصوم المتقطع ليس مناسباً للجميع.

تشدد كريستي وليامز، اختصاصية التغذية بجامعة جونز هوبكنز، على أنه قبل تجربة الصوم المتقطع (أو أي نظام غذائي)، على الشخص مراجعة طبيبه أولاً.

ويسهم ذلك النوع من الصوم في الحفاظ على التوازن الطبيعي بين هرمون الأنسولين وسكر الدم، وهو ما يمنع تطور مشكلة مقاومة الأنسولين، وهذه الحالة تدفع الجسم إلى إجراء عمليات إصلاح تلقائية للأضرار التي تلحق به، وهو ما يمنع تطور بعض الأمراض الخطيرة.

وتنبه وليامز إلى أن هذا النظام الغذائي قد لا يكون مناسباً لجميع الناس، إذ إن بعض كبار السن وأولئك الذين يعانون الأمراض المزمنة قد لا يناسبهم الانقطاع عن الأكل أوقاتاً طويلة أو تغيير مواعيد تناول الدواء.

موسكو - الصوم المتقطع أو تنظيم أوقات تناول الطعام هو نظام غذائي يعتمد على توقيت تناول الطعام، فمع الصوم المتقطع لا يأكل الشخص إلا في وقت محدد، ويصوم عدداً معيناً من الساعات كل يوم.

وحذرت الدكتورة ريجينا اخونيانوفا اختصاصية أمراض الكلى الروسية، من اتباع الصيام المتقطع للتخلص من الوزن الزائد لأنه قد يؤدي إلى ركود الصفراء.

وتشير الاختصاصية إلى أن الصيام المتقطع يمكن أن يؤدي إلى ركود الصفراء وتكون الحصى في كيس المرارة ومشكلات صحية أخرى. وتقول "عندما يأكل الإنسان مرتين في اليوم، فإنه بسبب وجود فاصل زمني كبير بين تناول وجبات الطعام، لا يعمل كيس المرارة بصورة صحيحة ولا يتقبض بشكل كامل".

ووفقاً لها، ليس عبثاً، تحديد الفاصل الزمني بين وجبات الطعام في المستشفيات والمصحات بـ 4 ساعات، بل هو مبني على أساس علمي وفسيولوجي.

وتشير الطبيبة إلى أن كتلة الطعام بعد ساعتين أو ثلاث ساعات تخرج من المعدة إلى المعى الاثني عشري، وحينها يبدأ عمل المرارة، ويصبح الجسم جاهزاً لاستقبال وجبة طعام جديدة. لذلك فإن أربع ساعات هي فاصل زمني مريح بين الوجبات. كما أن هذا النظام مفيد أيضاً وينصح باستخدامه في تغذية الأطفال.

ورغم مخاطر الصيام المتقطع فإن الخبراء لا يتكرون فوائده بل يؤكدون أنها تتفوق على مخاطره.

وفي الصيام المتقطع يتم الامتناع عن تناول الطعام (وليس الماء العادي) لفترة محددة كل يوم أو أسبوع. تتضمن بعض الأساليب الشائعة للصيام المتقطع ما يلي:

• صيام تبديل الأيام: يصوم الشخص عن الطعام في اليوم الأول تماماً أو يكثف بوجبة صغيرة (أقل من 500 سعرة حرارية)، ثم يتناول نظاماً غذائياً عادياً في اليوم التالي، وهكذا دواليك.

• صيام 2-5: يتناول الشخص نظاماً غذائياً عادياً لخمسة أيام في الأسبوع، ويصوم عن الطعام لمدة يومين في الأسبوع.

• صيام أوقات محددة كل يوم: يتناول الشخص الطعام بشكل طبيعي ولكن فقط خلال فترة سماح طويلة 8 ساعات كل يوم. على سبيل المثال، يتخطى الصائم وجبة الإفطار ولكن يتناول الغداء عند الظهر والعشاء قبل الساعة 8 مساءً.

وتشير بعض الدراسات إلى أن صيام تبديل الأيام له تقريبا نفس فعالية الحمية الغذائية النمطية قليلة السعرات الحرارية في تخفيف الوزن، ويبدو ذلك معقولاً، لأنه من المتوقع أن تقليل عدد السعرات الحرارية التي يتناولها الشخص سيساعده على فقدان الوزن.

ويساعد فقدان الوزن والنشاط البدني على تقليل خطر الإصابة بالأمراض المرتبطة بالسمنة، مثل السكري، وانقطاع النفس النومي، وبعض أنواع السرطان. ويبدو أن الصيام المتقطع مفيد بالنسبة لهذه الأمراض مثل أي نوع آخر من الأنظمة الغذائية التي تعتمد على مبدأ تقليل السعرات الحرارية الإجمالية.

وتشير بعض الأبحاث إلى أن الصيام المتقطع قد يكون أكثر فائدة من الأنظمة الغذائية الأخرى في تقليل الالتهابات وتحسين الحالات المرتبطة بها. وهناك طرائق مختلفة لداء الصوم المتقطع لكنها تعتمد جميعها على اختيار أوقات منتظمة لتناول الطعام

وبدلاً من تسجيل عدد معين من الأميال التي يمشيها الفرد يومياً، من المهم أيضاً أن يركز على تمارين التمدد والاسترخاء، من أجل مرونة العضلات لتجنب الشعور بالألم، أو الإصابة بأي مشاكل صحية قد تؤدي إلى فقدان شغفه بالقيام بالتمارين.

العودة إلى الرياضة بعد فترة توقف تتطلب الالتزام ببعض القواعد والإرشادات

زيادة شدة التمارين تدريجياً أهم قاعدة



من الأفضل أن تقتصر الحصة التدريبية الأولى على 15 دقيقة

وبمجرد الشفاء من الإصابات المصاحبة لعملية الولادة ومع شعور المرأة بالقوة مرة أخرى، فإنه يمكن الاستفادة من التمارين الرياضية الخاصة بالسيدات بعد الولادة، وقد تشمل الدوافع أيضاً الاستراحة من الحياة اليومية والتواصل مع الأمهات الأخريات، بالإضافة إلى تقوية الجسم مرة أخرى. وأوضح فراونبيرجر أنه يتم بناء عضلات قاع الحوض من خلال الاعتماد على تمارين رياضية محددة، ويجب على المرأة ممارسة التمارين لمدة 6 شهور على الأقل لكي يتم تثبيت جدار البطن والوركين، وخلال التمارين يجب مراعاة زيادة الحجم وبعد ذلك زيادة الشدة مع الانتباه إلى التنفس دائماً.

وأضاف فالتر أنه يجب على المرأة بعد الولادة مناقشة برنامج رياضي أكثر شمولاً مع طبيب أمراض النساء والولادة، ومن الأمور الطبيعية هنا عدم قدرة المرأة على ممارسة التمارين الرياضية بنفس المستوى القديم قبل الولادة، ولذلك أوصى فالتر المرأة بضرورة التحلي بالصبر، مؤكداً أن الأمر هنا يشبه سباقات المسافات طويلة وليس السباقات السريعة الخاطفة.

ويقول الأطباء وخبراء اللياقة إن مجرد إجازة قصيرة من صالة الألعاب الرياضية يمكن أن تلغي بعض المكاسب الصحية التي حققها الأفراد، ولهذا إذا فكر شخص ما في العودة مرة أخرى إلى ممارسة الرياضة، عليه الانتباه بأنه سيجتاح بعض الوقت للعودة مرة أخرى. فقد وجدت دراسة نشرت عام 2015 في مجلة طب إعادة التأهيل، أن أخذ استراحة من النشاط البدني لمدة أسبوعين فقط يمكن أن يؤدي إلى انخفاض كبير في قوة العضلات وكتلتها، وقد يستغرق الأمر وقتاً أطول لاستعادتها.

وعند العودة إلى روتين اللياقة البدنية، قد يميل الشخص إلى إصلاح عاداته الغذائية أيضاً، ففى كثير من الأحيان يميل الناس إلى التركيز على إجراء الكثير من التغييرات في وقت واحد، ولكن بدلاً من ذلك ينبغي التركيز على شيء واحد في كل مرة، حتى لا يشعر بالإرهاق مرة واحدة.

فتماماً مثل تلك التدريبات المحسوبة، يقترح المتخصصون الصحيون تغيير أنماط التغذية ببطء مرور الوقت حتى لا يشعر الشخص بالإرهاق ثم يستسلم من الإحباط، على سبيل المثال إضافة المزيد من الماء إلى روتينه اليومي لضمان حصوله على الماء كخطوة أولى.

وبدلاً من تسجيل عدد معين من الأميال التي يمشيها الفرد يومياً، من المهم أيضاً أن يركز على تمارين التمدد والاسترخاء، من أجل مرونة العضلات لتجنب الشعور بالألم، أو الإصابة بأي مشاكل صحية قد تؤدي إلى فقدان شغفه بالقيام بالتمارين.

على المرء استعادة المستوى القديم، فمن المهم تحديد هدف بديل، حتى لا يشعر المرء بحالة من عدم الرضا باستمرار". وأوضح عالم النفس الرياضي أن الأشخاص الذين يتعرضون للتوتر والضغط العصبي يميلون أكثر إلى قلة النشاط البدني، وهذا من الأمور الطبيعية، والتي يمكن تفهمها، فعندما يكون المرء مضطرباً لأيام طويلة بسبب مشروع احترافي أو أثناء فترة الامتحانات، فمن الطبيعي ألا تكون هناك طاقة متبقية لممارسة التمارين الرياضية، ولكن في مثل هذه المواقف يجب تذكر أن الأنشطة الرياضية تقلل التوتر والضغط العصبي.

وأشار فالتر إلى أن هناك دراسات تعتبر وسيلة مجربة للوقاية من العواقب السلبية طويلة المدى الناجمة عن الإجهادات اليومية، وعند قيام المرء بممارسة التمارين الرياضية بصورة منتظمة، فإنه يقيم التوتر بشكل سلبي بدرجة أقل، ويقال من التهديد الناجم عنه. وأشار فراونبيرجر إلى أنه يمكن للمرء في هذه الحالة العودة إلى ممارسة التمارين على الفور، مثل الانطلاق بجولة بالدراجة حول المبنى السكني أو الذهاب إلى العمل، ولكن يجب أداء التمارين بشكل معتدل ولا تصل إلى ظهور مشكلات في التنفس، ويرجع سبب ذلك إلى أنه في الحصة التدريبية الصعبة للغاية ينتج الجسم الكثير من اللاكتات والأرينالين، مما قد يزيد التوتر في الجسم.

ولا بد من المواظبة على أداء التمارين الرياضية لكي تعمل الرياضة كإستراتيجية لمواجهة التوتر. وأضاف فالتر "يجب أن تستمر الحصة التدريبية لمدة 30 دقيقة على الأقل، ولكن في البداية كل خطوة وكل حركة تساعد على الالتزام، ولذلك يجب الالتزام بعدة حصص تدريبية قصيرة بدلاً من الاعتماد على حصة تدريبية طويلة".

وينبغي أن يتحلى المرء بالشجاعة لتصحيح أهدافه أيضاً، حتى عند التقليل منها، ويجب أن تكون المتعة لها الأولوية عند ممارسة التمارين الرياضية لمواجهة ضغوط الحياة اليومية.

وتختلف العودة إلى التمارين الرياضية بعد الحمل والولادة من سيدة إلى أخرى، وأوضح فالتر "إذا كانت السيدة لا تزال تشعر بالضعف والوهن، فإن الوقت لم يحن بعد للعودة إلى ممارسة التمارين الرياضية".

ومن جانبه أوضح فراونبيرجر "يُنصح بعدم ممارسة الرياضة خلال الأسابيع الأربعة الأولى بعد الولادة، ولكن يكفي الترتزح بعبارة الأطفال خلال هذه الفترة".

يؤكد خبراء اللياقة البدنية أن العودة إلى التمارين الرياضية بعد الانقطاع ليس بالأمر البسيط، مشيرين إلى أن تحديد الأهداف من الأمور المهمة عند العودة إلى ممارسة الرياضة. ويرى الخبراء أن مجرد إجازة قصيرة من صالة الألعاب الرياضية يمكن أن تلغي بعض المكاسب الصحية التي حققها الأفراد. وينصحون المرأة بعدم ممارسة الرياضة خلال الأسابيع الأربعة الأولى بعد الولادة، ولكن يكفي الترتزح.

برلين - تتطلب العودة إلى التمارين الرياضية بعد التوقف عن ممارستها الالتزام ببعض القواعد والإرشادات تجنباً للتعرض للإصابة. وقال ليونارد فراونبيرجر رئيس رابطة الأطباء الرياضيين بولاية بافاريا الألمانية، إن العودة إلى التمارين الرياضية ليست سهلة في بعض الأحيان. وأوضح "إذا اضطرت المرء إلى التوقف لفترة طويلة نسبياً عن ممارسة التمارين الرياضية، لأي سبب كان، فإن الجسم يفقد جزءاً من الكتلة العضلية، حيث يقوم الجسم بتكسير ما لا يحتاج إليه، ويسري ذلك على عضلات التحمل في المقام الأول".

وتتمثل أهم قاعدة عند العودة إلى ممارسة التمارين الرياضية في زيادة شدتها تدريجياً، وفي ما يلي توضيح لثلاث حالات طبيعية يضطر فيها المرء إلى التوقف عن ممارسة التمارين الرياضية، ويجب مراعاة الإرشادات الخاصة بكل حالة.

وليس هناك توصية عامة بشأن موعد العودة إلى ممارسة التمارين الرياضية بعد التعرض للإصابة أو المرض؛ حيث يختلف ذلك بين شخص تعرض للإصابة بتمزق في الرباط الصليبي وبين شخص لزم الفراش لمدة أسبوعين فقط بسبب الإصابة بالانفلونزا.

وقال يورغن فالتر رئيس جمعية علم النفس الرياضي إن الأمر يعتمد أيضاً عن ممارسة التمارين الرياضية، وأوضح "بالطبع بعد التعرض للإصابة فإن الشخص يحتاج إلى تصريح من طبيب العظام للعودة إلى ممارسة الرياضة".

وإذا تعرض أحد أجزاء الجسم للانفصام بسبب كسر العظام، فإنه يجب التأكد من توافر قوة التحمل الميكانيكية، وعند إصابة الشخص بنزلة برد أو انفلونزا فإنه يجب الانتظار لمدة ثلاثة أيام خالية من أي أعراض مرضية قبل العودة إلى أول حصة تدريبية.

وأضاف فالتر أن تحديد الأهداف من الأمور المهمة عند العودة إلى ممارسة الرياضة، موضحاً "يجب أن تكون الأهداف محددة وموصوفة بدقة وقابلة للقياس وجذابة بالنسبة

أخذ استراحة من النشاط البدني لمدة أسبوعين فقط يمكن أن يؤدي إلى انخفاض كبير في قوة العضلات وكتلتها



تخلصي من الوزن الزائد

مكافحة العنف في المدارس محور أساسي في عملية إصلاح النظام التعليمي بالمغرب

ذوو الضحايا أكثر جرأة في الحديث عن التحرش الجنسي



المدرسة فقدت جزءا من دورها التربوي والثقافي



نوع جديد من الجدل

والانضباطي، والذي يفضلته نجحت الصين، على سبيل المثال، في إنهاء مشكلة التنمر والعنف في مدارسها إلى حد كبير، وفي جارتها اليابان أو كوريا الجنوبية نجد هناك اهتماما كبيرا بالعوامل الأخلاقية والتربوية حيث لا يسمح بالتساهل مع طالب عنيف حتى لو كان مستواه العملي عاليا.

وأشاروا إلى أن التنمر وغيره من أشكال الإساءة الجسدية واللغوية يؤدي بشكل أو بآخر إلى انتشار الجرائم، إذ إن معظم الجرائم التي يفتقرها مراقبون أو شبان صغار تبدأ شرارتها من العنف.

وأكد مدير مركز التوجيه والتخطيط التربوي بالرباط خالد أحاجي أن المركز قام باعتباره مركزا للبحث العلمي أيضا على عدة بحوث تهم العنف اللغوي والجوانب النفسية التي تهم التلاميذ من المراهقين بالأساس، على اعتبار أن هذه المواضيع تدخل في تجويد الحياة المدرسية.

وأثارت ظاهرة العنف ضد المدرسين نوعا جديدا من الجدل داخل المؤسسة التربوية المغربية، بعدما تعرض عدد من المعلمين إلى عنف جسدي، وتكاثر الشكاوى ضد بعض التلاميذ.

وقالت مديرة برنامج تعميم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم بالمغرب "جيني"، إلهام العزني، للأنباء، إن الوزارة تعمل في هذا الإطار مع عدة شركاء على تكوين أساتذة وكوادر الدعم التربوي والموجهين بوسائل تجعلهم يصدون داخل الوسط المدرسي أي مشاكل محتلمة يعاني منها التلاميذ كالتحرش أو المضايقات من طرف أقرانهم لخلق جو آمن لهم.

وأشارت إلى أنه سيتم العمل على تعميم هذا التكوين على عدد من مؤسسات التعليم الثانوي الإعدادي لصالح الأساتذة وكوادر الدعم التربوي وكوادر التوجيه، بالنظر إلى تفشي هذه الظاهرة في الأوساط العمرية التي تتراوح بين 10 و14 سنة.

وبلورت وزارة التربية الوطنية يجب أن ينصب على الجانب الأخلاقي

الفعالة لمنع مكافحة العنف في الوسط المدرسي، فضلا عن دراسة المجالات الرئيسية التي يتعين أن تشملها تغييرات في ضوء التجارب الوطنية والدولية.

وقال جون بيري لوبون، مدير مركز الموارد والدراسات المنهجية لمكافحة التنمر المدرسي (ReSIS)، إن الأمر يتعلق بالية تهدف إلى خلق فرق داخل المؤسسات التعليمية من أجل مكافحة العنف المدرسي عن قرب، ومراقبة ضحاياهم ومواكبتهم ومواكبة أسرهم في مواجهة المعاناة التي تنتج عنه، لاسيما العزلة والإهمال.

وأكد لوبون أن "هدفنا هو التغلب على التفاصيل الصغيرة التي تمر في الغالب دون أن يلاحظها كوادر المدارس، كالسخرية والتنازير بالألقاب وعزل بعض التلاميذ بشكل أكبر مؤخرا، تجعل الحياة صعبة لدى التلاميذ الذين يتعرضون لها".

ويصر متابعون للظاهرة أن العنف بدأ واضحا على مدى آخر عقدين ولكنه أصبح ظاهرة للعيان بشكل أكبر مؤخرا، خصوصا التحرش الجنسي في المدارس، سواء من قبل التلاميذ العنيفين أو حتى بعض المعلمين، والتي يكون ضحيتها على الأغلب أطفال صغار.

ويعتبر طلاب المدارس الخصوصية في المدن أقل عرضة للسرقة تحت التهديد مقارنة بزملائهم في المدارس العمومية.

وواصل العنف بين الطلاب إلى الواقع الافتراضي، مع الانتشار المتزايد لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي، إذ صرح 8.3 في المئة من طلاب المرحلة الابتدائية بأنهم كانوا عرضة لنشر محتويات غير مرغوبة عبر الإنترنت.

وفي مرحلة الثانوي، كشف 8.6 في المئة أنهم وجدوا صوراً ومقاطع تسيء لهم منشورة على الإنترنت أو تصلهم عبر تطبيقات التواصل.

وأبرزت ممثلة منظمة "اليونيسف" بالمغرب سبسيوز هاكيزيانا أن المدرسة باعتبارها فضاء للتعليم قد تحول أحيانا إلى مكان يشهد ممارسات للعنف، معتبرة أن "الطريقة التي يتم التعاطي بها مع هذه الآفة الاجتماعية هي التي تحدث الفرق في الواقع، بالنظر إلى آثارها الآتية على الصحة العقلية والنفسية لأطراف العملية التعليمية، ممثلة في المتعلم والمدرس والكوادر الإدارية، ناهيك عن آثارها بعيدة المدى على مستقبل الأطفال ضحايا العنف".

وتشير البيانات إلى "استفحال التحرش" في المدارس، حيث بين البحث الميداني أن التحرش واسع الانتشار في المؤسسات المدرسية".

وأظهرت نتائج البحث أن 15.2 في المئة من طلاب المرحلة الابتدائية و29.7 في المئة من طلاب الثانوي أفادوا بأنهم تعرضوا للتحرش في مدارسهم، من ضمنهم 34 في المئة في المرحلة الابتدائية و25.4 في المئة بالمرحلة الثانوية أكدوا أن التحرش كان بطابع جنسي.

وأوضحت الدراسة أن طلاب المدرس الخاصة في الوسط الحضري هم الأكثر تبليغا عن التحرش، مقارنة بزملائهم في المدارس التابعة للحكومة أو المنتشرة في القرى والمناطق النائية.

يسعى المتخصصون في المغرب إلى تحديد وتوثيق المبادرات والممارسات الجيدة التعليمية التي تعزز اللاعنف، والتعرف على عوامل النجاح الرئيسية والعوائق التي تحول دون الاستجابة

المراقبة وال ضبط وتعزيز الإجراءات التأديبية والتأكد من تطبيقها بما يعزز مناخ الأمن والطمأنينة للمتعلمين.

وأشار المالكي إلى أهمية إعادة تفعيل الأنظمة المؤسسة لمراقبة ورصد مختلف أشكال العنف في المدرسة والإبلاغ عنها، إلى جانب إنشاء آليات تنظيمية فعالة لإلزام الجميع باحترام قواعد السلوك واعتماد مدونة وميثاق سلوك داخل كل مؤسسة.

وأكد أن إصلاح نظام التعليم يتطلب التزاما ثابتا ومشاركة قوية من جميع الفاعلين ومختلف الأطراف في المجتمع، مشيرا إلى أن انخراط المجلس في هذا الجهد الجماعي، بقوة اقتراحية هو أساسي للنهوض بهذا القطاع، من خلال تفعيل وظائف الرصد والتقييم والتحليل، المتعلقة بمختلف الإشكاليات الخاصة بالنظام التعليمي. واعتبر أن هذه الظاهرة "تبقى تحديا حقيقيا لمنظومة التربية وفرص إدماج الفرد في محيطه وتنمية المجتمع، وهو ما يحتم على جميع الأطراف أن يولوا اهتماما

ووجد البحث الميداني الذي أشرفت على إنجازه الهيئة الوطنية للتقييم بالمجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي أن 25.2 في المئة من تلاميذ المرحلة الابتدائية صرحوا بأنهم كانوا ضحايا الضرب، فيما قال 28.5 في المئة إنهم تعرضوا للذبح بشكل عنيف.

وبلغت نسبة تلاميذ التعليم الثانوي الذين صرحوا بأنهم تعرضوا للضرب 25.3 في المئة، وقال 37.4 في المئة منهم إنهم تعرضوا للذبح بقصد الأذى. وكان الذكور أكثر عرضة لأعمال العنف الجسدي مقارنة بالإناث.

وأشار المالكي إلى أهمية إعادة تفعيل الأنظمة المؤسسة لمراقبة ورصد مختلف أشكال العنف في المدرسة والإبلاغ عنها، إلى جانب إنشاء آليات تنظيمية فعالة لإلزام الجميع باحترام قواعد السلوك واعتماد مدونة وميثاق سلوك داخل كل مؤسسة.

وأكد أن إصلاح نظام التعليم يتطلب التزاما ثابتا ومشاركة قوية من جميع الفاعلين ومختلف الأطراف في المجتمع، مشيرا إلى أن انخراط المجلس في هذا الجهد الجماعي، بقوة اقتراحية هو أساسي للنهوض بهذا القطاع، من خلال تفعيل وظائف الرصد والتقييم والتحليل، المتعلقة بمختلف الإشكاليات الخاصة بالنظام التعليمي. واعتبر أن هذه الظاهرة "تبقى تحديا حقيقيا لمنظومة التربية وفرص إدماج الفرد في محيطه وتنمية المجتمع، وهو ما يحتم على جميع الأطراف أن يولوا اهتماما



بناء مستقبل المدرسة رهين ببناء مستقبل الطفل

يواجه المجتمع المغربي تفشي ظاهرة العنف في المدارس بشكل غير مسبوق، جعلت الجهات الرسمية المعنية تضع خططا عاجلة لمكافحة تلك الظواهر الخطيرة التي تؤثر بشكل سلبي على أجيال بأكملها.

الرباط - تشهد المدارس المغربية تفشي العنف بشكل مفرط، الأمر الذي انعكس سلبا على العملية التعليمية، وبات تحديا حقيقيا لمنظومة التربية وفرص إدماج الفرد في محيطه وتنمية المجتمع.

وقال رئيس المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي الحبيب المالكي إن العنف في الوسط المدرسي يمثل ظاهرة مقلقة تحول دون بلوغ الأهداف المرسومة لتحقيق المدرسة الجديدة ذات الأثر الإيجابي على توازن المجتمع. وكشفت دراسة أنجزها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" عن معطيات صادمة بخصوص تفشي العنف في الوسط المدرسي بالمغرب بجميع أشكاله، من عنف لفظي، مثل السخرية والتنازير بالألقاب والسناثم، فضلا عن العنف الجسدي.

وأبرزت الدراسة تفشي إيذاء الطلاب لبعضهم عن طريق السخرية والتنمر وأشكال مختلفة من العنف اللفظي والجسدي. بالإضافة إلى التحرش والاعتداءات الجنسية في المدارس الابتدائية والثانوية في المغرب، ما جعل خبراء التربية يدقون "تاقوس الخطر".



الحبيب المالكي

إصلاح نظام التعليم يتطلب التزاما ثابتا ومشاركة قوية من جميع الفاعلين ومختلف الأطراف في المجتمع

ودعوا إلى إيجاد حلول فعالة لمكافحة تلك الظواهر الخطيرة التي تؤثر بشكل سلبي على أجيال بأكملها. وحذر المالكي من الخطر الذي يشكله العنف المدرسي على مناخ التعلم وعلى الأطفال، مبرزا أن "بناء مستقبل المدرسة الجديدة رهين ببناء مستقبل الطفل، وهو ما يعتبر من المقومات الأساسية لتسرعنا المجتمعي".

وأوضح أن هناك مجموعة من الإجراءات الضرورية وقد تكون حاسمة في هذا المجال، وتتمثل في دمج موضوع مكافحة العنف في المدارس كمحور أساسي في عملية إصلاح النظام التعليمي، والدعوة إلى وضع أنظمة

ماذا يحتاج طارق ثابت لاستعادة بريق الترجي التونسي

كسب الثقة والمراهنة على الألقاب أبرز تحديات ثابت مع الترجي



طارق ثابت يتعهد بالنجاح في مهمته الجديدة



أحلام وانتظارات

نسور قرطاج 60 مباراة حيث شارك بالخصوص في نهائيات كأس أفريقيا لالأم في 4 مناسبات (تونس 1994 وجنوب أفريقيا 1996 وبوركينا فاسو 1998 ونيجيريا وغانا 2000 ومالي 2002) وفي نهائيات بطولة كأس العالم 1998 بفرنسا و2002 بكوريا الجنوبية واليابان.

وفي مشواره التدريبي، تولى ثابت الإشراف على أكثر من فريق تونسي على غرار مستقبل قابس والملاعب القابسي وجندوبة الرياضية وترجي جرجيس ومستقبل القصرين فضلا عن خوضه عدة تجارب تدريبية في البطولة الليبية مع اهلي بنغازي واهلي طرابلس وأولمبيك الزاوية إضافة إلى السلام اللبناني. كما كان مدريا مساعدا للمنتخب الوطني التونسي في بطولة كأس العالم 2006 بالمانيا مع الفرنسي الكبير روجيه لومير.

ورمان المدرب الجديد طارق ثابت سيكون صعبا، لكن العديد من الفنين يرون أن أرضية النجاح موجودة خاصة بعد التعاقدات الجديدة وتقريبا تغيير كل المجموعة، وهو ما ظهر في الفترة الأخيرة لإسمها في مسابقة الدوري الأفريقي إذا بان بالكاشف أن الترجي استعاد بعضا من توجهه وكسب مجموعة موحدة قادرة على تحمل مسؤولية تقمص زي الفريق التونسي.

وكسب الترجي في الفترة الأخيرة التحدي ونجح في بناء فريق للمستقبل القريب والبعيد وهذا ما يضاعف مسؤولية الإطار الفني الجديد للحفاظ هذه المجموعة من أجل العودة إلى منصات التتويج والمراهنة على الألقاب محليا وقاريا وإقليميا، وبالتالي مواصلة كتابة التاريخ لنادي في حجم وعراقة الترجي الرياضي التونسي.

ويواجه الحارس صديقي الدبشي احتمال الخروج نهائيا من حسابات ثابت في الفترة المقبلة، مع رغبة المدرب في الاعتماد على حارس الخبرة معز بن شريفية والحارس الواعد أمان الله ميمش. وهناك لاعبون آخرون قد يتضررون أيضا من استمرار ثابت وأبرزهم فاروق الميموني وزيد بالريمة. وقبل انطلاق منافسات الموسم الجديد، وقعت الإدارة على مخالصات مالية مع العديد من أبرز عناصر الفريق، في مقدمتهم لاعب الوسط المغربي صابر بوغرين والجناح الإفريقي دافيد كوفي والمدافع الأيسر حسام دقدوق ولاعب الوسط رشاد العرفاوي، إذ سمحت لهم بالرحيل إلى فرق أخرى، كما وافقت إدارة الترجي على بيع المهاجم النيجيري أتايو إيولا ليكون العربي الكويتي فريقا جديدا له.

وعلى صعيد لاعبي الخضرين، قررت إدارة النادي عدم تجديد التعاقد مع أنيس البدري ومحمد علي يعقوبي والإيفواري فوسيني كوليبالي الذي انتقل للعب مع السويطي الليبي، وحمدو الهوني الذي انتقل لخوض تجربة احترافية جديدة مع الوداد المغربي.

سجل مقبول

كان لبعض عناصر فريق الشباب في النادي العاصمي نصيب من الفرصة الرياضية ورياح التغيير التي هبت في الصيف، حيث أعارت إدارة الترجي الثنائي محمد ريان الحمروني ووسيم القروي إلى مستقبل سليمان، والثلاثي مؤمن الرحمان ووائل الشايب وغسان المحيرصي إلى اتحاد تطاوين، وأشرف الجبري إلى الترجي الجرجيسي، كما سرحت مالك المهيري إلى فانكوفر الكندي وعزیز الكنانة إلى الاتحاد المصري. أشرف طارق ثابت على الترجي إلى حد الآن في 5 مباريات، واحدة أمام الاتحاد المنستيري ضمن الرابطة المحترفة الأولى، وأربع في مسابقة الدوري

الأفريقي

أمام

مازيمبي

الكونغولي

ذهابا وإيابا في ربع

النهائي وأمام الوداد الرياضي

المغربي ذهابا وإيابا في نصف النهائي. ويعد طارق ثابت، صاحب الـ52 عاما، من أبرز رموز الترجي الرياضي ومنتخب تونس حيث ساهم كلاعب في تنويع فريق باب سويقة خلال تسعينات القرن الماضي وبداية الألفية بالعديد من الألقاب المحلية والإقليمية والقارية أهمها البطولة العربية 1993 وكأس أفريقيا للأندية البطلة في صيغتها القديمة 1994 والسوبر الأفريقي 1995 والكأس الأفروآسيوية 1995 والكأس العربية

ولتعويض ثابت في خطة مدير رياضي، كشفت مصادر إعلامية أن إدارة الترجي تعاقدت مع المدرب الفرنسي بيرنارد سيموندي (70 سنة) الذي يترأس حاليا حارس الخبرة معز بن شريفية والحارس الواعد أمان الله ميمش. وهناك لاعبون آخرون قد يتضررون أيضا من استمرار ثابت وأبرزهم فاروق الميموني وزيد بالريمة. وقبل انطلاق منافسات الموسم الجديد، وقعت الإدارة على مخالصات مالية مع العديد من أبرز عناصر الفريق، في مقدمتهم لاعب الوسط المغربي صابر بوغرين والجناح الإفريقي دافيد كوفي والمدافع الأيسر حسام دقدوق ولاعب الوسط رشاد العرفاوي، إذ سمحت لهم بالرحيل إلى فرق أخرى، كما وافقت إدارة الترجي على بيع المهاجم النيجيري أتايو إيولا ليكون العربي الكويتي فريقا جديدا له.

هيكلية جديدة

ومرّ سيموندي بعدد من المحطات في العالم العربي، إذ قاد سابقا أندية عربية مثل النجم الساحلي التونسي والنصر السعودي واهلي الدوحة القطري وقسنطينة الجزائري ومنتخب المغرب الأوكسي بالإضافة إلى تجارب أخرى في فرنسا وأفريقيا.

يعيش نادي الترجي الرياضي التونسي مرحلة جديدة بعد تغييرات واسعة على صعيد الموارد البشرية، إذ يتطلع مجلس الإدارة، وبالتنسيق مع الإدارة الرياضية للفريق، إلى الاعتماد على وجوه مختلفة، وضخ دماء جديدة تقود الفريق في قادم الرهانات والمنافسات. وتحتت قرارات النادي التونسي بتثبيت طارق ثابت مدريا أولا للفريق، وتعيين مدير رياضي أجنبي مكانه الباب بشان إمكانية مواصلة هيكلية الفريق، سواء بإبرام صفقات جديدة خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة أو الاعتماد على بعض العناصر الحالية لنادي "باب سويقة"، والتخلي عن خدمات آخرين، ما يثير التساؤلات بشأن أبرز اللاعبين الذين سيستفيدون أو يتضررون من استمرار ثابت مع الفريق. وأول المستفيدين من قرار استمرار ثابت هو لاعب الوسط معتز زدام، إذ كان من شبه المؤكد رحيله عن البطل التاريخي لتونس، لخروجه نهائيا من حسابات المدرب السابق معين الشعباني وأيضا مع عرضه للعب خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية.

ومن المنتظر أن يطلب ثابت استمرار زدام مع الفريق، مع منحه فرصة الظهور في التشكيل الأساسي خلال الفترة المقبلة من الموسم الكروي الحالي، مع إمكانية أن يفتح المدرب المجال أيضا لبروز عدة مواهب شابسة في التشكيل الأساسي، خاصة لاعب الوسط غيث الوهابي والنيجيري أوغبيلو وأيضا المهاجم الغامبي كيبا سوي الذي شارك تحت قيادة ثابت خلال عدة مباريات الدوري الأفريقي. وفي المقابل تحدث محللون عن إمكانية تهميش المهاجم محمد علي بن حمودة مع الترجي، في ظل المستوى المتواضع الذي ظهر به طيلة الموسم الحالي، إذ لم يتمكن من الظهور بنفس المستوى الذي قّمه في مواسم سابقة، إذ اكتفى بتسجيل 3 أهداف فقط خلال آخر 30 مباراة خاضها في جميع المسابقات.

أغلقت الهيئة المديرية لنادي الترجي الرياضي التونسي أحد أهم وأبرز الملفات الساخنة وذلك بتثبيت المدرب طارق ثابت لمواصلة قيادة الفريق في قادم المواعيد المحلية منها والقارية، وبالتالي التراجع رسميا عن التعاقد مع مدرب أجنبي. وتأتي هذه الخطوة أمام التحول والتطور الكبيرين اللذين شهدهما أداء زملاء ياسين مرياح في المباريات الأخيرة التي تسلم خلالها المدرب الجديد المقاليد الفنية بصفة مؤقتة.

مشروعه الرياضي وإثبات علو كعبه بتسلم القيادة الفنية لعملاق في حجم الترجي. وأقصى نادي الترجي التونسي من مسابقة الدوري الأفريقي "أفريكان ليغ" لكرة القدم في نسخها الأولى، بعد الخسارة بركات الترجي ضد الوداد البيضاوي المغربي في مباراة الإياب التي انتهت في وقتها الأصلي بفوز الفريق التونسي بهدف نظيف. ورغم مسررة الخروج من المسابقة، فإن إدارة نادي الترجي حسمت رسميا مستقبل مدرب الفريق طارق ثابت وقررت المحافظة عليه في مهامه حتى نهاية الموسم الحالي. وثابت في الأصل هو المدير الرياضي للفريق قبل أن يقوده بشكل مؤقت منذ استقالة المدرب السابق معين الشعباني، لكنه نجح في تغيير وجه الترجي خلال ظرف زمني قصير، وهو ما جعل رئيس النادي يقرر تثبيته كمدرب أول.

أكد طارق ثابت أنه سعيد بثقة الهيئة المديرية للترجي الرياضي التونسي بتثبيته في خطة مدرب أول لفريق أكبر كرة القدم، مبيّنا أن التعيين يعد لحظة فارقة في مسيرته الرياضية وذلك بعد أن تقمص ألوان شيخ الأندية التونسية لسنوات طويلة كلاعب. وتوجه ثابت بالشكر لجمهير الترجي لمساندتها فريقيها في مباراة الوداد الرياضي المغربي لحساب إياب الدور نصف نهائي للدوري الأفريقي لكرة القدم، متحسرا على عدم بلوغ المباراة النهائية للمنافسة بكيفية مشابهة لسيناريو نهائي رابطة الأبطال الأفريقية لسنة 1999 أمام رجال البيضاوي المغربي على حد تقديره. وقال في تصريحات إعلامية إن المشاركة في مسابقة الدوري الأفريقي أعلنت عن ميلاد فريق جديد بإمكانه المراهنة على لقب رابطة الأبطال الأفريقية، لافتا النظر إلى أن عملا كبيرا ينتظر المجموعة خلال الفترة القادمة من أجل بلوغ الأهداف المرسومة على الصعيدين المحلي والقاري.

ووعد ثابت جمهور الترجي الرياضي التونسي بتقديم الإضافة والمزيد من تطوير مستوى الفريق من مباراة إلى أخرى وذلك بعد توفقه في بناء فريق قوي ومتكامل حسبما قال. ولفت إلى أن حجم المسؤولية سيتضاعف بعد تنسجج الجماهير لآداء اللاعبين عقب نهاية المباراة ورسالتها لهم في مشاهدة فريقيها يخوض المباريات بروح انتصارية من أجل التمتع في أعلى المراتب المحلية والقارية، على حد وصفه.



رهان حقيقي

مراد بالحاج عمارة
صحافي تونسي

تونس - استكتت إدارة الترجي الرياضي التونسي العديد من الأصوات التي نادت بالتخلي عن المدرب المؤقت للفريق طارق ثابت والبحث عن مدرب أجنبي يكون قادرا على استعادة بريق العملاق التونسي والذي خفت بشكل لافت في المدة الأخيرة سواء على المستوى المحلي أو القاري، وذلك بحسم ملف القائد لكتيبة الفريق الأحمر والأصفر بتثبيت المدرب طارق ثابت للإشراف على المقاليد الفنية للفريق في قادم المواعيد، وبالتالي نجحت الإدارة في علق واحدا من أبرز الملفات الشائكة. وبالتالي يبقى السؤال مطروحا ماذا يحتاج ثابت لإعادة هبة الترجي وتصحيح مساره؟

أول المستفيدين من قرار استمرار المدرب طارق ثابت هو لاعب الوسط معتز زدام، إذ كان من شبه المؤكد رحيله

لا شك أن أي كادر فني يحتاج إلى العديد من عوامل النجاح وكذلك إلى أرضية سائحة للتطوير وتنفيذ مشروعه التدريبي على الوجه الأكمل، وهذا ما أكدته إدارة الترجي في كل المواعيد. وبالتالي فإن ثابت سيبدأ كل مهمته العمل وسبل النجاح لتحقيق أحلام الجماهير العريضة للنادي. وإدارة الرئيس حمدي المدب متعود على توفير ضروف مواتية للفرق فما بقي بيد ثابت سوى أن يعمل على أن يكون في مستوى هذه الثقة التي منحتها إياها الهيئة المديرية للترجي.

المدرّب الجديد يطالب الجماهير بالمزيد من المساندة والتشجيع من أجل إنقاذ سمعة فريق باب سويقة وإثبات جدارته بالتوقيع على أعلى هرم الكرة العربية والأفريقية. ويرى العديد من الفنين أن الترجي كان صائبا في إعطاء الفرصة كاملة لابن النادي باعتباره عاش فترات تاريخية داخل جدرانه وحقق معه العديد من التتويجات، وباعتباره سيكون عارفا بخفايا وأجواء الفريق، وكل ذلك بالتأكيد سيكون حافزا إضافيا أمام ثابت لتنفيذ

شفيونتيك تواجه سباليونكا في نصف نهائي البطولة الختامية للتنس

حولت كوكي جوف تاخرها بمجموعة و بنتيجة 5 - 6 في الثانية إلى فوز على ماركيتا فوندرسوسوفا لتبلغ الدور نصف النهائي.

وتغلبت بطلة أميركا المفتوحة على خسارتها بمجموعتين متتاليتين أمام إيغا شفيونتيك الأربعة وقدمت أداء قويا لتقلب الطاولة على فوندرسوسوفا بطلة ويمبلدون وسط توقف اللعب بسبب الأمطار والرياح العاتية.

وكسرت جوف إرسال اللاعبة التشيكية لتمتد المجموعة الثانية إلى شوط فاصل فازت به اللاعبة الأميركية بجدارة.

وفي المجموعة الفاصلة، كسرت جوف المصنفة الثالثة إرسال فوندرسوسوفا لتتقدم 3 - 2 وتواصل بعد ذلك تفوقها قبل أن تحفل بالفوز بعد أن تجاوزت كرة منافستها حدود الملعب.

وفازت شفيونتيك المصنفة الثانية على التونسية أس جابر في 6 و 1 - 2 في آخر مباريات الجمعة، محققة بذلك

ثالث فوز على التوالي في جميع مباريات دور المجموعات.

وستلحق اللاعبة البولندية (22 عاما) مع سباليونكا في الدور نصف النهائي.



كانكون (المكسيك) - تغلبت أربنا سباليونكا على إيلينا ريباكيينا 6 - 2 و 6 - 3 لتبلغ الدور نصف النهائي في البطولة الختامية لموسم تنس السيدات بعد مباراة فاصلة بدور المجموعتين الجمعة بعدما توقفت الخميس بسبب سوء الأحوال الجوية في كانكون بالمكسيك.

وتحت أشعة الشمس الساطعة لكن مع استمرار الرياح القوية، أطلقت سباليونكا المصنفة الأولى عالميا إرسالاً ساحقا في نقطة حسم المباراة لتودع ريباكيينا المصنفة الرابعة البطولة الختامية.

وقالت سباليونكا عقب المباراة "لم أفكر كثيرا في هذه المواجهة"، وأضافت "قلت لنفسي سأدخل المباراة وأحاول بذل ما في وسعي وإذا خسرت سأعود إلى المنزل وأقضي إجازة لطيفة. كنت أحاول فقط تقديم أفضل أداء ممكن".

وانضمت لاعبة روسيا البيضاء سباليونكا إلى الأميركية جيسكا بيغولا متصدرة المجموعة في

الدور نصف النهائي للبطولة التي تضم أفضل ثمان لاعبات في العالم.

وخرجت ريباكيينا لاعبة كازاخستان واليونانية ماريا ساكاري المصنفة الثامنة من دور المجموعات.

وفي المباراة الأولى للمجموعة التي تضم اللاعبات الأربع الأخريات،

صراع محتدم بين الوداد وصن داونز للتتويج بالسوبر الأفريقي

مساع لحسم الحوار التكتيكي منذ مباراة الذهاب



الوداد منافس عنيد

وصعد الوداد إلى نصف نهائي دوري الأبطال عام 2017، عقب فوزه بركلات الترجيح على صن داونز بدور الثمانية للمسابقة، بعد أن فاز كل فريق 1 - 0 على الآخر في الذهاب والعودة، ليشتق الفريق المغربي طريقه نحو التتويج باللقب القاري للمرة الثانية في تاريخه آنذاك.

والتقى الفريقان مرة أخرى بمرحلة خروج المغلوب في نصف نهائي دوري الأبطال عام 2019، عندما فاز الوداد 2 - 1 ناهبا بالمغرب، وتعادلا سلبيًا إياباً بجنوب أفريقيا، قبل أن يواصل الفريق الملقب بـ"وداد الأمة" تفوقه على منافسه في النسخة الماضية من نفس المسابقة. ولن تكون مهمة الوداد سهلة بطبيعة الحال أمام صن داونز، الذي يبدو في أفضل حالاته الفنية والبدنية حاليا،

في ظل تحليقه في صدارة جدول ترتيب الدورى الجنوب أفريقي هذا الموسم، عقب فوزه في جميع مبارياته الثماني الأولى، محققا العلامة الكاملة حتى الآن، ومتموقا بفارق كبير على أقرب ملاحقيه. وكشف صن داونز، الذي يقوده المدرب المحلي الشاب رولاني موكويبا، عن قدراته خلال مسيرته في الدوري الأفريقي، لاسيما في ظل احتفاظه بسجله خاليا من الهزائم خلال لقاءاته الأربعة التي لعبها في البطولة حتى الآن.

رمزي، بعدما فاز 5 - 4 على نظيره التونسي. أما صن داونز، فبدأ مشواره بالتغلب على بيترو أتلتيكو بدور الثمانية، حيث فاز 2 - 0 في معقل الفريق الأنغولي نهابا، ثم تعادل معه سلبيا في لقاء العودة بلعبه.

وفاز الفريق الجنوب أفريقي على الأهلي في المربع الذهبي، بنتيجة 1 - 0 نهابا في بريتوريا، ثم تعادلا دون أهداف إيابا في العاصمة المصرية القاهرة. وستكون هذه هي المواجهة السابعة في سلسلة مواجهات الوداد وصن داونز أفريقي، والتي بدأت قبل أكثر من 6 أعوام، حيث سبق أن التقيا خلال مواجهاتهما السابقة في 12 مباراة كانت جميعها بدوري الأبطال.

وفي المباريات الـ12 السابقة حقق الوداد 4 انتصارات على صن داونز، الذي فاز في 3 لقاءات فقط، بينما فرض التعادل نفسه على 5 مباريات. وخلال المواجهات السبع السابقة التي جرت بين الفريقين المغربي والجنوب أفريقي، أقيمت 3 مواجهات بينهما في الأرواح الإقصائية، كانت الغلبة فيها جميعا للوداد، وهو ما يجعله يمتلك أفضلية معنوية قبل مواجهته الجديدة مع صن داونز.

ويتجدد الموعد مرة أخرى بين الوداد وصن داونز بعد أقل من 6 أشهر على آخر مواجهة جمعت بينهما، عندما التقيا في مايو الماضي بالدور قبل النهائي للنسخة الماضية من بطولة دوري أبطال أفريقيا، والتي حسمها الفريق المغربي لمصلحته.

وتعادل الفريقان دون أهداف نهابا على ملعب محمد الخامس بمدينة الدار البيضاء، الذي يستضيف لقاء الفريقين اليوم، قبل أن يتعادلا 2 - 2 في مباراة الإياب بجنوب أفريقيا، ليظفر الوداد بورقة الترشح للدور النهائي، مستفيدا من تفوقه بفارق الأهداف المسجلة خارج الأرض، والتي يتم الاحتكام إليها عند تعادل أي فريقين في مجموع مبارياتي الذهاب والإياب.

واجتاز الوداد عقبة إينيمبا في دور الثمانية للدوري الأفريقي، حيث فاز 1 - 0 خارج ملعبه على الفريق النيجيري في لقاء الذهاب، قبل أن يكرر تفوقه ويتصدر 3 - 0 إيابا بالدار البيضاء. وضرب الوداد موعداً عريبا مع الترجي في الدور قبل النهائي، حيث تبادل كل فريق الفوز 1 - 0 بلعبه على الآخر في مباراتي الذهاب والعودة، ليحتكما إلى ركلات الترجيح، التي ابتسمت لفريق المدرب المحلي عادل

يسعى فريقا الوداد البيضاوي المغربي وماملودي صن داونز الجنوب أفريقي على مركب محمد خطوة هامة نحو التتويج بلقب النسخة الأولى من بطولة الدوري الأفريقي لكرة القدم، عندما يلتقيان في ذهاب الدور النهائي للمسابقة.

الدار البيضاء (المغرب) - يستضيف فريق الوداد المغربي ماملودي صن داونز الجنوب أفريقي على مركب محمد الخامس، في إطار ذهاب الدور النهائي لمسابقة السوبر الأفريقي، في مواجهة تعيد إلى الأذهان مباراة نصف نهائي رابطة الأبطال الأفريقية في نسختها الماضية.

ويسعى الفريقان لتحقيق نتيجة إيجابية اليوم الأحد، لتسهل من مهمتهما قبل مباراة العودة، التي ستجري بينهما بمدينة بريتوريا الجنوب أفريقية في الثاني عشر من نوفمبر الجاري.

وشاركت 8 أندية في النسخة الافتتاحية للبطولة الوليدة، وفقاً لتصنيف الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) لكل منطقة جغرافية، حيث تواجدت فرق الأهلي المصري والترجي التونسي وتي بي مازيمبي الكونغولي الديمقراطية وسيمبا التنزاني وإينيمبا النيجيري وبيترو أتلتيكو الأنغولي، بالإضافة إلى الوداد وصن داونز، لتتنافس على أول لقب للمسابقة القارية.

في المباريات الـ12 السابقة حقق الوداد المغربي 4 انتصارات على صن داونز الجنوب أفريقي الذي فاز في 3 لقاءات فقط

ووفقاً لائحة، تتألف تلك النسخة من البطولة من 3 أدوار، هي دور الثمانية والدور قبل النهائي والدور النهائي، حيث تقام بنظام الذهاب والعودة، ليبلغ إجمالي لقاءاتها 14 مباراة.

وكشف "كاف" أن هذه البطولة هي شراكة بينه وبين الاتحاد الولي لكرة القدم (يفا)، مشيراً إلى أنه من المقرر أن يشارك 24 فريقاً في النسخة المقبلة للمسابقة، بعد انتهاء النسخة التجريبية لعام 2023.

المكسيك تحرز الميدالية الذهبية في الكرة النسائية

والغى حكم اللقاء هدف لاعبته ماريا سانتشيز بداعي التسلسل في الدقيقة الحادية والخمسين.

المباراة شهدت اصطداما قويا بين المدافعة التشيلية فرناندا راميريز والحارسة أوروتيا ما تسبب في سقوط الأخيرة أرضا

وشهدت المباراة اصطداما قويا بين المدافعة التشيلية فرناندا راميريز وزميلتها الحارسة أوروتيا ما تسبب في سقوط الأخيرة أرضا قبل أن تعود وتنفذ سباحتها من فرصة كبيرة وتحرم المكسيك من تعزيز تقدمها في الدقيقة الأولى من الوقت الإضافي.

مكسيكو - أحرزت المكسيك الميدالية الذهبية لبطولة كرة القدم النسائية في دورة ألعاب الأمريكيتين بعد فوزها على تشيلي صاحبة الضيافة بهدف لصفر في المباراة النهائية.

ومع مغادرة حارستي المرمرى كريستيان إندرس وأنطونيا كاناليس منتحبهما للعودة إلى نادييهما اضطرت تشيلي للاعتماد على المهاجمة ماريا خوسيه أوروتيا في حراسة المرمرى.

ولم تتمكن المهاجمة البالغة من العمر 29 عاما من الحفاظ على نظافة شبكتها في الشوط الأول عندما سجلت ريبكا بيرنال هدفا من ركلة حرة قوية في الدقيقة 30.

ولم تنجح لاعبات تشيلي في إدراك التعادل على الرغم من الاستحواذ على الكرة والضغط المستمر.

وفي الشوط الثاني من المباراة ضغط منتخب المكسيك بشكل أكبر

يويغا يغرم برشلونة 500 ألف يورو بسبب التلاعب

برشلونة (إسبانيا) - أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويغا) رفض طعن تقدم به برشلونة الإسباني ضد تغريمه 500 ألف يورو (536 ألف دولار)، لمخالفة قواعد اللعب المالي النظيف بـ"التلاعب" بمعلومات مالية عن العام الماضي. وقالت هيئة الرقابة المالية على الأندية في الیویفا "تقرر تغريم نادي برشلونة مبلغ 500 ألف يورو بسبب تقديم معلومات خاطئة (تلاعب) في السنة المالية 2022 عن أرباح من التصرف في الأصول غير الملموسة (بخلاف انتقالات اللاعبين)، والتي لا تشكل دخلا ذا صلة بموجب اللوائح".

وتلاحق برشلونة اتهامات بـ"التلاعب" بسبب إبرامه الكثير من الصفقات الكبرى وأخرها مع اللاعب الألماني غوندرغان، رغم الأزمة



وأضاف "عندما سجلت الهدف الثالث 3 - 2، قلت لنفسي إن الأمر انتهى هذه المرة وإنما سنصبح أبطال العالم ولن يحدث لنا أي شيء، إذ لم يتبقى الكثير من الوقت. لكن فرنسا أرتكبت التعادل من ركلة جزاء"، ثم تصدى الحارس إيميليانو مارتينيز لتسديدة راندال كولو مواتي. وبعد إحراز اللقب، قال ميسي لنفسه "فزت بكل شيء". وتابع "عندما رأيت كأس العالم على المسرح، لم أستطع أن أصدق أنها كانت لنا، وأنتا أبطال العالم".

وفي سؤاله حول طي صفحة كرة القدم الأوروبية نهائيا، قال ميسي "نعم، اعتقد ذلك (...). فزت بكل ما حلمت به في أوروبا، حيث لعبت لسنوات عديدة. والآن بعدما اتخذت خطوة بالمجيء إلى الولايات المتحدة، اعتقد أنني لن أعود أبدا للعب في أوروبا. بالطبع سأفتقد اللعب في دوري أبطال أوروبا أو الدوري الإسباني لبقية حياتي، وهي مباريات ذات نكهة خاصة، لكنني استمتعت بها بمقدار ما أستطيع، لذلك لا أشعر بأي إحباط".

وأشار إلى أنه "تلقى عروضاً كثيرة" بعد انتهاء عقده مع باريس سان جيرمان، من برشلونة وأندية أوروبية أخرى، إضافة إلى المملكة العربية السعودية. وأضاف "كانت فترتي الأولى دائما العودة إلى المنزل، كي أتمكن من اللعب

المجموعة من اللاعبين"، في إشارة إلى زملائه في منتخب الأرجنتين. وأضاف "يسعدني أيضا أن أتمكن من مشاركة ذلك مع الشعب الأرجنتيني". وتطرق إلى نهائي مونديال 2022 ضد فرنسا الذي فازت به الأرجنتين بركلات الترجيح بعد تعادلها 3 - 3 إثر الوقتين الأصلي والإضافي، مشددا على أن الهزيمة "لم تخطر في باله أبدا"، قائلا "كنت مقتنعا باننا سنصبح أبطال العالم، مهما حدث".

واعتبر ميسي في حديثه لمجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية، بعد فوزه بجائزة الكرة الذهبية للمرة الثامنة في مسيرته، أن الجائزة هي بمثابة "تقدير كبير" بالنسبة إليه "ولكن أيضا لهذه

مجموعة من اللاعبين"، في إشارة إلى زملائه في منتخب الأرجنتين. وأضاف "يسعدني أيضا أن أتمكن من مشاركة ذلك مع الشعب الأرجنتيني". وتطرق إلى نهائي مونديال 2022 ضد فرنسا الذي فازت به الأرجنتين بركلات الترجيح بعد تعادلها 3 - 3 إثر الوقتين الأصلي والإضافي، مشددا على أن الهزيمة "لم تخطر في باله أبدا"، قائلا "كنت مقتنعا باننا سنصبح أبطال العالم، مهما حدث".



ميسي فاز بكل الألقاب الممكنة في مسيرته

ميسي فاز بكل الألقاب الممكنة في مسيرته

صباح العرب



الحبيب الأسود

ستنتهي الحرب

تزامنا مع أحداث غزة، راجت على مواقع التواصل الاجتماعي كلمات منسوبة إلى الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش تداولها سياسيون وفنانون وكتاب وإعلاميون وناشطون وأشد الكثير منهم بلاغتها وصدقها وقوة معانيها وروعة صورها وجزالة مفرداتها، وأثير حولها جدل واسع بين المعجبين بقدره الشاعر على وصف الواقع وبين المنتقدين للصمت العربي إزاء ما يدور في الأرض المحتلة وفي القطاع المحاصر.

تقول الأبيات:

ستنتهي الحرب، ويتصافح القادة، وتبقى تلك العجوز تنتظر ولدها الشهيد

الحبيب وأولئك الأطفال ينتظرون والدهم البطل

لا أعلم من باع الوطن

ولكنني رايت من دفع الثمن.

في فبراير الماضي، كانت الفنانة اللبنانية كارول سماحة قد أصدرت في القاهرة قصيدة "ستنتهي الحرب" في البومها الذهبي من الحان تيسير حداد، توزع أورستراي الكسندر ميساكيان، والكلب من إخراج باسل ناصر، وطبعا نسبت الكلمات إلى الشاعر الفلسطيني الراحل.

المفاجأة التي صدمت الفنانة أن مؤسسة محمود درويش أصدرت بياناً أكدت فيه أن هذه الكلمات ليست من إنتاج محمود درويش، بل "من إنتاج مواقع التواصل الاجتماعي، وهي دون المستوى المعروف به شاعرنا الكبير". ولفتت المؤسسة إلى أنها "بعد التدقيق في الفيديو والإعلان المرافق، طلبت رسمياً من الفنانة كارول سماحة وشركائها

في الإنتاج وقف النشر وحذف كل ما يتعلق بنسب كلمات الأغنية إلى محمود درويش"، ولو أنها أكدت "نقحتها بحسن النوايا" لدى المغنية اللبنانية وشركائها.

وأكدت المؤسسة أنها تثق بحسن النوايا لدى كارول سماحة وشركائها، وتطلب منها الالتزام بالتوقف الفوري عن نسبة القصيدة المحررة إلى محمود درويش وحذفها من على مواقع التواصل الاجتماعي والرجوع إلى المؤسسة الرسمية في شأن قصائده، وفق نص البيان.

المهم في الموضوع أن تلك الكلمات لا تزال تنتشر بقوة منسوبة إلى محمود درويش، فيما لا أدري إن كان صاحبها الحقيقي الذي فبركتها من عنديته لتبلغ موقف سياسي على أحد المواقع، يتابع النجاح الجماهيري لكلماته أم لا، وهل يعلم أنه كان بإمكانه الحصول على مقابل مالي عنها بعد أن غنتها مطربة شهيرة؟ قد يكون جوابه بسيطاً وهو أن: سر نجاح تلك الكلمات يكمن في نشرها بتوقيع منقول من شاعر كبير راحل، ولو كانت باسم مواطن عادي لما وجدت من يلتفت إليها.

فتيات الغيشا.. عالم من الفن والمتعة والجمال



مضيفات الحفلات والمآدب

مثل الغيشا والتقاط الصور التذكارية، أو إلى شوارع كيوتو وينتظرون فرصة الالتقاء بهن صفة.

وفي السنوات الأخيرة، وبعد الاستماع لرغبات السائحين، أصبحت الفنانة ومحلات الشاي وغيرها من الأماكن التي تستغل بعضاً من الوقت المتاح قبل بدء مآدب الـ"أوزاشيكي" في الليل لتقديم كورسات تجريبية مصغرة للأوزاشيكي وغيرها من المناسبات بأسعار مخفضة، في تزايد سريع، كما توجد أيضاً أماكن تنسّق مع فتيات غيشا يتحدثن اللغات الأجنبية أو توفر مترجمين معهن من أجل السائحين الأجانب.

الجو تلعب للعب اليابانية القديمة "العاب الأوزاشيكي" والتي تتناسب مع أصوات الموسيقى في الخلفية. وبشكل عام تحب الـ"أوزاشيكي" مجموعة تتكون من فتيات إلى ثلاث فتيات غيشا ويكون منهن المختصة بالرقص "تاتشيكاتا" والغيشا المختصة بالموسيقى "جيكاتا". ويكلف اجر فساتين الغيشا الواحدة مبلغاً كبيراً، بالإضافة إلى مصاريف الطعام لذا فإن جلسة الترفيه الشاملة بحضور فتيات الغيشا تكون أمراً مكلفاً فعلاً. لهذا السبب فإن الكثير من السائحين يتجهون إما إلى استوديوهات متخصصة يستطيعون بها ارتداء ملابس

ومن الممكن أن يستدعي السائح فتاة غيشا، لكن من المهم أن نتأكد إذا كان المكان يسمح بدخول فتيات الغيشا أم لا. فلا يسمح أن تدعى هؤلاء الفتيات إلى أي مكان، وذلك لأن الترتيبات لا بد أن تكون عن طريق فنادق ريوكان أو مطاعم تقليدية يابانية أو محلات شاي معينة. ويطلق على الحفلات والمآدب التي تحييها فتيات الغيشا اسم "أوزاشيكي" وهي عادة ما تكون بمعدل ساعتين لتناول العشاء. وبشكل عام تبدأ مراسم الـ"أوزاشيكي" بتناول الطعام أثناء مشاهدة فنون الترفيه التقليدية عن قرب حتى إذا لطف

تعرف الغيشا بأنهن فنانات تقليديات في اليابان يمارسن دور مضيفات يمتلكن مهارات في الفنون المسرحية اليابانية المختلفة مثل الموسيقى الكلاسيكية والرقص والألعاب. وتحظى عروض الغيشا بشعبية كبيرة وإقبال بين الزوار الأجانب لليابان الذين يتوقون للتعرف على هذا الجزء الغامض من الثقافة اليابانية عن قرب.

طوكيو - في الماضي كانت رموز اليابان هي "جبل فوجي" الذي يُعتبر مصدر وحى الثقافة الروحية اليابانية و"الغيشا" و"الهاراكيري" (قتل النفس بفرق البطل).

والغيشا هن المضيفات من الفتيات اللاتي يقمن بإحياء الحفلات والمآدب عن طريق الأغاني والرقصات التقليدية اليابانية والعزف على آلة الـ"شاميسين" وغيرها من الفنون. ويقال إن بداية هذا الفن كانت في عصر إيدو (1603 - 1868)، حين بدأت الفتيات العاملات في محلات الشاي بكيوتو واللاتي كنّ يقدمن الحلوى والشاي، بمحاكاة عروض مسارح الكابوك، وأصبحن يؤديون عروض الرقص والعزف كنوع من الترحيب بزائري المعابد البوذية والشنتوية والسائحين.

ولا تزال ثقافة الغيشا باقية إلى الآن في عدة مجالات ومنها السياحة حيث تتم الاستفادة من ثقافة الغيشا بشكل أساسي في كيوتو وطوكيو وأيضاً في نيفاتا وأكيتا وغيرها من المناطق الأخرى التي يرثاها السياح.

وتحتج الفتاة فترة تدريب من 5 إلى 6 سنوات لتحترف مهنة الغيشا، ويطلق على فتيات الغيشا في فترة التدريب اسم "مانغوكو" أو "أوشاكو" وذلك في منخلة كانتو ومركزها طوكيو، بينما يطلق عليهن "مايكو" في كيوتو. فتيات الهانغوكو أو المايكو وهن شابات ما بين سن 15 إلى 20 عاماً ينتظرن اليوم الذي يصبح فيه محترفات للمهنة الفيلم بثلاث جوائز أوسكار.

اكتشاف أول ميناء أثري في الرباط

وتاريخها. ولكن أيضاً للعثور على آثار أخرى يمكن أن تعود إلى ميناء سلا". وعلى مسافة قصيرة من منطقة الميناء، توصل علماء الآثار أيضاً إلى اكتشافات أخرى مرتبطة بالمدينة القديمة. وتشمل هذه الاكتشافات أولاً حمامات عمومية بُنيت في تاريخ لا يتجاوز بداية القرن الثاني الميلادي، وتغطي بالفعل مساحة تقرب من ألفي متر مربع، ما يدل على أن الموقع كان يضم إحدى أكبر المنشآت الحرارية في المغرب القديم.

وأشار عالم الآثار عبدالعزيز الخياري خلال زيارة للصحافيين إلى الموقع، إلى أن هذا اكتشاف مهم لأنها المرة الأولى التي نعرف فيها على بقايا تشهد على وجود منطقة ميناء قديمة في المغرب". وقد يعود تاريخ منطقة الميناء إلى القرن الأول أو الثاني الميلادي من العصر الروماني، بحسب الخياري، المسؤول عن هذا المشروع الذي جرى إطلاقه في أبريل 2023. وأضاف الخياري "سنواصل البحث والتنقيب لتحديد وظيفة هذه المباني

الرباط - أعلن علماء آثار مغاربة الجمعة عن اكتشاف منطقة "أول" ميناء قديم في المغرب، وهي امتداد لموقع شالة أو سلا في الرباط، المدرج ضمن مواقع التراث العالمي لليونسكو. وعلى الضفة اليسرى لنهر أبو رقراق، كشفت أعمال حفر أثرية أجراها فريق من المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث عن مساحة مرصوفة بالحجر الجيري الأزرق، تحيط بها مبان بينها أعمدة أو مذبح للبخور.

أسماء أبو اليزيد تحتفل بعيد الحب

وتدور الأحداث حول مغامرة كوميدية لعنصر أمن يدعى «صفر» عبد اللطيف شداد الهمم، تحوله خدعة إلى «العميل صفر»، ليحل محل صبح مثل جيمس بوند، في مفارقة ساخرة بين شخصية فرد الأمن البسيط الذي لا يُصَرَّح له بحمل السلاح ولم يتلق تدريباً، وبين شخصية العميل السري البارع في مختلف فنون القتال ويجيد استخدام سثنى أنواع الأسلحة.

وتدور الأحداث حول مغامرة كوميدية لعنصر أمن يدعى «صفر» عبد اللطيف شداد الهمم، تحوله خدعة إلى «العميل صفر»، ليحل محل صبح مثل جيمس بوند، في مفارقة ساخرة بين شخصية فرد الأمن البسيط الذي لا يُصَرَّح له بحمل السلاح ولم يتلق تدريباً، وبين شخصية العميل السري البارع في مختلف فنون القتال ويجيد استخدام سثنى أنواع الأسلحة.

ومن هؤلاء الفنانات اللاتي تحتفلن بعيد الحب أسماء أبو اليزيد، التي أعلنت في مايو الماضي خطبتها على مدرب اللياقة البدنية محمد الخطيب، واقتصر حفل الخطوبة على أصدقاء العروسين وأقاربهما. ومن ناحية أخرى، يُعرض حالياً لأسماء أبو اليزيد في السينما فيلم "العميل صفر"، الذي تشارك في بطولته مع أكرم حسني، والعمل من

القاهرة - احتفل المصريون السبت الموافق لـه نوفمبر بعيد الحب المصري، واعتاد عدد من النجمات على الاحتفال بعيد الحب مع شركاء حياتهن، في ما احتفلت نجيمات أخريات بهذه المناسبة لأول مرة بشكل رسمي بعد ارتباطهن في الفترة الأخيرة.



مليون دولار قيمة كرز «موسم الرياض 2023»

الرياض - أعلن موسم الرياض 2023، إطلاق مسابقته «كرز موسم الرياض»، في السابع من نوفمبر الجاري، بجائزة كبرى تصل إلى مليون دولار، إضافة إلى جوائز أسبوعية يصل مجموعها إلى 600 ألف دولار، وستتاح المشاركة في البحث عن الكرز لجميع المتسابقين من مختلف أنحاء العالم.

وتضم المسابقة عدداً من المراحل التي تتمثل في البحث عن الأبله، وحل الألغاز، واختبار المعلومات، وستتكون 8 مراحل منها على تطبيق متاح لجميع المتسابقين من خلال الهواتف الذكية.

ويحتفي موسم الرياض في نسخته الرابعة تحت شعار "بيع تايم"، بعدد من الخيارات الترفيهية والتجارب العالمية، كما يستقطب الزوار من جميع أنحاء العالم إلى العاصمة الرياض خلال أشهر الشتاء من كل عام لتجربة العديد من الحفلات الموسيقية والمعارض والفعاليات الترفيهية الفريدة.

مهرجان ركضة عرضة الخيل تقليد لا يتخلى عنه العمانيون

بديعة (عمان) - يتوالى تنظيم مهرجانات عرضة الخيل في سلطنة عمان تشجيعاً لملك الخيل في مختلف المحافظات وتهيتهم للمشاركة في المنافسات المحلية لرياضات الخيل التقليدية التي ينظمها الاتحاد العماني للفروسية.

وفي ولاية بديعة بمحافظة شمال الشرقية انطلق مساء الجمعة مهرجان ركضة العرضة على مضمار سباقات الخيل بالمترب، وسط مشاركة كبيرة من ملاك الخيل بولايات المحافظة. وقدمت خلال المهرجان بمشاركة 60 خيلاً ركضة العرضة وفنون الخيل مثل فن "المحورب" و"هميل الخيل"، بالإضافة إلى استعراض الفرسان لمهاراتهم على صهوات الجياد، ومهارات تنويم الخيل على أرضية مضمار السباق. وركض عرضة الخيل والهجن إرث ثقافي توارثه الأجيال المتعاقبة في

